



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9294 الإثنين 3 أيلول (سبتمبر) 2018 - 23 ذو الحجة 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9294 Monday 3 September 2018



ثيمة الخوف في رواية «لن أغادر منزلي» للبناني سليم البطي



غلين كلوز في «الزوجة»: هل تستحق أوسكارا هذه المرة؟



لوكاكو يقود وواتفورد ليفاجئ توتنهام ويهزمه



عن الأزمة الفنزويلية الحادة ونظرية «فك الارتباط»

«الموقف الأمريكي هو الأسوأ... الثورة منتصرة ولو هزمت... وعلينا أن نتقبل النقد» المعارض السوري رياض الترك: بشار الأسد سلم البلاد للاحتلال الأجنبي

باريس - «القدس العربي»:

حذر المعارض السوري المخضرم، رياض الترك، من خطر وجود القوى الأجنبية في سوريا، معتبراً أن سوريا محتلة، وأن الحلقة الرئيسية اليوم هي «النضال من أجل إخراج القوى الأجنبية من أرضنا».

وفي حوار أجرته معه «القدس العربي» في ضواحي مدينة باريس، بعد أسبوعين من وصوله إلى العاصمة الفرنسية، قادماً من الداخل السوري، اتهم الترك الرئيس بشار الأسد بتسليم سوريا للمحتل الأجنبي، واعتبر أن مصيره المحاكمة كجرم حرب، وقال «أنا لسنت مفتعناً أن هناك اليوم نظاماً اسمه نظام سوريا الأسدي... هذا وهم، هناك عصيانات مرتبطة بولتي نعمة روسي وعصيانات مرتبطة بولتي نعمة إيراني، وأخرى مرتبطة بولتي نعمة أمريكي أو تركي».

ودعا الترك إلى التركيز على الداخل السوري معتبراً

أنه «لن تقوم قائمة لأي معارضة حقيقية إذا لم نتجح في أخذ مشروعاتها من الداخل... ثنائنا سيبقي محسوداً إذا بقي الناس خارج سوريا». وقال «أصبح لدينا شكلاً للنضال: الداخلي ضد الاحتلال والوقوفي في وجه محاولات تعويم النظام من جديد، والخارجي في المسالات الدولية من أجل تحصيل أي دعم ولو بسيط للقضية السورية». وحذر من الدور الإسرائيلي، وأعرب عن قلقه من أن تكون تل أبيب هي البديل أو الحليف للروس في تعويم النظام وحمايته.

ودعا الترك إلى مراجعة تجربة الثورة خلال السنوات الست الماضية، وقال «نعم هذه الثورة منتصرة ولو هزمت... خسرتنا جولة من جولات الصراع ونحن لا نخسر المعركة. وأنا أميل إلى أن المعركة ما زالت مستمرة، وقوة المعركة أتت من ضخامة التآمر الدولي وضخامة الوحشية التي حلت على السوريين».

مؤكداً أن «الناس بحاجة لتوضيحات وعلينا أن نتقبل

النقد ومساءلة الناس لنا وتقبل الآخر»، ومعتبراً أن «الأسس التي بنيت عليها سياسات وراهات المجلس الوطني والائتلاف الوطني فشلت»، وأن «الوطنية السورية هي اليوم الرجعية والنظرة التي نلتقيها تحتها جميعاً، وهي أوسع من أي مظلة إسلامية أو قومية أو دينية أو حزبية». ورأى الترك أن الموقف الأمريكي هو الأسوأ تجاه القضية السورية، واتهم السفير الأمريكي فور، بالعمل على تقسيم المعارضة، وقال إن «إدارة أوباما لم تكن قادرة ولا راغبة في القبول بنتائج صناديق الانتخاب وعودة الشعوب العربية لكون جزءاً من المعادلة السياسية وبإدخال تيارات الإسلام السياسي المعتدلة داخل اللعبة الديمقراطية، وفصلت في النهاية كما سابقاتها، إقصاء التعامل مع أنظمة عسكرية تدعي الاستقرار وتحكمها طغمة حاكمة يقودها رجل واحد يسهل التفاوض معه وعقد الصفقات والحصول على تنازلات»، (نص الحوار 2 و3)



رياض الترك (القدس العربي)

ليبيا: 155 قتيلاً وجريحاً في اشتباكات طرابلس وفرار مئات السجناء

طرابلس - وكالات: قال المتحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ في العاصمة الليبية طرابلس، أسامة علي، أمس الأحد، إن عدد الضحايا منذ اندلاع الاشتباكات في المدينة الليبية يقدر بـ 50 قتيلًا، وأكثر من 105 جرحي، فيما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة الليبية أن مئات المعتقلين فروا من سجن قرب العاصمة، وأضاف على أن الجهاز انتقل أمس خصص جثث في منطقة بوابة الجبس، تعود لشباب صغار في السن يتبعون جهة عسكرية لم يتم الكشف عنها.

وأوضح أن هذا الرقم للضحايا «تقديري» في ظل عدم كشف وزارة الصحة عن عدد الضحايا، وقال: «لا أحد يملك الرقم لأعداد الضحايا». وأعلن المجلس الرئاسي للحكومة

صدامات بين أنصار سيف الإسلام القذافي في تونس... وتظاهرات في ليبيا تطالب بترشيحه للرئاسة

تونس - «القدس العربي»:

تظاهروا في مدن ليبية عدة في نكري ما يسمى بـ «ثورة الفاتح»، ورفعوا صوراً لسيف الإسلام مطالبين بترشيحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما تحدثت مصادر إعلامية عن «صدامات» شهدتها اجتماع «سري» في تونس، جمع عدداً من أنصار سيف الإسلام، حيث تم تسجيل تبادل للعنف بين حقيقيين للبيين خلال الاجتماع الذي عُقد داخل فندق في منطقة «الحمامات» القريبة من العاصمة التونسية، استدعى تدخل عناصر الأمن.

وكان العشرات من أنصار القذافي

المعلم يرحب بتصريحات الجبير و«تغيير الموقف السعودي» مصادر: إسرائيل ترد على الاتفاق الإيراني - السوري بقصف مطار المزة

عواصم - «القدس العربي»:

تزامناً مع جولة ممثل الولايات المتحدة الخاص الجديد بيشان سوري، جيس جيفري، على دول جوار سوريا، إسرائيل والأردن وتركيا، وتصريحات إسرائيلية مهددة للوجود الإيراني في سوريا، وتزامناً أيضاً مع عقد اجتماع أمني استخباراتي رباعي في بغداد يضم العراق وروسيا وإيران والنظام السوري، هزت سلسلة انفجارات مدوية العاصمة السورية دمشق، فجر أمس، موقعة عدداً من القتلى والجرحى، حيث أكدت وسائل إعلام النظام السوري ووكالات الأنباء وقوع الانفجارات في وقت مبكر من صباح الأحد، قرب مطار المزة العسكري خارج العاصمة دمشق، لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد أن صواريخ إسرائيلية ضربت القاعدة في المزة.

وحاول النظام السوري التخفي وراء أصبعه، حيث أكدت وسائل إعلامه كالعادة أن الأصوات التي سمعت في العاصمة تعود لانفجار مستودع ذخيرة قرب المطار بسبب ماس كهربائي، لكن مسؤولاً في التحالف الإقليمي الذي يدعم دمشق قال إن الانفجارات نجمت عن إطلاق صواريخ إسرائيلية عبر هضبة الجولان.

وترجم البعض الهجوم الصاروخي الذي استهدف نظم الدفاعات الجوية السورية في مطار المزة العسكري، ومركز جمارا للبحوث العلمية غرب العاصمة، على أنه استكمال للسباق الحربي الاستراتيجي على المشروع الإيراني، والذي قرّز الإسرائيلي والأمريكي تقوضه، مرجحاً أن يكون خطوة تهديدية لضربة أوسع يتم التحضير لها.



نازحون سوريون خارج خيمة في إدلب

ويأتي استهداف مطار المزة العسكري في أعقاب كشف وزير الدفاع الإيراني عن اتفاق للتعاون العسكري أبرمته طهران ودمشق الإثنين الفائت، وإعلان احتفاظ بلاده بوجودها العسكري في سوريا رغم الضغط الأمريكي لانسحابها، كما أتى بعد يومين فقط من تجديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تهديداته بمهاجمة أهداف عسكرية إيرانية في سوريا ومواقع لجيش النظام السوري، ولويد العسكري أبرمته طهران ودمشق الإثنين الفائت، المعلم، بما سماه «التغير الموسمي» في التصريحات حول الموقف السوري، وأضاف «لم ترد معلومات عن وقوع إصابات بين المتظاهرين».

ومن المقرر أن يعقد مجلس النواب العراقي الجديد أولى جلساته اليوم الإثنين، برئاسة رئيس السن (النائب الأكبر عمراً) محمد علي زبيدي، الذي سيتولى إدارة الجلسة المقررة أن تشهد تسمية الترسانات الثلاث، وتحديد الكتلة البرلمانية الأكبر المكفة

الحوثيون يعلنون مهاجمة جازان والسعودية تعترض صاروخاً احتجاجات على ضعف الريال اليمني تصيب عدن بالشلل

عدن - رويترز: قطع عشرات المتظاهرين المحتجين على تدهور الوضع الاقتصادي في اليمن وضعف العملة، طرقاً رئيسية وأشعلوا النار في إطارات السيارات في مدينة عدن في جنوب البلاد، أمس الأحد، في حين أغلقت المتاجر والمكاتب الحكومية.

وفقد الريال اليمني أكثر من نصف قيمته مقابل الدولار منذ اندلاع الحرب في 2015 بين الحكومة المعترف بها دولياً والمندوعة من السعودية في جنوب البلاد، وجماعة الحوثي التي تدعها إيران وتسيطر على الشمال، بما في ذلك العاصمة صنعاء، وجعلت قفزة الأسعار لبعض السلع الأساسية في غير متناول كثير من اليمنيين، ويكافح البنك المركزي

البصرة تشتعل مجدداً... والبرلمان الجديد ينعقد اليوم العبادي: لن نجازف بمصالح شعبنا إرضاء إيران

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

قال رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الأحد، إن حكومته لن «تجازف بمصالح شعبها إرضاء لإيران»، التي تواجه عقوبات تجارية أمريكية على خلفية برنامجها النووي.

وأضاف في تصريحات خلال لقائه مع عدد من الصحفيين: «لن نجازف بمصالح شعبنا إرضاء لإيران أو أي دولة أخرى»، مضيفاً: «اليمن مع حق دولة جارة أن تقطع مياه نهر الكارون عن شط

العرب، وستحدث معهم بخصوص ذلك» في إشارة إلى إيران.

في الواحدة، فرقت قوات الأمن العراقية احتجاجات ضد البطالة في العديد من مناطق محافظة البصرة الغربية بالناقص جنوبي البلاد، بعد إغلاق طرق رئيسية.

وقال رافع الكناني، أحد المتظاهرين، إن «العشرات من المتظاهرين أصيبوا بجروح واختناقات، إلى جانب توقيف العشرات».

الملازم في الجيش ضمن قيادة عمليات البصرة،

تزايد عدد طالبي اللجوء بين الطلاب السعوديين في كندا

لندن - «القدس العربي»:

قال موقع «سي بي سي» الكندي إنه مع انتهاء مهلة الحكومة السعودية لرعاياها المقيمين في كندا للمغادرة، قدم عشرون من الطلبة السعوديين طلبات اللجوء السياسي أملاً بالبقاء في كندا.

ونقل الموقع - عن الناشط السعودي القديم في مونترال عمر عبد العزيز - أنه يعمل على مساعدة الطلاب الذين تأثرت مصائرهم بالخلاف الذي فجرته الرياض مع أوتاوا بسبب اتفاق الأخيرة لاتفاقيات حقوق الإنسان في المملكة.

جيرار ديباردو يقرب من دكتاتورتي العالم سيمثل دور آخر دايات الجزائر الأتراك جدل بسبب إشراك ممثل فرنسي منهم باعتداء جنسي ومتعاطف مع إسرائيل في فيلم تموله الجزائر!

الجزائر - «القدس العربي»:

هدية إلى صديق إسرائيل، مشدداً على أن الأمر يتعلق بلوبي خطير في الجزائر، لأن الممثل الفرنسي مناصر كبير لإسرائيل، داعياً وزارة المهادين ونواب البرلمان إلى التحرك من أجل وقف هذه الفضيحة والانحراف الخطير. وذكر أنه حسب معلوماته فإن الممثل جيرار ديباردو يحمل جواز سفر دبلوماسياً إسرائيلياً، معتبراً أن الادي حسين كان من أكثر الشخصيات تدنياً، ومعرضاً عنه أنه حافظ للقرآن، ومتشعباً بالثقافة الإسلامية، وأنه كان ذا ملاحج عربية، متسائلاً «من الذي أرشد المتجذبة إلى هذه العبقريّة، شخصياً أحب ديباردو، فهو كوميدي وممثل رائع، ولكن أن يمثل دوراً لا ينسبه أبداً فهذا ما اعتبره غريباً»، مشدداً على أنه من الغريب استبعاد ممثلين جزائريين، مثل حسين كشاش، وطلب خدمات ديباردو، الذي سيدفع له بالعملة الصعبة، قبل أن الممثل لم يطع على السيناريو، ولا يعرف أصلاً الادي حسين.

واعتبر أنه لا معنى للكلام عن موهبة ديباردو، لأن هذا الموضوع مفروق منه، ولكن من الأفضل لو أن الممثل كان من النجوم الذين يدعون إلى مقاطعة إسرائيل، مثل الممثل دايفد شويمر، الذي اشتهر بدور «روس» في السلسلة الفكاهية الشهيرة «فرينز».

واعتبر علان أن أموال الشعب الجزائري ستمنح

طرحكم بوضع المساواة في الميراث»، وأضاف الباحثة ألفت يوسف: «بعد قولة (السياحة بغاء)، يتحفنا أبو يعرب المرزوقي بربط المساواة في الإرث بارتفاع عدد «العوانس»، أصلاً، أن يستعمل «فيلسوف» مثل هذا المصطلح الكاره للنساء أمر مضحك، فهل الغرض أن كل البشر متزوجون؟ وهل جاءت النساء يشتهن المرزوقي أم أن الرجال غير معينين؟ ألا يعرف المرزوقي أن بعض الناس لهم قضايا أخرى ورؤى متعددة إذا كان هذا حال «نخبته»، فكيف حال البقية؟»، وأشارت مبادرة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حول المساواة في الميراث، جدلاً كبيراً في تونس، حيث دافع عنها «العدائين» على اعتبار أنها تعزز مكاسب المرأة التونسية، فيما انتقدتها الإسلاميون لأنها «تعارض» في الشرع الإسلامي، في حين حذر آخرون من أن تتسبب هذه المبادرة ب«صدام» مجتمعي في تونس.

قال إن العائلات ستفرض تزويج بناتها خوفاً من ضياع التركة أبو يعرب المرزوقي: المساواة في الميراث تزيد نسبة العوانس في تونس!

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال المفكر الإسلامي محمد الحبيب المرزوقي (أبو يعرب) إن المصادقة على مشروع قانون المساواة في الميراث بين الرجال والنساء ستؤدي إلى زيادة نسبة العوانس في تونس، على اعتبار أن العائلات التونسية ستفرض «إعطاء» الميراث لزواج ابنتهم.

وخلال محاضرة له في العاصمة التونسية، أكد المرزوقي أن «فرض» مشروع قانون المساواة في الميراث «يُفقد» المالك حقه في تطبيق معتقده المتكول دستورياً في فصل حرية المعتقد (الفصل السادس من الدستور التونسي) الذي

معتبره أملاً لأن يرث القسط الأكبر من ممتلكاته والمحافظة عليها»، وأضاف: «إذا ازدادت الدولة التونسية فرض هذا القانون لا بد أن تصدر قانوناً آخر جديداً يقضي بمنع حق الوصية، وفي حال إقرار مثل هذا القانون سيرتفع عدد العوانس في تونس من 3 ملايين إلى 8 ملايين».

وأثار رأي أبو يعرب المرزوقي جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دون النائب السابق وأبج الخرافي على صفحته في موقع «فيسبوك» تحت عنوان «قوي أبو يعرب المرزوقي لتتقبح مجلة الأحوال الشخصية»، «هسب أبو يعرب المرزوقي تونس فيها 3 ملايين امرأة لم تتزوج (عانس)، والحق لإيقاف تضاعف العدد هو عدم إقرار المساواة. أولاً أنا لم أفهم الربط الغريب، لكن ما يستخلص من هذا التصريح هو أن المشكلة الحقيقية في منع تعدد الزوجات، وكأنه يقول نقهوا المحلة سنفضي على العنوسة، بدلا من

في أول حديث له بعد خروجه متسللا من سوريا المعارض السوري رياض الترك: الخلل اليوم لم يعد بقاء «مجرم الحرب» بشار الأسد الأولوية إنهاء الاحتلال الأجنبي... والرهان على الغرب كان معاكسا لمصالح الثورة

أجرى الحوار: محمد علي الآتاسي

قد يظن البعض أنّ واحدا من دلائل هزيمة الثورة السورية وانكسار إرادة التغيير لدى الشعب السوري، يتمثل في خروج المعارض السياسي المخضرم رياض الترك (88 عاما) من سوريا، بعد سنوات طويلة أمضاها متخفيا في العمل السري.

لكن من يقرأ هذه اللقاء الذي أجرته معه لـ«القدس العربي» في ضواحي مدينة باريس بعد أسبوعين من وصوله إلى العاصمة الفرنسية، قادما من الداخل السوري، سيذكر أن ميراثا كاملا من مناهضة الاستبداد ومن النضال في سبيل الحرية والكرامة، صنعتها أرواح ونضالات عشرات الألاف من المعارضين السوريين، لا يزال حاضرا وفاعلا الآن وهنا، وما «ابن العم» كما يلقبه السوريون، إلا واحد من أهم وأصلب رموزه.

ولا يضر الترك شيئا أن يكون السبّاق إلى نقد تجربة الثورة والدعوة إلى استخلاص النتائج والعبر، ومراجعة الدور الذي لعبه هو شخصيا ولعبه حزبه، وإعلان دمشق في صفوف الثورة.

في الوقت الذي لم تشهد لدى سياسيي المعارضة الذين انخرطوا في مؤسسات الائتلاف ومن قبله المجلس الوطني، القدرة لأن يحذو حذو الترك في مراجعة تجربتهم والاعتراف بأخطائهم.

سوريا كانت وستبقى ولادة، والترك ليس استثنا سوريا معارضا، وهناك الكثير من الرموز والشخصيات والجنود المجهولين الذين قدّموا الكثير وضحوا بالكثير وبقوا بعيدين عن الأضواء. واليوم يوجد مثل هؤلاء الأشخاص داخل وخارج البلد، وبوصوله إلى باريس، هناك فرصة لأن يكون للمعارضة السورية، عنوان وحضور وشخصيات ذات ثقل رمزي، متجردة من الأهواء والطموحات الشخصية، تعمل من أجل الدفاع عن القضية السورية في المحافل الدولية، وتحاول إسماع صوت الشعب السوري المغيب، وتدفع باتجاه خلق بنى مؤسساتية تقسح المجال أمام الأجيال الشابة لاستلام زمام المبادرة ومواجهة الاحتلال واستعادة سوريا الحرة والمستقلة.

■ بعد أن أمضيت عشر سنوات في العمل السري متخفيا في مدينة دمشق، قررت أن تغادر سوريا ورفاقك في الداخل وأن تلتحق بعائلتك في فرنسا، هل أتيناك أي نوع من أنواع الخوف عندما فكرت المغادرة والعبور في اتجاه الأراضي التركية؟ وكم يوما أخذت منك هذه الرحلة؟ وما هي المصاعب التي تعرضت لها؟

□ عندما قررت المغادرة، لم يكن لسدي أي خوف من الاعتقال، كنت قد أخذت قراري واحتياطاتي وبعدها لم يعد

استبداد حافظ الأسد، إلى رفض التوريت والانخراط في ربيع دمشق، إلى تشكيل إعلان دمشق ومن ثم الانخراط في الثورة، أما على المستوى العالمي، فإن نظرتي كانت أن السياسة والحزب يتأينان في المقدمة، ومن بعدهما العائلة، وأرى اليوم أن في هذا بعض المبالغة، لكنه كان إجراء ضروريا لراحتي النفسية وللضرورة والطمعيات العمل السياسي المعارض. واليوم بعد أن كبرت ابتنائي واستقلتا، فإنني أتال منهما عطا ودعما لا استحقهما صراحة.

هذا لا يعني إقصاء من الحياة السياسية أو التشكيك بتعميله لشرائح مهمة من مجتمعاتنا. نحن نعيش في مجتمعنا، ونحن نعيش في مجتمعاتنا. نحن نعيش في مجتمعاتنا، ونحن نعيش في مجتمعاتنا. نحن نعيش في مجتمعاتنا، ونحن نعيش في مجتمعاتنا.

■ هل من الممكن أن تتحد لي من وجهة نظرك، ما هي أولويات العمل المعارض السوري في ظل الظروف الراهنة؟

□ أنا أميل إلى التأكيد على أن سوريا تم إفرانها من الداخل، ويجب أن نناضل بكل الوسائل من أجل عودة الناس من جديد إلى داخل سوريا، ولضمان سلامتهم وحفظ حقوقهم وعودتهم عودة كريمة وأمنة في ظل ظروف لا تكون الكلمة الفصل فيها للنظام القديم، فنضالنا سيبقى محدودا

إلا يبقى الناس خارج سوريا، يجب أن يعود الناس، ولكن ليس لأضغان الروس والنظام، فوإحدهما أوحتن من الآخر. وهذا العنقطة والتناقض، خصوصا في غياب أي تغيير جدي في بنية النظام وغياب أي ضمانات دولية، وأي توازن قوى يسمح بتأمن العودة الطوعية والطمعية والكريمة للناس، النضال من الخارج سيبقى على الأغلب مقيدا ومحكوما بشروط وضغوط الدول الخفية، ويتوازات القوى الدولية الخروطة في الصراع في سوريا وعلى سوريا ويخضع العلوية نتيجة الحرب التي شغلها بشار الأسد على المجتمع السوري، فهناك قرى باكلها أفرغت من رجالها وشبابها بسبب القتال، أو هربا من الخدمه العسكرية، والنتيجة النهائية كانت الدمار الذي أصاب كل الأطراف، ومهما حاول بشار الأسد أن يفعل، فيبقى أنه في إطار المعادلة السورية لا يمكن لأي طرف أن يقني الطرف الآخر.

■ لانسلف، بننا محكومين ضمن موازين القوى السائدة، بقدره الدول المخترطة داخل الصراع في سوريا، على الضغط من أجل الوصول إلى تسوية سياسية تتضمن تقاسم السلطة، ضمن مرحلة انتقالية لا تكون الكلمة الفصل فيها للنظام السابق، وتفرض على جميع الأطراف تقديم تنازلات متبادلة على أمل الوصول إلى حل دائم وعادل للقضية السورية، لكن أفاق الصراع مفتوحة على كل الاحتمالات في المستقبل وموازني القوى في حالة تبدل مستمر.

■ هل معنى ذلك أنك تدعو إلى تسوية مع النظام القائم؟

□ أنا اليوم، على قناعة بأنه لم يعد هناك في سوريا شيء اسمه نظام بشار الأسد أو نظام آل الأسد، هذا وهم موجود في رؤوس البعض، اليوم عندما دمية بيد الروس والإيرانيين، وهنا يحضرني بيتان من الشعر القديم يصف حال أحد الخلفاء العباسيين المتأخرين، إبان سيطرة القادة التركمان على مقاليد السلطة الفغلية.

خليفة في قصص بين وصيف ويغا
يقول ما قاله كما تقول البيغا

ما معنى وجود رأس النظام ولا يوجد جيش قائم ولا توجد وزارات ومؤسسات تعمل، ولا يوجد نظام قضائي، الناس اليوم تدير نفسها بنفسها في كل حي وبلدة وقضاء، أنا لست مقتنعا بأن هناك اليوم نظام اسمه نظام سوريا الأسد، هذا وهم، هناك عصابات مرتبطة بولي نعمة روسي وعصابات مرتبطة بولي نعمة إيراني وأخرى مرتبطة بولي نعمة أمريكي أو تركي، لكن يبدو أن الروس في حاجة اليوم مثل أداة أو فزاعة كهذه اسمها «النظام»، ليقولوا إنه يشرعن لاحتلالهم، لكن في الحقيقة ليس هناك نظام سوري، بل هناك احتلال مباشر، الجبرج الاحتلال اليوم من سوريا، ولن تجد للنظام قائمة تقوم، من هنا الحلقة الأساسية اليوم هي النضال ضد الوجود الأجنبي في سوريا في كافة أشكاله ومسجاته من الروسي إلى الإيراني إلى الأمريكية إلى التركي، فهذه القوى التي تعتبر نفسها اليوم منتصرة عسكريا على انتقاض الثورة السورية والحركة الوطنية السورية، هل هي قادرة على أن تطرح مخرجا سياسيا؟ أشك في ذلك، فليس هناك من أفق أمامها، وفي رأيي الكلام

عسكرة الثورة خلق نوعا من الوصاية الدولية على مؤسسات المعارضة

■ معنى هذا أن الأسس التي بنيت عليها سياسات ورهانات وتحالفات المجلس الوطني ومن بعده الائتلاف الوطني القوى الثورة السورية فشلت هي الأخرى في تحقيق أهدافها في التغيير الوطني الديمقراطي؟

□ نعم في رأيي أنها فشلت، وحيداً لو تكون هناك وقفة نقدية جادة، فنحن أمام حالة جديدة باتت فيها سوريا محتلة من قبل قوى أجنبية، وبالتالي الحلقة الرئيسية اليوم هي النضال في كافة الأشكال من أجل إخراج هذه القوى الأجنبية من أرضنا، من المهم أن يدرك الناس أن الخلل الرئيسي اليوم، لم يعد في بقاء بشار الأسد من عدمه، أو في التمديد له سنتين أو أكثر، فهو مجرم حرب أعين في قتل شعبه وديكتاتور سلم بلاده للممثل الأجنبي ومصيره في النهاية أن يحاكم ويحاسب، الخلل الرئيسي والحلقة المفصلية اليوم هي الاحتلال وضرورة النضال في سبيل إنتهائه.

■ أين يكمن الخطأ الذي ارتكب بخصوص تشكيل المجلس الوطني في بداية الثورة؟

□ الخطأ الرئيسي كان الاستعجال في تحقيق وحدة القوى وتشكيل المجلس الوطني بناء على اتفاق بين عدة أطراف سياسية، على رأسها إعلان دمشق والإخوان المسلمون، من دون وضع شروط على الأطراف المشاركة، في حال أخلوا ببنود الاتفاق، تسمح بالانسحاب أو تمنع هذا الخلل، في البداية كان الاتفاق أن يتشكل المجلس الوطني في هيئة القيادة من سبع جهات سياسية، يتمثل كل منها على قدم المساواة بأربعة مندوبين، بحيث يكون المجموع العام 28 عضواً، ولكن سرعان ما أنت أطراف أخرى كالتشاطر مطالبة أيضاً بأن تتمثل سياسيا في المجلس، وبعد دخولها تبين أنها تدين عمليا بالولاء إلى جماعة الإخوان المسلمين، في النتيجة سربت جماعة الإخوان المسلمين إلى جانبها عدة جهات تحمل صفة سياسية اعتبارية مستقلة عن الإخوان، لكن مقلتها هم عمليا أعضاء في الإخوان المسلمين، وفي هذا المعنى كنا أمام 28 ممثلاً وأصبحنا أمام 52 ممثلاً بين جزء مهم منهم بالولاء إلى جماعة الإخوان المسلمين.

الخطأ الثاني كان استسهال مقولة الدفاع عن النفس في وجه عنف وبربرية النظام، من دون أي رقابية أو تنظيم أو تخطيط محكم، نحن من جهتنا في الحزب وفي إعلان دمشق لم نخرط في أي عمل مسلح، ولم نرتبط بأي جهة أجنبية، لكن غيرنا انخرط منذ البداية في العمل المسلح، وكانت له امتدادات إقليمية ودولية، وبالتالي تقدم الكثيرون إلى الساحة تحت سميات إسلامية، وتمت شيئا شبيها عسكرة الثورة من ثم أسلمتها لمصالح أجندات العديد من الدول الإقليمية الراعية للتنظيمات الإسلامية المسلحة، وهذا بدوره أدى في النهاية إلى الانحراف عن توجهات الثورة الأساسية وإلى نوع من الوصاية الدولية على مؤسسات المعارضة.

الخطأ الثالث كان الحلم والتمني لدى بعض القوى السياسية المعارضة في أن تنال الثورة دعما غربيا في مواجهة النظام وهذا لم يتحقق وكان في النهاية معاكسا لمصالح الثورة.

■ ما هو رأيك في اتهامات العديد من ناشطي الثورة للإخوان المسلمين بأنهم غدروا بالثورة؟

□ لا، الامر لا يتعلق بالغرر، واعتقد أنه كانت لديهم رغبة في السيطرة والاستيعاب، وأن تكون لهم الكلمة الفصل أمام الرأي العام، فنحن سنرى ثقة مفرطة بالنفس، تصل إلى حد الغرور في بعض الأحيان، وربما كان البعض منهم يخضع لتأثيرات إقليمية ودولية، وظن البعض الآخر أنهم قاب قوسين أو أدنى من إسقاط النظام، لقد مررتا بتجربة كان فيها تيار الإسلام السياسي واحدا من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الفشل، ومن واجبتا نقده والاشتبك معه سياسيا وأيديولوجيا، ولكن



المعارض السوري رياض الترك

برعاية دولية، في محاولة لاحتواء الشباب، وزان وقتها لم تتقبل نقدي وآثرت الابتعاد، ويكل أسف اعترف اليوم بأنني كنت قاسيا جدا في هذا الوقت، وما كان يجب أن أكون بهذه القسوة، لأن هذه كانت أول تجربة لها في العلاقات العامة في الخارج، لكن قسوتي كانت تابعة من غيرتي وحرصى عليها وكنت وقتها شديد الخوف عليها من أن تقع في مطبات هي في هذا المجال، حتى ذهبها إلى دوما أنا كنت متخوفا منه، كان لدي

الغربي عن تسوية سياسية مقابل إعادة الإعمار، لا يصلح هو الآخر كأساس للحل، الأهم اليوم أن لا تبقى سوريا فارغة تاركين عنك غير متفتح بأن الطائفة العلوية تتمثل في بشار الأسد أو أنها ستجدد الولاء له، صحيح أن جرائم بشار الأسد سببت الأحوال لأبناء الطائفة السنية، من قتل وتهجير واعتقال، لكن في المقابل هناك ثمن باهظ دفعه أبناء الطائفة العلوية نتيجة الحرب التي شغلها بشار الأسد على المجتمع السوري، فهناك قرى باكلها أفرغت من رجالها وشبابها بسبب القتال، أو هربا من الخدمه العسكرية، والنتيجة النهائية كانت الدمار الذي أصاب كل الأطراف، ومهما حاول بشار الأسد أن يفعل، فيبقى أنه في إطار المعادلة السورية لا يمكن لأي طرف أن يقني الطرف الآخر.

أخطأنا في استسهال مقولة «الدفاع عن النفس» في وجه عنف وبربرية النظام

شعور بأن جيش الإسلام مخترق من قبل النظام، وبالتالي فلا أمان حقيقيا في دوما.

■ كنت تردد في السنوات الماضية أن الثورة السورية منتصرة ولو انهزمت: هل تعتقد اليوم أن الثورة السورية هزمت، وكيف تضع هذه الثورة في سياق ما سمي ثورات الربيع العربي؟

□ نعم هذه الثورة منتصرة ولو هزمت، إذا نظرنا إليها من زاوية عمق التحولات الاجتماعية التي تجري في منطقتنا، نحن خسرتنا جولة من جولات الصراع، ولكننا لم نخسر المعركة، وأنا أميل إلى أن المعركة ما زالت مستمرة، وقوة المعركة أتية من ضخامة الخوف العالمي وضخامة الوحشية التي حلت على السوريين، هذه معركة تاريخية لا تقاس بهزيمة أو انتصار ثورة استمرت لعدة سنوات، وقوة هذه المعركة تأتي من عمقها العربي وليس فقط من عمقها السوري.

■ نعم هناك الكثير من الترابط والتشابه بين ثورات ما سمي «الربيع العربي»، وأن كانت تحكها أطوار مختلفة، ولكل منها طابعها الخاصة، لكن يبقى أن الأساس والرابط المشترك هو حاجة هذه المجتمعات للتغيير الجذري والخلاص من الأنظمة المستبدة والفاسدة، والوصول إلى نوع من الحكم الرشيد، وفي هذا يكمل بعضها بعضا.

■ ما هو تقييمك للدور الأمريكي على مدى سنوات الثورة؟ وكيف تنظر اليوم للدور الإسرائيلي المتجدد في الساحة السورية؟

□ لا يمكن فهم الدور الأمريكي بخصوص سوريا، خارج سياق موقف إدارة أوباما تجاه ثورات الربيع العربي، فهذه الإدارة، لم تكن قادرة ولا راغبة في القول بنتائج صناديق الانتخاب ويعودة الشعوب العربية لتكون جزءا من المعادلة السياسية والديمقراطية، وفصلت في النهاية كما سابقا، إبقاء التعامل مع أنظمة عسكرية تدعي الاستقرار وتحكمها بغمعة حاكمة يقودها رجل واحد يسهل التفاوض معه، وعقد الصفقات والحصول على تنازلات، في السياق السوري، يكفي النظر إلى مصير الشعوب العربي تجاه الأوباما، وما نتج عنها من اتفاقات دولية لزرع سلاحه الكيماوي، جعلت في النهاية النظام السوري شريكا في هذه الاتفاقيات، وضمنت بقاء ولم تمنعه من الاستمرار في استخدام هذه الأسلحة ضد الشعب السوري.

■ في هذا السياق، لا يمكن أن أنسى الدور المتلبس والسبيئ الذي لعبه السفير الأمريكي دور منذ اليوم الأول لتعيينه مثللا لبلاد في دمشق، وكأنه أتى ليعمل على تقسيم المعارضة وزيادة البلبلة داخل صفوفها تجاه الثورة وخفف سقف مطالبها إلى أدنى المراتب، بما لا يمس بنية النظام واستقراره.

■ أنا ما أزال اعتبر أن الموقف الأمريكي في العموم هو الأسوأ بين اللواقف على المستوى الغربي تجاه القضية السورية، ومع ذلك، وباعتبار أن الإدارة الأمريكية هي دولة كبرى وذات نفوذ إقليمي واسع، لا يمكن لنا إلا أن نأخذ بعين الاعتبار هذا الموقف، وأن نتعامل معه ونحاول أن نقلل من آثاره السلبية، أما عن الدور الإسرائيلي اليوم، فهو في

■ أنا ما زالت غير مؤمن بطغيان هذا الانقسام الطائفي على غيره من الانقسامات في الاجتاع والسياسة السوريين، ناهيك عن انتمنى غير مقتنع بأن الطائفة العلوية تتمثل في بشار الأسد أو أنها ستجدد الولاء له، صحيح أن جرائم بشار الأسد سببت الأحوال لأبناء الطائفة السنية، من قتل وتهجير واعتقال، لكن في المقابل هناك ثمن باهظ دفعه أبناء الطائفة العلوية نتيجة الحرب التي شغلها بشار الأسد على المجتمع السوري، فهناك قرى باكلها أفرغت من رجالها وشبابها بسبب القتال، أو هربا من الخدمه العسكرية، والنتيجة النهائية كانت الدمار الذي أصاب كل الأطراف، ومهما حاول بشار الأسد أن يفعل، فيبقى أنه في إطار المعادلة السورية لا يمكن لأي طرف أن يقني الطرف الآخر.

■ في رأيك هل هناك إمكانية حقيقية بعد كل الذي حدث أن يقبل السوريون العيش تحت مظلة وطنية يترضى بها الجميع؟

□ الأمر ليس حول إمكانية عودة التعايش بين الناس من عدمه، لأن هذا الأمر هو بمثابة حاجة يجب أن نعي أهميتها ونعمل من أجلها، سواء توفرت هذه الإمكانيات أو لم تتوفر، بشار الأسد أو أنها ستجدد الولاء له، صحيح أن جرائم بشار الأسد سببت الأحوال لأبناء الطائفة السنية، من قتل وتهجير واعتقال، لكن في المقابل هناك ثمن باهظ دفعه أبناء الطائفة العلوية نتيجة الحرب التي شغلها بشار الأسد على المجتمع السوري، فهناك قرى باكلها أفرغت من رجالها وشبابها بسبب القتال، أو هربا من الخدمه العسكرية، والنتيجة النهائية كانت الدمار الذي أصاب كل الأطراف، ومهما حاول بشار الأسد أن يفعل، فيبقى أنه في إطار المعادلة السورية لا يمكن لأي طرف أن يقني الطرف الآخر.

■ أشرت مرارا في مقابلات سابقة، كما في بداية هذه المقابلة إلى أهمية تكئين الشباب وإعطائهم دورا أكبر في العمل السياسي المعارض، لكك في الوقت ذاته، لم نتجح في إبقاء التعاون مستمرا خلال الثورة مع واحدة من أكثر الناس قربا إليك وهي زرآن زيتونة؟

□ علاقتي مع زران قديمة وقوية، وقد رافقتها وواكبها في عملها المعارض وحتى في ممارستها لهنة الحماصة، ومن النادر أن تجد إنسانا يمثل فتانها، ولطالما احترمت فيها نكاحها وعنادها وصلابتها، وهي لعبت دورا يفوق بمراحل أهمية الدور الذي لعبه أغلب المعارضين المخضرمين.

■ في الحقيقة أنا لم أبعد زران، ولكنها هي آثرت الابتعاد في بدايات الثورة، بعد أن وجهت نقدا شديدا لمشاركتها في مؤتمر أنطاليا، وكان هذا في رأيي واحدا من أكل المؤتمرات التي عقدت

قال إن دور إسرائيل خطير جدا وقد تكون هي البديل أو الحليف للروس في تعويم النظام وحمائته الحديث الغربي عن تسوية سياسية مقابل إعادة الاعمار لا يصلح كأساس للحل الموقف الأمريكي هو الأسوأ تجاه القضية السورية وفورد قسّم المعارضة لخفض سقف مطالبها



صورة من الأرشيف لمظاهرات سورية في بداية الثورة

المعارض السوري رياض الترك

* (مواليد 1930 في حمص) تقلّد سابقاً منصب أمين عام الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) منذ تأسيسه في 1973 كما يعتبر الأب الروحي لحركة المعارضة السورية منذ الثمانينات.

* تعود بدايات الترك إلى أيام الدراسة فبعد انضمامه إلى الحزب الشيوعي السوري تم اعتقاله عام 1952. لاحقاً أصبح الترك أحد الكاتيبين في جريدة الحزب «الثور» وأصبح منظر الحزب الرئيسي. سجن مجدداً أثناء حملة الاعتقالات التي قام بها عبد الناصر ضد الشيوعيين أثناء الوحدة السورية المصرية. أطلق سراحه عام 1961 وسافر بعدها إلى موسكو للاستشفاء والدراسة في مدرسة الحزب العليا في موسكو ثم عاد إلى سوريا في العام 1964 وفي أوائل العام 1965 تزوج من رفيقته في الحزب الدكتورة أسماء الفيصل.

* انتخب في المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي السوري عام 1969 عضواً في المكتب السياسي، ولكن سرعان ما ظهرت الخلافات بينه وبين الأمين العام للحزب خالد بكداش حول العديد من القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية. وأهمها العلاقة مع الإتحاد السوفييتي والوحدة العربية والقضية الفلسطينية.

* في عام 1972 اختلف الترك مع خالد بكداش أمين الحزب الشيوعي السوري عندما أراد هذا الأخير انضمام الحزب إلى الجبهة الوطنية التقدمية. تحالف الأحزاب الذي شكله حافظ الأسد بعد تسلمه مقاليد السلطة. قام الترك مع بقية الأعضاء المعارضين بتشكيل الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)، الذي بقي معرضاً لنظام البعث خاصة بعد انخراطه في الحرب اللبنانية بدعم الأحزاب اليمينية في بداية تدخله. زادت معارضة الترك والمكتب السياسي من سياسات النظام في تعامله مع أزمة الأخوان المسلمين وأحداث حماة وحلب وجسر الشغور في بدايات الثمانينات. منذ 28 تشرين أول/ أكتوبر 1980 إلى 30 أيار/ مايو 1998 أمضى الترك حياته سجيناً سياسياً في ظروف اعتقال مرعبة معروفة في السجون السورية.

إلى الديمقراطية. أين نحن اليوم من هذه المقولة بعد انكفاء الثورة السورية وتقاوم سوريا بين قوى الاحتلال الأجنبية؟

–اليوم المسألة الأولى والواجب الوطني الأول هو التحرر ومواجهة الاحتلال، وبالتالي كل المسائل الوطنية الأخرى من الصعب تحقيقها والنضال من أجلها من دون أن تكون أحراراً في بلدنا. صحيح أن الديمقراطية هي العمود الفقري للقضية السورية، لكن الآن، كل القوى وكل الإمكانيات ينبغي أن تنصب من أجل إخراج المحتل الأجنبي من أرضنا وبلدنا. صحيح أن شعبنا السوري ناضل في الماضي ضد الاحتلال الفرنسي، لكن الآن العملية أعقد لأنها لا تشمل فقط سوريا والمنطقة، ولكنها أصبحت بمثابة أزمة دولية تخص عمق سياسات وتوازنات الدول الكبرى، من هنا لا بد أن نعي أنه أصبح لدينا شكلاً من النضال: النضال الداخلي ضد الاحتلال والوقوف في وجه محاولات تعويم النظام من جديد، والنضال الخارجي والعمل في المجالات الدولية من أجل تحصيل أي دعم ولو بسيط للقضية السورية.

للحركة الوطنية السورية بشخصياتها وقوامها وأحزابها، أن تجدد رؤاها وبرامجها وهيكلها على أرضية مراجعة نقدية لسائر الثورة. وهذا في رأيي لن يكون من صناعة فرد أو حزب، بل يجب أن يكون حصيلة حوار معمق على مستوى الوطن وحصيلة مسار في طور التكوين. وعلى كل قوة سياسية أو شخصيات وطنية أن تدلو بدلوهما، وعلينا هنا أن نصغي إلى من له باع وخبرة في مقارعة الاستبداد، وعلينا أن نصغي إلى الشباب وأن نصغي إلى الناس التي هجرت وشردت، وإذا سمحت لنفسي بأن أدلي باقتراح هنا، فهو النيات على شعارات الثورة والتركيز على إنهاء الاحتلال، والتأكيد على أن لا وجود للنظام قائم في سوريا، وما يتم محاولة إخافتنا به هو عبارة عن وهم، فما هو موجود وقائم على أرض الواقع، هو عبارة عن مجموعة من العصابات والهيكل التي تستخدم في أنها امتداد للنظام، ولكنها في الواقع موضوعة في خدمة الاحتلال الروسي أو الإيراني.

* منذ خروجك من السجن في نهاية التسعينيات لم تنفك تؤكد على أهمية وأولوية نقل سوريا من الاستبداد

الكثير من الرفاق الشباب أعلى المسؤوليات وكنت أرغب في أن تتكشف معادتهم من خلال تبوؤهم لأخطر المسؤوليات، أما بخصوص الحزب، فأنا كنت المبادر لتجديد شباب الحزب، وهدفي كان هو الانسحاب التدريجي، ومن هنا تركت الأمانة الأولى للحزب في المؤتمر السادس. ولو نجحنا في عقد مؤتمرنا السابع عام 2008 لكانت الآن خارج اللجنة المركزية.

* في بردشة مع الدكتورة فداء حوراني الرئيسية السابقة للمجلس الوطني لإعلان دمشق، أشارت إلى أهمية أن يتم تشكيل نوع من هيكلية أو مؤتمر وطني في الخارج يحدد أولويات العمل الوطني ويسمح بخلق عملية فرز داخل صفوف المعارضة السورية، حول استقلالية القرار الوطني السوري. من هنا وعلى ضوء العلاقات الخاصة والقريبة التي تجمعك مع الدكتورة فداء، كيف تنظر إلى الطرح وما هي أولويات العمل الوطني السوري في الخارج في نظرك اليوم؟

–في الحقيقة هذا سؤال مهم ولم تتبلور لديّ بعد أجوبة مرضية عليه، وباعتقادي أن هناك ضرورة

رأيت خطير جداً، وأنا قلق من أن تكون إسرائيل هي البديل أو الحليف للروس في تعويمه وحمائته، هذا مع العلم أن اللوبي الإسرائيلي لعب منذ البداية دوراً في الضغط على الإدارة الأمريكية لضمان بقاء النظام والعمل على إضعافه بعض الشيء، واعتقد أنه في حال تحقق مستقبلاً نهوض وطني سوري واستعادة الحركة الوطنية بعضاً من عافيتها، فإنه ستكون في مواجهة قوة قمعية جديدة لا تختلف في وحشيتها عن القوة الروسية أو الإيرانية.

* ما هو ردك على الآراء التي تنهك بأنك أصبحت متسلماً كحال خالد بكداش وملتصقاً بقيادة حزب الشعب الديمقراطي، وتديره من وراء الكواليس، وأنت لا تسمح ببروز أي شخصية قيادية ذات كاريزما، وأنت غالباً ما تقوم بتهميشها وإقصائها؟

□ لا اعتقد أن هذا الكلام دقيق. الكلام الأصح من وجهة نظري، هو أنني متشدد في الموقف السياسي، وربما أتجاوز أحياناً حدودي فيه، وليس في الموقف من الأشخاص. مع ذلك أنا دائماً دعت بأن يتسلم

« على المستوى الشخصي قد أندم على بعض المواقف التفصيلية ولكنني لا أندم على المراحل الرئيسية التي

مررت بها من الاستقلالية عن السوفييت والوقوف بوجه خالد بكداش... إلى مواجهة استبداد حافظ الأسد...

إلى رفض التوريث والانخراط في ربيع دمشق... إلى تشكيل إعلان دمشق ومن ثم الانخراط في الثورة»

□ □ □

« لست مقتنعا أن هناك اليوم نظام سوريا الأسد... هذا وهمّ. هناك عصابات مرتبطة

بولي نعمة روسي وعصابات مرتبطة بولي نعمة إيراني وأخرى مرتبطة بولي نعمة أمريكي أو تركي»

□ □ □

« الأهم اليوم أن لا تبقى سوريا فارغة من أبنائها وعلينا العمل من أجل تسوية سياسية

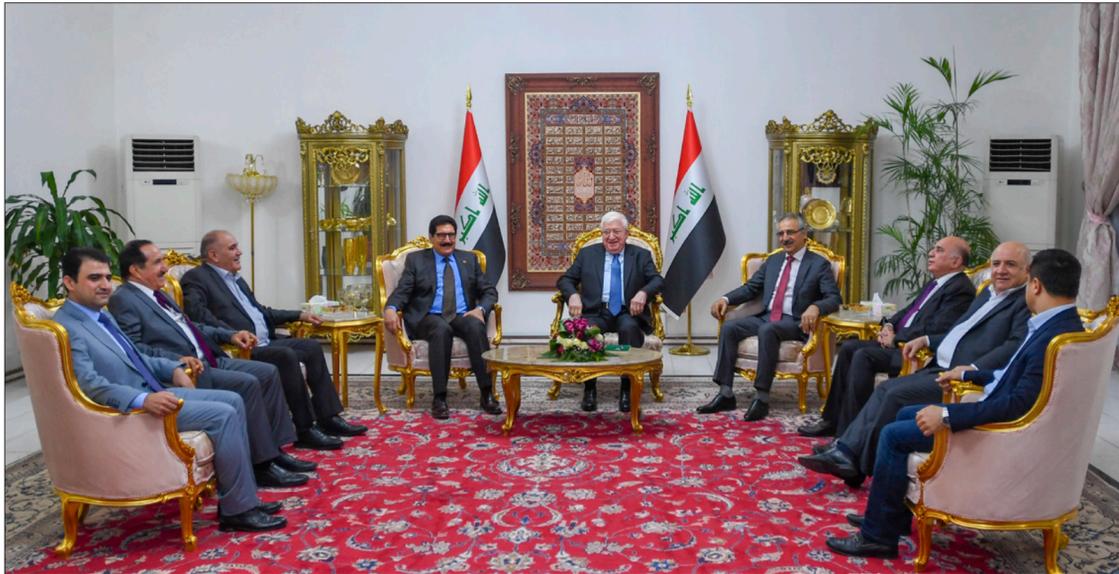
تسمح بان يعود السوريون إلى بلدهم... من أجل ذلك فإن المعركة اليوم هي مع المحتل»

□ □ □

« أصبح لدينا شكلاً من النضال؛ الداخلي ضد الاحتلال والوقوف في وجه محاولات تعويم النظام

من جديد، والخارجي والعمل في المجالات الدولية من أجل تحصيل أي دعم ولو بسيط للقضية السورية»

المالكي يعلن رسمياً عدم ترشحه لرئاسة الوزراء... والصدر يلتمح للذهاب للمعارضة العراق: البرلمان الجديد يعقد أولى جلساته اليوم... واتفاق كردي - سني على «التنسيق» قبل التحالف مع الشيعة



معصوم خلال لقائه مع الوفد الكردي

بتحالف «المحور الوطني» الذي يمثل 6 قوى سياسية سنية. زعيم «المشروع العربي»، خميس الخنجر، قال في مؤتمر صحفي عقده مع محافظ صلاح الدين أحمد عبد الله الجبوري، عقب انتهاء الاجتماع، «استقبلنا وفداً من الأخوة الأكراد، واتفقنا على عدة نقاط، أهمها الاتفاق على نقطة استراتيجية مشتركة، وهي تجنب أي لا يفضي المحور الوطني والأخوة الأكراد في التحالف مع أي كتلة دون التنسيق المشترك».

وأضاف: «يجب أن لا تستعجل الكتل في إعلان عن تشكيل الكتلة النيابية الأكبر، لأننا نتاحج إلى مزيد من الوقت لكي نخرج جميعاً برؤية واضحة تتساعد على الاستقرار في العراق».

وعزج الخنجر على ما يجري من حديث عن مسألة الضغوط الخارجية على القوى والكتل السياسية قائلًا: «تتمنى مرعاة المشهد العراقي من قبل السؤل المتدخلة في العراق، وأن تترك للعراقيين حرية الاختيار دون أي ضغوط أو تهديد من أجل مصلحة البلد».

وبالتزامن مع زيارة الوفد الكردي إلى العاصمة العراقية بغداد، يزور إيمان علاوي، زعيم التحالف الوطني، وعدد من القيادات السنية إقليم كردستان العراق، لبحث إمكانية الوصول ل«توافق حقيقي» لتشكيل الكتلة النيابية الجديدة.

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

مشروعاً. هذا مشروع شعبي، وجميع الأطراف والجهات السياسية في بغداد على علم ودراية به».

وأضاف: «سننتق مع تلك الأطراف التي ستقبل بالجزء الكبير مما يحتويه مشروعنا»، معتبراً أن أهم بنود المشروع تتضمن «عدم تكرار التجارب السابقة في الحكم، وتطبيق المادة 140 من الدستور، وكذلك تسليح قوات البشمركة وصراف ميزانيتها، وتسوية مشكلة النفط والغاز».

وعزج الخنجر على ما يجري من حديث عن مسألة الضغوط الخارجية على القوى والكتل السياسية قائلًا: «تتمنى مرعاة المشهد العراقي من قبل السؤل المتدخلة في العراق، وأن تترك للعراقيين حرية الاختيار دون أي ضغوط أو تهديد من أجل مصلحة البلد».

وبالتزامن مع زيارة الوفد الكردي إلى العاصمة العراقية بغداد، يزور إيمان علاوي، زعيم التحالف الوطني، وعدد من القيادات السنية إقليم كردستان العراق، لبحث إمكانية الوصول ل«توافق حقيقي» لتشكيل الكتلة النيابية الجديدة.

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

وشدته على ضرورة «تحقيق ذلك إلى رؤية وطنية جامعة مبدئها الدستور العراقي والقوانين النافذة»، مؤكدة «على الشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع الدول، وفي مقدمتها اتفاقية الاتح الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية والتنموية بما يحفظ سيادة العراق وسلطان مؤسساته الدستورية».

ويبين أن «جميع فترات وبنود المشروع تستند إلى الدستور العراقي الدائم».

وزاد: «تتمنى على الأطراف الشيعية والسنية أن تذهب معاً في تشكيل حكومة، لا يستطيع أحد أن يتجرأ من تنقيح الاتفاقات التي تشكلت وبقها، وأن تلتزم بتطبيق بنود الدستور».

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

وشدته على ضرورة «تحقيق ذلك إلى رؤية وطنية جامعة مبدئها الدستور العراقي والقوانين النافذة»، مؤكدة «على الشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع الدول، وفي مقدمتها اتفاقية الاتح الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية والتنموية بما يحفظ سيادة العراق وسلطان مؤسساته الدستورية».

ويبين أن «جميع فترات وبنود المشروع تستند إلى الدستور العراقي الدائم».

وزاد: «تتمنى على الأطراف الشيعية والسنية أن تذهب معاً في تشكيل حكومة، لا يستطيع أحد أن يتجرأ من تنقيح الاتفاقات التي تشكلت وبقها، وأن تلتزم بتطبيق بنود الدستور».

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

وشدته على ضرورة «تحقيق ذلك إلى رؤية وطنية جامعة مبدئها الدستور العراقي والقوانين النافذة»، مؤكدة «على الشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع الدول، وفي مقدمتها اتفاقية الاتح الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية والتنموية بما يحفظ سيادة العراق وسلطان مؤسساته الدستورية».

ويبين أن «جميع فترات وبنود المشروع تستند إلى الدستور العراقي الدائم».

وزاد: «تتمنى على الأطراف الشيعية والسنية أن تذهب معاً في تشكيل حكومة، لا يستطيع أحد أن يتجرأ من تنقيح الاتفاقات التي تشكلت وبقها، وأن تلتزم بتطبيق بنود الدستور».

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

وشدته على ضرورة «تحقيق ذلك إلى رؤية وطنية جامعة مبدئها الدستور العراقي والقوانين النافذة»، مؤكدة «على الشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع الدول، وفي مقدمتها اتفاقية الاتح الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية والتنموية بما يحفظ سيادة العراق وسلطان مؤسساته الدستورية».

ويبين أن «جميع فترات وبنود المشروع تستند إلى الدستور العراقي الدائم».

وزاد: «تتمنى على الأطراف الشيعية والسنية أن تذهب معاً في تشكيل حكومة، لا يستطيع أحد أن يتجرأ من تنقيح الاتفاقات التي تشكلت وبقها، وأن تلتزم بتطبيق بنود الدستور».

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

وشدته على ضرورة «تحقيق ذلك إلى رؤية وطنية جامعة مبدئها الدستور العراقي والقوانين النافذة»، مؤكدة «على الشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع الدول، وفي مقدمتها اتفاقية الاتح الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الأمنية والتنموية بما يحفظ سيادة العراق وسلطان مؤسساته الدستورية».

ويبين أن «جميع فترات وبنود المشروع تستند إلى الدستور العراقي الدائم».

وزاد: «تتمنى على الأطراف الشيعية والسنية أن تذهب معاً في تشكيل حكومة، لا يستطيع أحد أن يتجرأ من تنقيح الاتفاقات التي تشكلت وبقها، وأن تلتزم بتطبيق بنود الدستور».

وقال التحالف على ما يلي: «إن وفد التحالف الوطني الموسع بزعامة أياد علاوي وحضور

بعض القوى السياسية لمنع تشكيل هذه الكتلة الوطنية، والتي شكلت بإرادة عراقية خاصة».

وأكد أن «تشكيل الكتلة الأكبر حسب من قبل ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح وقوى سياسية أخرى»، لافتاً أن «سيتم الإعلان عنها (الكتلة) في جلسة غد (اليوم)، ولن يؤثر عليه أي ضغط خارجي، وستشكل حكومة وبارادة عراقية خاصة، ولن تؤثر على قرارنا أي ضغوط خارجية مهما كانت ومن أي دولة سواء كانت أمريكا أو غيرها».

وأضاف: «الأساليب التي تستخدمها أمريكا من خلال الضغط على رئيس الجمهورية لتأجيل جلسة البرلمان الأولى، وهي تدفع باتجاه حكومة طوارئ، لن تتحقق، لأن هذا تدخل بالشان العربي الداخلي غير مقبول وستشكل حكومة بارادة عراقية رغماً عن أنوفهم».

ويأتي تصريح العبيسي في وقت أقرت الحكومة العراقية بوجود «تدخلات خارجية» في تشكيل الحكومة الجديد، لكنها لفتت في الوقت عينه إلى «الشراكة الاستراتيجية» التي تربط العراق بالولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً صحافياً قبل يوم واحد من عقد جلسة البرلمان الأولى، أكدت فيه رفضها «أي تدخل في الشأن العراقي الداخلي»، داعية إلى «الالتزام بذلك واحترام إرادة العراقيين وما يتصل بالتعبير عن طموحاتهم في تشكيل حكومة وطنية لا تغاير لونا مكوناتها أو حجما سياسيا وتحقق للشعب

تطلعاته في النمو والإزدهار».

محمي المتهم بقتل رئيس دير أبو مقار؛ موكل اعترف تحت التعذيب اعتقال 38 مصرياً بعد هجمات على منازل للأقباط في المنيا

مصر - وكانت مطرانية المنيا في جنوب مصر اتهمت مواطنين بمهاجمة منازل أقباط والاعتداء عليهم.

ويعود الخلاف، حسب مسؤول كنسي، إلى «عدم رضا عن وجود بناء يستخدم كنيسة في إحدى القرى».

وجاء في بيان المطرانية «تعرض ظهر (الجمعة) أقباط القرية لهجوم من المتطرفين، ونهب كمية من الشغولات الذهبية والأموال وتحميل الأجهزة المنزلية والكهربائية وإضرار النار في بعض ممتلكاتهم».

وتابع البيان «كان سبب الاعتراض هو وجود كنيسة، مع أنها عبارة عن منازل أو قاعات أو حجرات بسيطة كحل مؤقت».

وزاد «تواردت أنباء منذ عدة أيام عن عزم متطرفين على القيام بالهجوم، وتم إبلاغ الجهات المعنية ولكن قوات الأمن وصلت إلى القرية بعد قيام الشقيقة العليا، وأصيب كذلك أحد رجال الإطفاء وتمت معالجتهم داخل مستشفى المنيا العام».

وذكر البيان «كان المتطرفون في قرية مجاورة تدعى عزبة سلطان، قد فعلوا الشيء نفسه منذ أسابيع، وبسبب عدم الردغ انتقلت العدوى إلى هذه القرية، ومن بين ما تردد من هتافات أنه إننا يفعلون ذلك أسوة برجال قرية سلطان ومن ثم فاحتمال امتداد ذلك إلى قرى أخرى واردة، ما لم يتم عقاب المحرضين وردع المعتدين».

معلوما أهله الذين لا يستطيعون زيارته».

وأوضح أن «زميله سامي كيرلس تقدم بطلب لزيارة المتهم بعدما توصل إليه إلى معرفة مكان احتجازه، وهو سجن دنهور، وبعد مطالعة وعراقيل تمكن من الحصول على إذن الزيارة

وتوجه إلى سجن دنهور مع أهل المتهم لزيارته».

المفاجأة، كانت، وفق رمضان، أن المتهم أخبره «تفاصيل عن تعرضه إلى أنواع التعذيب داخل الأمن الوطني لإرغامه على الاعتراف بإنه هو من قتل الأنبا إبيفانيوس، إضافة إلى إرغامه على الإسماع بأداة الجريمة لوضع بصماته عليها».

وتابع: «تقدمنا يوم الثلاثاء الماضي بطلب لرئيس محكمة الاستئناف لإعادة فتح التحقيق في القضية، وتقدماً أيضاً ببلاغ إلى المحامي العام ضد ضابط الأمن الوطني الذي عذب وأثل».

يذكر أن النيابة أحات، في 19 أغسطس/ آب الماضي، سعد وآخر يدعى رمون رسي منصور إلى محكمة الجنائيات، بتهم القتل العمد للأنبا إبيفانيوس القاري، رئيس دير الأنبا مقار في وادي النطرون.

أزمة مقتل رئيس دير أبو مقار، دفعت الكنيسة القبطية لفرض سلسلة قيود على أنشطة الرهبان عقب الحادث، من خلال إصدار البابا 12 قراراً، من بينها «وقف قبول أخوة جدد في جميع الأديرة القبطية داخل مصر لمدة عام»، إضافة إلى إيهال الرهبان شهراً واحداً لإغلاق كل حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعيداً عن واقعة مقتل رئيس دير أبو مقار، لقت السلطات المصرية القبض على 38 شخصاً لاتهامهم به «إثارة الفتنة الطائفية»، ومهاجمة منازل أقباط والاعتداء عليهم جراء خلاف على وجود بناء يستخدم كنيسة في إحدى القرى، جنوب

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

كشف المحامي محمد رمضان بيريس، محامي الراهب وائل سعد، المتهم بقتل الأنبا إبيفانيوس القاري، رئيس دير الأنبا مقار، عن تقديمه بطلب لرئيس محكمة الاستئناف، لإعادة فتح التحقيق في القضية.

وأضاف في منشور على صفحته على «الفيسبوك»، «تقدمت أيضاً بطلب لرئيس نيابات الاستئناف، بعدة قاعات، من أجل إيداع المتهم بالتعرض للضرب والتعذيب والتهديد من أجل الاعتراف بارتكابه للجريمة وتمثيلها وحمل أداة الجريمة».

وزاد أن «التحقيقات بدأت مع المتهم بدون وجود محاميه، إضافة إلى تعرضه للتعذيب من قبل أحد لواءات الأمن، واستخدام العديد من وسائل الإكراه القاسية البدنية والنفسية، خلال احتجازه دون مائل أو مشرب مطلقاً».

وروي تفاصيل حول القضية، قائلًا: «عندما توليت أنا وزميلي المحامي كيرلس سامي، مهمة الدفاع عن سعد، كان التحقيق انتهى معي، وسمر قرار بحبس 15 يوماً على ذمة التحقيقات».

وأواصل: «عرفنا أن من يباشر التحقيقات هو أحد رؤساء النيابة في مكتب المحامي العام الأول لنيابات استئناف الاسكندرية، فوجهنا إلى مكتبه وقدمنا بلاغا بتاريخ 16 أغسطس/ آب الماضي».

وحسب رمضان «تضمن البلاغ وقائع تتعلق بالتحقيق مع المتهم دون وجود محام، فضلاً عن أن مكان احتجازه لم يكن

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

كشف المحامي محمد رمضان بيريس، محامي الراهب وائل سعد، المتهم بقتل الأنبا إبيفانيوس القاري، رئيس دير الأنبا مقار، عن تقديمه بطلب لرئيس محكمة الاستئناف، لإعادة فتح التحقيق في القضية.

وأضاف في منشور على صفحته على «الفيسبوك»، «تقدمت أيضاً بطلب لرئيس نيابات الاستئناف، بعدة قاعات، من أجل إيداع المتهم بالتعرض للضرب والتعذيب والتهديد من أجل الاعتراف بارتكابه للجريمة وتمثيلها وحمل أداة الجريمة».

وزاد أن «التحقيقات بدأت مع المتهم بدون وجود محاميه، إضافة إلى تعرضه للتعذيب من قبل أحد لواءات الأمن، واستخدام العديد من وسائل الإكراه القاسية البدنية والنفسية، خلال احتجازه دون مائل أو مشرب مطلقاً».

وروي تفاصيل حول القضية، قائلًا: «عندما توليت أنا وزميلي المحامي كيرلس سامي، مهمة الدفاع عن سعد، كان التحقيق انتهى معي، وسمر قرار بحبس 15 يوماً على ذمة التحقيقات».

وأواصل: «عرفنا أن من يباشر التحقيقات هو أحد رؤساء النيابة في مكتب المحامي العام الأول لنيابات استئناف الاسكندرية، فوجهنا إلى مكتبه وقدمنا بلاغا بتاريخ 16 أغسطس/ آب الماضي».

وحسب رمضان «تضمن البلاغ وقائع تتعلق بالتحقيق مع المتهم دون وجود محام، فضلاً عن أن مكان احتجازه لم يكن



مي الشامي

بمقاضاة كل المواقع الإعلامية التي تناولت الموضوع وشوهت صورته.

القضية»،

وأوضحت: «قضيتي لا توجد بها أي أبعاد سياسية على الإطلاق، ولا حظت محاولات استغلال سياسية من أطراف عدة، وهذا يضر واحداً لإغلاق كل حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتابعت: «لا أبعاد لقضيتي إلا حقوق النساء من التحرش الجنسي في إطار القانون».

وكانت الواقعة بدأت بتحرير الشامي محضراً في قسم شرطة الدقي في محافظة الجيزة، محل رقم 5717 لسنة 2018، تتهم فيه الهواري بالتحرش، وتولت النيابة العامة التحقيق في الواقعة.

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت دعايات واقعة اتهام الصحافية المصرية، مي الشامي، لرئيس التحرير التنفيذي في مؤسسة «اليوم السابع»، للدندراوي الهواري، بالتحرش لفظياً وجسدياً بها.

وقالت إنها ستتخذ الإجراءات القانونية والقابلية، ضد النذيع أحمد موسى، بعد تصريحاته في حلقة برنامجه أمس الأول، والتي اعتبر فيها أن اتهام الهواري بالتحرش هو «هجوم إخواني أت من تركيا».

وأضافت أنها اضطرت مما جاء على لسان موسى، وأنها «ستتخذ اتخاذ الإجراءات القانونية والنقابية لضمان حقها».

واعتبرت تصريحات موسى «تعدياً قانونياً على اختصاص النيابة العامة، وتدخل في

البابا يدعو كل الأطراف لحماية المدنيين في ادلب



البابا فرنسيس

■ الفاتيكان - ووتيرز: ناشد البابا فرنسيس أمس الأحد كل الأطراف التي لها تأثير في سوريا الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية المدنيين في محافظة ادلب الخاضعة لسيطرة المعارضة بشمال البلاد والتي تتربق هجوماً وشيكاً من قوات الحكومة السورية. وقال البابا فرنسيس لآلاف احتشدوا في ساحة القديس بطرس لسماع عظته الأسبوعية «رياح الحرب تهب ونسمع أنباء مقلقة عن خطر وقوع كارثة إنسانية في سوريا.. في محافظة ادلب، وتابع البابا قائلاً «أجدد مناشداتي الحارة للمجتمع الدولي وكل الأطراف الفاعلة اللجوء إلى الوساطات الدبلوماسية والحوار والتفاوض لضمان حقوق الإنسان الدولية وحماية أزواج المدنيين». وقالت الأمم المتحدة إن شن هجوم موسع على منطقة ادلب، حيث يمثل النازحون نصف عدد سكانها، يهدد بإجبار 700 ألف سوري على الفرار من ديارهم. وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم يوم الخميس إن قوات الحكومة ستمتضي حتى النهاية في ادلب وإن الهدف الرئيسي لدمشق هو متشددة جبهة النصرة.

معظمهم على يد النظام 198 قتيلاً جراء التعذيب في سوريا الشهر الماضي

■ ادلب - الأناضول: وقّعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 198 شخصاً تحت التعذيب في سوريا، معظمهم على يد نظام بشار الأسد، خلال آب/ أغسطس الماضي. جاء ذلك في تقرير شهري نشرته الشبكة (منظمة حقوقية مستقلة)، أمس الأحد، عبر موقعها الرسمي. وأشار التقرير إلى مقتل 194 شخصاً تحت التعذيب على يد نظام الأسد، معظمهم على يد نظام بشار الأسد، وأكد مقتل أحد المعتقلين لدى تنظيم «ي ب ك/ بي كا كاه»، ومقتل امرأة على يد تنظيم «داعش»، وحسب التقرير، قُتل شخصان آخران تحت التعذيب على يد مجهولين. والشهر الماضي، قالت الشبكة في تقرير آخر إن النظام أقر بوفاته 836 شخصاً من أصل مئات آلاف المعتقلين عنده، وأبلغ ذويهم بالآمر. وتقول مصادر في المعارضة السورية إن هناك ما لا يقل عن 500 ألف معتقل في سجون النظام.

خبراء لـ «القدس العربي» توقعوا أن تمثل خطوة تمهيدية لاستهداف أوسع

ضربة دمشق... استهداف لاتفاق سوري - إيراني في سياق استراتيجي إسرائيلي - أمريكي لتقويض مشروع طهران

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بالرغم من تزامن القصف الإسرائيلي على مواقع عسكرية مهمة للنظام السوري على مطار عسكري قرب دمشق، مع جولة ممثل الولايات المتحدة الخاص الجديد بشأن سوريا، جيمس جيفري، بدءاً من أمس السبت، على دول الجوار إسرائيل والأردن وتركيا، فإن الضربة لم تدشّن فصلاً خطيراً في السياسة الدولية، لأن ذلك لم يخرج حسب مراقبين معارضين للنظام، عن استمرار العملية الاستراتيجية الأمنية الأمريكية - الإسرائيلية التي تهدف إلى القضاء على المشروع الإيراني في سوريا والمنطقة.

فقد ترجم البعض الهجوم الصاروخي الذي استهدف القاعدة نظم الدفاعات الجوية السورية في مطار المزة العسكري ومركز جمران للبحوث العلمية غرب العاصمة، على أنه استكمال للسياق الحربي على المشروع الإيراني والذي تقرّر تقويضه، مرجحين أن يكون خطو تمهيدية لضربة أوسع يتم التحضير لها، وعلى المستوى السياسي المتصل بالحرب السورية، هناك شروط لم يستطع الروسي الوفاء به تخص إبعاد الخطر الإيراني عن الحدود الإسرائيلية، ولهذا يجد منتقياها نفسه في حل من أي التزام مع موسكو.

وفي الوقت نفسه يحاول النظام السوري التخفي وراء إصبعه والتأكيد على ان الانفجارات التي هزت العاصمة سببها «مناص كهربائي»، بالرغم من نشر وسائل إعلامية موالية خبير إسقاط الدفاعات الجوية لصواريخ معادية، لكن مسؤولاً في التحالف الإقليمي الذي يدعم الأسد قال إن الانفجارات نجمت عن إطلاق صاروخ إسرائيلي عبر هضبة الجولان وإن الدفاعات الجوية السورية تصدت له.

وبدا تخبط النظام السوري واضحاً عبر وسائل الإعلام الموالية له، وتناقض التصريحات العسكرية التي قدمت روايات مختلفة حول القصف الإسرائيلي، حيث نفت وكالة أنباء النظام الرسمية، «تعرض مطار المزة لأي عدوان إسرائيلي»، وهو ما يتطابق مع التصريحات الإيرانية التي أكدت أن سلسلة انفجارات مدوية وقعت في وقت مبكر من صباح يوم الأحد قرب مطار المزة العسكري خارج العاصمة دمشق نجم عن ماس كهربائي في مستودع للخلافة، فيما قالت مصادر إعلامية موالية للنظام، إن الانفجارات سمعت في مطار المزة العسكري قرب دمشق بعد هجوم صاروخي استهدف القاعدة، وأضافت أن الدفاعات الجوية التابعة لقوات النظام أسقطت صواريخ خلال ردّها على الهجوم.

دلالات عسكرية

استهداف مطار المزة العسكري جاء في أعقاب كشف مسؤول إيراني عن اتفاق للتعاون العسكري أبرمته طهران ودمشق الاثنين الفائت، وإعلان احتفاظ بلاده بوجودها العسكري في سوريا رغم الضغط الأمريكي لانسحابها، كما اتى بعد يومين فقط من تجديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تهديداته بمهاجمة أهداف عسكرية إيرانية في سوريا ومواقع لجيش النظام السوري.

وحسب ما نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، قال نتنياهو: «جيش الدفاع الإسرائيلي سيواصل القيام بعمل قوي وحازم ضد أي محاولات إيرانية لتركيز قوات وأنظمة أسلحة متطورة في سوريا» مضيفاً «لن تردنا أي اتفاقية بين سوريا وإيران، ولن يردنا أي تهديد». الباحث في العلاقات الدولية نواف الراد أوضح لـ«القدس العربي» ان الضربة الإسرائيلية على مواقع عسكرية للنظام السوري ليست رسالة في سياقها، فالرسالة تكون عادة حسب رؤية المتحدث في المرة الأولى فقط، فالقصف استمرار للعملية الاستراتيجية الأمنية الأمريكية - الإسرائيلية بالقضاء على المشروع الإيراني في سوريا والمنطقة بعد استكمال كل مراحل



شبكة أخبار مشروع دمر

ضربة المزة أول أمس، وفي الإطار الأسد مجتمعاً بوزير الدفاع الإيراني في دمشق

نموه والتي كانت متناسبة والمزاج الأمريكي لتفكيك عناصر أمن المنطقة وهدم بناها الاجتماعية وتخريب اقتصاداتها، لكن هذا الدور وصل إلى مرحلة لم يعد معها السكوت ممكناً لأن إيران اقتربت كثيراً من مرحلة إنشاء إمبراطورية فارسية تلف حياكلها حول عنق المشرق العربي»، وأضاف هكذا «للعبة الأمم ولعبة الكبار إنهم يتلاعبون بالنفجرات كما يتلاعب المهرج بالكرات، ولهذا فالضربات الإسرائيلية لا تخرج من هذا السياق الحربي على المشروع الإيراني».

...وتمهيداً لأحدث أعظم

ورأى العقيد المنشق عن النظام السوري خالد المطلق خلال حديثه لـ«القدس العربي» أن الزيارة الأمريكية لإسرائيل وارتفعت فيه قيمة فاتورة لبنان لثمن 40 ديناراً في الشهر نفسه الصيف الماضي إلى 93 ديناراً فجأة بينما ثمن 40 ديناراً باسم فارق أسعار المحروقات مع أن راتبه التقاعدي لا يزيد عن 350 ديناراً ولديه ولدان تخرجان من الجامعة وولا عمل. الصخب الذي يثيره بند فارق أسعار المحروقات بدأ يتسبب بخسباتها للخصر الملكي وليس للحكومة فقط.

ورأى العقيد المنشق عن النظام السوري خالد المطلق خلال حديثه لـ«القدس العربي» أن الزيارة الأمريكية لإسرائيل وارتفعت فيه قيمة فاتورة لبنان لثمن 40 ديناراً في الشهر نفسه الصيف الماضي إلى 93 ديناراً فجأة بينما ثمن 40 ديناراً باسم فارق أسعار المحروقات مع أن راتبه التقاعدي لا يزيد عن 350 ديناراً ولديه ولدان تخرجان من الجامعة وولا عمل. الصخب الذي يثيره بند فارق أسعار المحروقات بدأ يتسبب بخسباتها للخصر الملكي وليس للحكومة فقط.

وزيرة الطاقة «غيرت أقوالها» ومتقاعد عسكري يمزق قميصه: «سيدي حكومتك تذبحننا من الوريد للوريد»

الأردن: بند «أسعار الوقود» يدحرج أزمة سياسية: انفعال مالي في الشارع وفواتير الكهرباء تعرض وتمزق بالجملة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

يبدو أن المشهد يتكرر تماماً كما تلقى الأمر بأحد جوانب الأزمة المالية في الأردن حيث استرسل برلماني في التحرش بالحكومة ومضايقتها وشارع يجد عشرات الأسباب للاعتراض والاتهام ووزارة تهتم بإظهار صلابتها السياسية وشفافيتها في المناورات الإعلامية و«قله حيلتها» عندما يتعلق الأمر بالمسألة المالية تحديداً. تكرر المشهد تحت قبة البرلمان الأردني مجدداً أمس الأحد وعلى هامش الجلسة الأولى لدورة استثنائية صيفية بدأت مناقشة قانون يتعلق بأسس التقاعد المدني، وهو قانون يرى برلمانيون بأن حكومة الرئيس عمر السزاز وضعتته قصداً على رأس الولايات في الاستثنائية التشريعية لكي تحطّب ود المزاج الشعبي مجدداً بتقليص رواتب الوزراء حصرياً.

فسي كل حال وكما يحصل في العادة يستعثر أعضاء مجلس النواب في الخطاب التصديعي عند مناقشة تشريعات اقتصادية في الوقت الذي تعود فيه الحكومة في النقاش للمربع التشريعي محاطة بأزمات من العيار الثقيل. الأولى تمثلت في الصخب المتدرج بنوع ما يسمى ببند أسعار المحروقات المضاف إلى فاتورة الكهرباء، والثانية لها علاقة ببنك الخلفات البنائية التفضيلية التي أراجأت التعاطي مع استحقاق قانون الضريبة الجديد بهدف استكمال الحوار الوطني كما قالت الوزيرة جمانة غنيمات في الوقت الذي يبرقع فيه هذا القانون من حرارة الاعتراض في الشارع. هذا الشارع الذي يسأل اليوم بشغف عن مصير تعديلات قانون الضريبة بدأ يتسابق في إعادة نشر صور فواتير الكهرباء وسط حملة محمومة ضد سياسة الرزاز في هذا الاتجاه بعد نمو واضح في تلك الفواتير لتكف بند يتعلق برفع أسعار المحروقات والوقود. وتكاثرت الفتاوى في هذا الإطار وبدأ مواطنون من بينهم متقاعدون عسكريون يلقطون الصور وهم في حالة غضب وانفعال يعرضون صور فواتيرهم المخصصة للكهرباء، ولا تبدو حجج الحكومة مقنعة في هذا الاتجاه بعدما بدأت كلفة

فاتورة الكهرباء على كل المواطنين تزيد بنسبة لا تقل عن 14% وقد تصل إلى 30%، المشهد هنا يبد أن فاتورة الكهرباء بقيمة الضرائب والرسوم التي تضاف عليها تشكل سوطاً سياسياً يهدد بحضور الرزاز في الشارع.

أكثر الاشرطة تداولاً

أحد أكثر الاشرطة تداولاً في هذا السياق خلال اليومين الماضيين تظهر فيه فواتير الكهرباء والماء بيد متقاعد عسكري في مدينة العقبة يصبح بانفعال مخاطباً الملك عبد الله الثاني شخصياً بصيغة «حكومتك يا سيدي تذبحننا من الوريد إلى الوريد». حقق الشريط الشارع الهبة بنسبة تداول واسعة على وسائل التواصل خصوصاً وأن المتقاعد نفسه مرقّ ثيابه امام كاميرا هاتفه الخليوي وهو يحاول فهم السبب الذي ارتفعت فيه قيمة فاتورة الكهرباء لثمن 15 ديناراً في الشهر نفسه الصيف الماضي إلى 93 ديناراً فجأة بينما ثمن 40 ديناراً باسم فارق أسعار المحروقات مع أن راتبه التقاعدي لا يزيد عن 350 ديناراً ولديه ولدان تخرجان من الجامعة وولا عمل. الصخب الذي يثيره بند فارق أسعار المحروقات بدأ يتسبب بخسباتها للخصر الملكي وليس للحكومة فقط.

حتى المتحدر الاستثنائية البرلمانية تحدثت عن هذا الموضوع وطالبت الرزاز بمراجعة قصة الرسم المتعلق بفارق أسعار المحروقات على فاتورة الكهرباء وهو بند مجهول السبب وغامض في الشرح لأن المواطن الأردني يشتري أصلا المحروقات أكثر بكثير من سعرها في السوق الدولي جراء الرسوم والضرائب المضافة. في الأثناء اجتهد ناشط بحجم رئيس تجمع الغالبات الاقتصادية خليل الحاج توفيق وهو يحاول فهم الحكومة عبر نشر سلسلة كبيرة من بيانات فواتير الكهرباء بان النمو الغريب ولكن البند الذي الفواتير يهدد حركة الأسواق التجارية وقد يتسبب بلاندي من الركود القتال ويدفع القطاع الصناعي لعاناة كبيرة كما فهمت «القدس العربي».

أرسالن يحذّر من إقصائه وأبو فاعور يلمّح إلى انقلاب على نتائج الانتخابات

لبنان: تقديم التشكيلة الحكومية إلى عون رهان بنتائج لقاء الحريري - باسيل

ويجب ألا يظن أي فريق حاكم ان في مقدوره ان يعيد عجلة الزمن اللبناني إلى الوراء، فكفي تدميرنا وتجويفاً وانتهاكاً للطائف بأعراف تحاول أن نفتقدا الإعلان الواضح الصريح باستهداف الطائف، كفي تهديدنا لرئيس الحكومة المكلف بهرفقات دستورية وبالقطابات من هنا أو من هناك، التكليف تكليف دستوري غير قابل للعزل، وتكليف رئيس الحكومة لا يزرعه منه إلا المجلس النيابي ولا يجوز أن نتحول مهمة الرئيس المكلف إلى مهمة مستحيلة ونقول له من جانب آخر نتخّ قانت لا نستطيع تشكيل الحكومة».

واضاف ابو فاعور: «لنحدث بصراحة، مشروع الاستئثار هذا بدأ في صياغة قانون الانتخاب الذي صيغ على قاعدة واضحة في زمن صعب، كان العنوان الذي اجبرنا وأجبر الكثير على، من القوى السياسية على القول به على مضض، هو الخيار الذي طرح في تلك الفترة بين إجراء الانتخابات النيابية على قانون مسح أوج أو عدم إجراء الانتخابات النيابية، ففضلنا وان اعلنا اعتراضاً على هذا القانون السير به وقبلنا المنازلة

ففرّج كما يلي «كل من يحاول طرح ما يسمى بأسماء وسطية في التمثيل الدرزي هو حصان طروادة للهدم وتوجهات العهد، ولن نقبل بها لا في الشكل ولا في المضمون كما هو تآمر على التوجهات الاستراتيجية للدرز في خضم التآمر على المنطقة بأسرها «وأضاف: «هذا أمر محسوم ولن نناقش به أحد مع العلم أنه لم يطرح علينا بشكل رسمي، فتحسبنا سبباً له علينا ان ننتبه منه لا ليصاح فقط لا غير». في المقابل، أكد عضو «للقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور «أن الاستعصاء الحالي في تشكيل الحكومة مردد إلى قضية واحدة وعقدة واحدة تمنع تشكيل الحكومة هي عقدة الاستئثار والتحكم والاحتكار والسيطرة لن ظنّ ان مشروع السياسي لا يقوم لا على الغاء الموقع للقوى اللوي السياسية تعجبه ولا تؤيده ولا تسير مساره ولا لتحتني شخصيته»، وقال في احتفال مثل فيه رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط «في لبنان درة تاج الدستور هي في اتفاق الطائف الذي حقن الدماء بين اللبنانيين وادخل لبنان في زمن المصالحة والشراكة».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتم في نهاية الاسبوع زيارة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري إلى قصر بعيدا كما كان متوقعا للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وعرض التشكيلة الحكومية عليه، وبدأ ان الحريري ينتظر لقاء مع رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل قبل ان يحمل التشكيلة إلى بعيدا ولا سيما ان رأي باسيل اساسي في الموضوع ويبنى على موقف رئيس الجمهورية بالرفض أو بالقبول.

ولاسميا على الصعيدين المسيحي والدرزي، فإن رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال أرسلان استبق عبر حسابه على «تويتر» أي محاولة لإقصائه عن التمثيل في الحكومة لصالح وزيرين للحزب التقدمي الاشتراكي ووزير وسطي



أبو فاعور

عسكري متقاعد مصاب بإنشاء العمال الأردني: «يا جلالة الملك كلام أخير ونداء أخير... شعبك بيومت.. حكومتك بتبهوا»

تحذيرات من مخطط لشطب ملف اللاجئين ودعوات للتظاهر ضد الإدارة الأمريكية

الغضب الفلسطيني يتصاعد رفضا لقرارات ترامب ضد «الأونروا»

ومطالبات للدول العربية بالتحرك الفوري وسد العجز المالي



مدرسة تديرها الأونروا في مخيم بلاطة شرق نابلس

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

تواصلت حالة الغضب والتنديد الفلسطينية بقرار الإدارة الأمريكية الجديد، والقاضي بوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بشكل كامل، وكشفها عن مخطط لحل هذه المنظمة، واعتبرت منظمة التحرير أن الرسالة التي بعثها المفوض العام بيير كرينبول «عزت» الموقف الأمريكي وكشفت حجم المؤامرة التي تحاك ضد اللاجئين.

ووصف رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، أحمد أبو هولي، في تصريح صحفي رسالة المفوض العام للاجئين الفلسطينيين بسـ «التاريخية»، وأنها كشفت حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وأكد مجدداً أن قرار الإدارة الأمريكية بوقف المساعدات «ليس له علاقة بعملية الإصلاح التي أشادت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبشكل مستمر بالنتائج التي حققتها الوكالة بهذا الشأن»، مؤكداً أن هذا القرار «سياسي بامتياز»، يهدف إلى إنهاء عمل «الأونروا» وتصفية قضية اللاجئين.

وطالب السدول المانحة والممولة لـ «الأونروا» وكافة شركائها بالنقاط الرسائل التي بعثها كرينبول، من خلال تعزيز شراكاتها مع هذه المنظمة الدولية، ورفع سقف تبرعاتها والمساهمة بتمويل إضافي. وكان كرينبول قال في رسالته إن أحد يستطع نزع صفة لاجئ عن الفلسطينيين، وإن «الأونروا» ستواصل تقديم خدماتها بإصرار أكبر وعزيمة لا تلبث، وإن واشنطن هي مانح واحد فقط رغم أنها كانت أكبر المانحين طوال عقود.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعاً تصاوريا لها اليوم، لبحث التطورات الأخيرة المتعلقة بقطع واشنطن تمويل «الأونروا»، وقل صالح رافق عضو اللجنة التنفيذية، من القرار الأمريكي، وقال في تصريحات للادارة الفلسطينية «الإدارة الأمريكية تعتقد أنها تستطيع إنهاء قضية اللاجئين عبر هذا القرار المخالف لقرارات القرار الأمريكي بخصوص وكالة الأونروا، وذلك العالم رفضت القرار، مشيراً كذلك إلى أن اجتماعاً للدول المانحة سيُعقد في نيويورك نهاية الشهر الجاري من أجل زيادة مساهمتها في ميزانية «الأونروا».

وأشار رافق إلى اجتماع أوساط سيقف لوزراء الخارجية العرب في القاهرة لناقشة الدعم المالي لـ «الأونروا»، مطالبا الدول العربية بزيادة المساعدات التي تقدمها لهذه

المنظمة الدولية بعد القرار الأمريكي. وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قال «إن الرئيس والقيادة الفلسطينية يدرسون التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، لمواجهة العربية بتوفير الدعم المالي لهذه المنظمة، وطالبت الحكومة الفلسطينية بـ «تحرك عالمي أكثر فاعلية، من أجل وقف سلسلة التحركات الأمريكية ضمن سياسة الفوضى والتخبیط، التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خدمة الاحتلال، والدعاء للقضية الفلسطينية. وأكدت حركة فتح على أن حق العودة ثابت وهدس ومحمي» بفعل الحق التاريخي للفلسطيني، وبفعل القانون

الفلسطينية صائب عريقات، أنه لا يحق للولايات المتحدة الأمريكية الغناء «الأونروا»، التي تشكلت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكداً أن قرار واشنطن «مخالف للقانون الدولي وقرار الأمم المتحدة»، مطالبا الدول العربية بتوفير الدعم المالي لهذه المنظمة، وطالبت الحكومة الفلسطينية بـ «تحرك عالمي أكثر فاعلية، من أجل وقف سلسلة التحركات الأمريكية ضمن سياسة الفوضى والتخبیط، التي تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خدمة الاحتلال، والدعاء للقضية الفلسطينية. وأكدت حركة فتح على أن حق العودة ثابت وهدس ومحمي» بفعل الحق التاريخي للفلسطيني، وبفعل القانون

الدول، وقال الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي «ترامب لا يستطيع أن يلغي هذا الحق بجرعة قلم وتوقيع خاضع لإرادة الميمن الإسرائيلي والصهيوني المتطرف»، لافتا إلى أن ترامب يخطط لتصفية القضية الفلسطينية، وحسم قضايا الوضع النهائي من جانب واحد على حساب القانون والشريعة الدوليين.

وأكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، تمسك الحركة بحق عودة اللاجئين إلى أرضهم المحتلة، وقال في تصريح صحفي عقبما على قرار أمريكا الجديد «حق العودة ميراث لا يمكن لأي فلسطيني حر التفریط به»، وطالب أحرار العالم ومؤسساته الحقوقية

بالوقوف في وجه الغطرسة الأمريكية، والتي تجاوزت كل الاعراف والقوانين. إلى ذلك دعت القوى الوطنية والإسلامية في الضفة الغربية إلى أوسع مشاركة في الاعتصام أمام «البيت الأمريكي» في مدينة رام الله، يوم الثلاثاء المقبل، رفضا للمواقف الأمريكية بوقف تحويل الأموال لـ «الأونروا»، تنهيدا لتصفيتها وشطب «حق العودة».

وفي غزة دعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية إلى «مواجهة» القرار الأمريكي، مؤكداً أنه لا يحق للولايات المتحدة الأمريكية «الاستمرار بمحاوالاتها الدنيئة لإلغاء الأونروا»، مؤكداً أن القرار مخالف للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وشددت على أن القضية الوطنية الفلسطينية تمر «بمرحلة من أصعب مراحلها»، وطالبت دول العالم برفض هذا القرار، وتوفير كل ما هو ممكن من دعم لـ «الأونروا»، وطالبت الفلسطينيين بالانخراط في الفعاليات الجماهيرية والشعبية لرفض القرار الأمريكي، كما أكدت على ضرورة إنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية.

إلى ذلك نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» بياناً عن الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، أكد خلالها رفضها للقرارات الأمريكية الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، ونددت كذلك بقرار واشنطن ووقف تمويل «الأونروا» والداعي لشطب حق العودة.

وقال نائب رئيس المجلس الفلسطيني في الولايات المتحدة سينا شقيدج «إننا نقف الآن أمام التنفيذ الفعلي لمخطط تصفية القضية الفلسطينية عبر تحالف الميمن الإسرائيلي مع الجناح الشعبوي المتطرف الحاكم في واشنطن»، لافتا إلى أن قرار وقف تمويل «الأونروا» يأتي كخطوة لاحقة لخطوات فعلية بدأت منذ أن تسلم الرئيس ترامب الحكم، منها إغلاق مكتب منظمة التحرير ووقف المساعدات المقدمة لها، واعتبار القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

وأكد رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، النائب جمال الخضري، أن القرار يمثل «خطوة أمريكية بتتسيق وإسرائيل، تكشف أهم بنود صفقة القرن»، والتمثلة في شطب قضية اللاجئين وتصفياتها.

واعتبر في تصريح صحفي أن ردود الأفعال الدولية «لا تتناسب وحجم المخاطر المحدقة باللاجئين ومستقبلهم وحقهم في العودة»، مؤكداً أن مخططات واشنطن هذه «تدمر أي إمكانية لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

مستشار «الأونروا» لـ «القدس العربي»: عدم توفير الأموال اللازمة سيؤثر على خدمات اللاجئين

الفلسطينيون يتخوفون من إفشال أمريكا مؤتمر مانحي «الأونروا» في الأمم المتحدة رغم الوعود الأوروبية الإيجابية



عدنان أبو حسنة

وكان مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير أحمد خنون، أكد أن الاتحاد الأوروبي سيعلان الشهر الجاري قيمة تبرعات لـ «الأونروا»، وأشار في تصريح صحفي أنه بالرغم من هذه التبرعات، إلا أن «الأونروا» لن تسد العجز الذي خلفه إجماع الولايات المتحدة عن تقديم مساهمتها، لكن المسؤول الفلسطيني قال إنه «قد يكون فرصة لتحرير الوكالة من الإغلاء والشروط الأمريكية».

وأوضح أن تركيا بصفتها رئيسة اللجنة الاستشارية لـ «الأونروا» ستعلن هي الأخرى عن قيمة تبرعات مهمة إضافية للوكالة، خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل. وبين حنون أن هناك «جهدا دبلوماسيا وسياسيا كبيرا» يبذل لصالح الوكالة، مبرعا عن أملة في أن يترجم هذا الجهد إلى دعم مالي تحظى فيه الوكالة اللازمة المالية، وعقبة التهديد الأمريكي للدول التي تريد التبرع لـ «الأونروا» والتي تقف الولايات المتحدة حاجزا أمامها.

يشار إلى أن مؤتمرين للمانحين عقدا بعد وقف واشنطن تمويل «الأونروا» في روما ونيويورك، قدما دعما ماليا إضافيا لهذه المنظمة، لكنهما لم يتعمتا من سد العجز بشكل كامل.

وتعاني الوكالة من عجز مالي حالي يصل دون قدرتها على إتمام عملياتها حتى نهاية العام الجاري، حيث تبلغ قيمته 2017 مليون دولار، وسيعود هذا العجز برقم أكبر مع بداية العام المقبل الذي ظل ما كشف عن خطط أمريكية لوقف الدعم المالي المقدم لهذه المنظمة الدولية بشكل كامل.

وتقدم «الأونروا» التي تعاني من عجز مالي، الخدمات للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهو قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وذلك في ظل زيادة الطلب على خدماتها، جراء تزايد أعداد اللاجئين وتفاقم حالات الفقر بينهم.

غزة - «القدس العربي»:

يتخوف الفلسطينيون في هذه الأوقات من أن يؤثر قرار الإدارة الأمريكية الأخير بوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بشكل كامل عليها وعلى عملها وعلى مواصف العديد من الدول حتى التي عارضت القرار في العلن، من خلال عدم التبرع بمبالغ كافية خلال المؤتمر المؤدي عقده الشهر الجاري في مقر الأمم المتحدة، وهو ما سيؤثر على الخدمات المقدمة لنحو ستة ملايين لاجئ، وربما يدفع باتجاه توقف العديد منها، حسب ما أكد مسؤول دولي لـ «القدس العربي».

وتقرر أن يعقد يوم 24 من الشهر الجاري مؤتمر للمانحين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بمشاركة العديد من الدول. ويقول مطلعون على الأوضاع من داخل «الأونروا» إن هذا المؤتمر سيكون «الاختيار الأول» أمام الدول التي عارضت قرار الإدارة الأمريكية الأخير، بوقف تمويل «الأونروا» بشكل كامل، وطلبيها بجلها، وسيط خوف من ضغط أمريكي على دول عدم منحها من تقديم الدعم المالي. وحسب أحد المسؤولين فإن الإشارات التي وصلت من دول أوروبية عدة، تفيد بوجود نوايا جيدة لتقديم تبرعات إضافية لخزينة «الأونروا»، لتعويض وقف التمويل الأمريكي، لافتا إلى أن المفوض العام سيعمل خلال المؤتمر، على حث الدول على تعويض العجز الذي خلفه قرار واشنطن، خاصة في ميزانية العام المقبل، التي ستتأثر مبدئيا بنقص قدره 350 مليوناً، هي قيمة الأموال التي كانت تقدمها واشنطن سنويا.

وقال عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» في تصريحات لـ «القدس العربي» إن هذا المؤتمر «لن يفشل»، مشيراً إلى أن هناك وعوداً من دول كثيرة بزيادة قيمة مساهماتها المالية. لكن أبو حسنة قال إنه في حال لم تتوفر الميزانيات اللازمة، وعدم قدرة المؤتمر على توفير أموال العجز التي تفوق الـ 200 مليون دولار حالياً، حتى نهاية العام الجاري، فإن ذلك سيؤثر على الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وأشار إلى أن المفوض العام لـ «الأونروا» بيير كرينبول أخذ في وقت سابق قرار فتح العام الدراسي الجديد في مدارس «الأونروا» على عاتقه، على أن يتم توفير الأموال اللازمة لخدمات «الأونروا» في المستقبل من الأيام، على غرار الأشهر الماضية، التي بدأت مع تقليص واشنطن دعمها السنوي من 350 مليوناً، إلى 65 مليوناً فقط.

وكانت الإدارة الأمريكية أعلنت قبل يومين عن اتخاذها قراراً بوقف تمويلها المقدم لـ «الأونروا» بشكل كامل،

أبو ردينة: القرار الأمريكي بوقف مساعدات الأونروا هجوم على الشعب الفلسطيني

نتنياهو: من الجدير تحويل الأموال إلى أطراف أخرى لا تستخدمها لإدامة اللجوء

الآن فصاعداً، من المتوقع أن يدفع كل طرف يتحرك طائلة المفاوضات الثمن». وقال وزير الأمن السابق موشيه يعلون، خلال مشاركته في برنامج «سبب القفاعة»، في بئر السبع، أول أمس، إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي مشكلة تستخدم سلاح ضدنا ولن تسمح بوضع مستقر في مرحلة ما، وتابع «يتمتع اللاجئون الفلسطينيون بتعامل دولي فريد يختلف عن أي نوع من اللاجئين منذ الحرب العالمية الثانية».

وزعم أن الأونروا التي تعالج قضية اللاجئين الفلسطينيين تسعى إلى ترسيخ وعي اللجوء وبشكل فريد من نوعه، تنتقل مكانتهم السياسية من الجيل الأول إلى الثاني والثالث والرابع والخامس، وأضاف «إذا نظرتنا إلى عدد اللاجئين في عام 1948 الذين لم يزالون على قيد الحياة، فإنهم يبلغون 30 ألفاً، كيف تتعامل هذه الألية مع خمسة ملايين شخص؟ كان يجب حل هذه المشكلة منذ فترة طويلة وهذه هي الفرصة. صحيح أن اللاجئين قد عادوا على الميزانيات، ولكن يمكن نقل الأموال نفسها بطرق أخرى وليس من خلال الألية، هذه الألية يجب أن تزول من العالم بأسرع وقت ممكن. لا بد من حل محنة اللاجئين بطريقة مختلفة».

وهكذا موقف أوساط المعارضة أيضا في إسرائيل حيث رحب رئيس حزب «يوجد مستقبل»، عضو الكنيست بيتر لبيد، بالقرار، وقال: «يصرّف النظر عن رعاية الأونروا لارهاب، فهي مسؤولة أيضا عن حقيقة أن 750.000 لاجئ كانوا مسجلين لدى المنظمة عندما تم تأسيسها (ومعظمهم قد ماتوا بالفعل) بينما أصبحوا الآن 5.5 مليون «لاجئ» مزور، لم يطرودوا من أي مكان. الأونروا فقدت منذ زمن بعيد الهدف الذي أنشئت من أجله، وجاءت التصريحات الإسرائيلية هذه على خلفية تقرير صدر قبل بضعة أسابيع وزعم أن إسرائيل طلبت على وجه التحديد من الأمريكيين الا يقبلوا ميزانية الأونروا في غزة، خشية أن يؤدي تفاقم الوضع الإنساني إلى زيادة فرص المواجهة العنيفة مع حماس. كما وردت تسريبات مفادها أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تبدي تحفظها من تبرعات مثل هذا القرار الأمريكي».

مزامع واشنطن

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيانها إن المشكلة الرئيسية في أنشطة الأونروا هي العدد المتزايد من متلقي المساعدات من الأونروا - وهي إشارة إلى السياسة التي تحدد شروط الحصول على مكانة اللاجئ من قبل الوكالة، وقد أشادت الإدارة بدول عدة من بينها مصر والأردن والسويد وقطر والإمارات العربية المتحدة لدعمها للاجئين الفلسطينيين. لكنها أضافت أنه لم يكن هناك عدد كاف من الدول التي استجابت لسداء الإدارة بطرح حلول للمسألة. وقال البيان: «لن تدعم الولايات المتحدة من خلال التمويل هذه العملية غير القابلة للإصلاح». واتهمت الإدارة الأونروا وفي رسالة وجهها إلى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أوضح أنه حتى المساعدات المتزايدة لن تساوي تلك التي تقدمها الولايات المتحدة، التي تمنح المنظمة 217 مليون دولار في السنة.

الناصر - «القدس العربي» من وديع عواودة:

أعربت أوساط إسرائيلية رسمية أمس، عن رضاها عن القرار الأمريكي بشأن وقف المساعدات لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، عبرية عن رغبتها في أن يساهم ذلك في الإيجاز على حق العودة وعلى «وعي اللجوء «لدى الفلسطينيين».

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو القرية منه قوله «إن إسرائيل تؤيد التحرك الأمريكي»، مضيفا أنه «من الجدير تحويل الأموال إلى أطراف أخرى ستستخدمها بشكل مناسب من أجل رهاية السكان وليس لإدامة اللجوء». وأضاف نتنياهو «لقد قام الفلسطينيون مسسة خاصة قبل 70 عاما

ليس بهدف استيعاب اللاجئين بل بهدف تخليد كونهم لاجئين. لهذا السبب قامت الولايات المتحدة بخطوة مهمة جدا في التوقف عن تمويل الوكالة لإبقاء اللاجئين لاجئين التي تسمى الأونروا. الولايات المتحدة تبدأ أخيرا في حل المشكلة، هذا مهم جدا، يجب إلغاء مؤسسة اللجوء الفلسطيني، يجب أخذ الأموال التي خصصت لذلك وتحويلها إلى إعادة تاهيل اللاجئين الذين عددهم الحقيقي يشكل جزءا كبيرا جدا من العدد الذي تعلته وكالة الأونروا. هذا هو تحول هام نرحب به وتدعمه».

رسميا رحب وزير الخبايرت الإسرائيلي يسرائيل كاتس بقرار الرئيس الأمريكي بوقف كل تمويل للأونروا ومطلب حق العودة، والبحث عن طرق بديلة لتقديم المساعدة المباشرة للسكان المحتجين في المجال الإنساني فقط. معتبرا أن «هذه رؤية واقعية للواقع ودعم موقف إسرائيل التي ترفض تماما ادعاء حق العودة الفلسطيني».

من أجل «السلام»!

وقال نائب الوزير في مكتب نتنياهو، مايكل أورين، إن «على الفلسطينيين أن يفهموا أن إلغاء المعونة الأمريكية للأونروا ينبع من جهود الإدارة الأمريكية لإحياء العملية السياسية وإعادة الفلسطينيين إلى المفاوضات»، واعتبر إلغاء المساعدات للأونروا «خطوة إيجابية وضرورية لكل جهد من أجل تحقيق السلام في مكان ما في المستقبل».

وأضاف: «هذه منظمة تعمل على ترسيخ الصراع من خلال تضخيم عدد اللاجئين، وتعليم الشباب على إنكار حق إسرائيل في الوجود مع التسعي إلى تحقيق حق العودة، وفي الوقت نفسه توفير المساوى لارهابيين وإخفاء أسلحتهم».

متطابقا مع الموقف الأمريكي قال نائب الوزير الإسرائيلي إن الوكالة ليست عمرا حيويا للسلام، وإنما عائق واضح أمام السلام، وتابع «يمكن نقل الرعاية التي تقدمها الأونروا إلى المدارس، إلى منظمات الإغاثة الأخرى، بما في ذلك المفوض السامي لمؤتمر الأمم المتحدة للاجئين، يجب على الفلسطينيين أن يفهموا أن إلغاء المعونة الأمريكية للأونروا ينبع من جهود الإدارة الأمريكية لإحياء العملية السياسية وإعادة الفلسطينيين إلى المفاوضات، ومنذ

يرى الفلسطينيون في المواقف الأمريكية انحيازاً صارخاً لإسرائيل وسعيًا لتجريدهم من حقوقهم إلغاء واشنطن تمويل الأونروا يعزز موقف إسرائيل ويؤذي آفاق السلام



سيدة فلسطينية تحمل مفتاح دار عائلتها في منطفة تحفظها إسرائيل اليوم

الإقتاعات لن تؤثر على خزانة السلطة الفلسطينية.. فعلى عكس بعض الدول الأوروبية، فإن الولايات المتحدة لا تقدم دعماً مباشراً لوكالة السلطة الفلسطينية، والجزء الوحيد الذي تبقى من التمويل الأمريكي الذي يذهب مباشرة إلى السلطة الفلسطينية مخصص لدعم الأجهزة الأمنية الفلسطينية في مجال التنسيق الأمني مع إسرائيل. ويرى محللون آخرون إن هذا الوضع لا يشجع السلطة الفلسطينية على العودة إلى المفاوضات. وقالت نادية حجاب رئيسة مؤسسة «الشبكة» إن «العودة إلى المفاوضات لن تحظى بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين»، على الرغم من تخوفها من أن الدعم الأمريكي الكامل لإسرائيل يطلق يدها في توسيع الاستيطان. وأضافت «إذا عادت السلطة الفلسطينية وتحدثت إلى الأمريكيين فإنها تعطيهنم ضوياً أخضر لفعل كل ما يريدون فعله، وإذا لم تعد فإنهم (الأمريكيون) سيفعلون ما يريدون فعله، هذا يعني خسارة في كل الأحوال..»

وأفحقها هيسو لوفات من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية السراي بقوله «إن هذا لن يؤدي سوى إلى جعل الفلسطينيين يصرّون على نهجهم الحالي في مقاطعة الإدارة الأمريكية ومهاجمة خطة السلام الأمريكية التي لم يتم الكشف عنها بعد..»

ولا ترى حجاب والعديد من الفلسطينيين أن الولايات المتحدة تسعى إلى إعادة القيادة الفلسطينية إلى طاولة المفاوضات، بل على العكس تسعى لمساعدة إسرائيل «لإنهاء النزاع بشروطها وإضفاء الشرعية على احتلالها»، وهذا إنما يعني تجريد اللاجئين في جميع أنحاء المنطقة من حقوقهم وبالتحديد تجريدهم من فكرة أنهم يستطيعون العودة يوماً إلى فلسطين التاريخية.

ويتمتع اللاجئون الفلسطينيون في الأردن ولبنان بحقوق أقل من حقوق المواطنين، ويعتمدون على خدمات الأونروا في مجالات التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية.

أما قطاع غزة الذي تديره حركة حماس الإسلامية، فإن غالبية سكانه لاجئون، مما يعني أن أثر وقف تمويل الأونروا سيكون شديد القسوة. وأثار صرف المشتات من موظفي الوكالة بسبب تقليص التمويل احتجاجات كبيرة.

ويعانسي قطاع غزة من الفقر المدقع بسبب الحصار الإسرائيلي المحكم وإغلاق مصر معبر رفح معظم الوقت، وثلاث حروب خاضتها حماس وإسرائيل منذ عام 2008.

وتعتبر جهات في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بعدو عن قلقها من أن تؤدي التخفيضات الفورية في تمويل الأونروا إلى زيادة التوتر مع إسرائيل في غزة والضفة الغربية.

إعلانها القدس عاصمة لإسرائيل. وقال دبلوماسي إن الإجراءات الأمريكية التي تعني تخفيض المساعدات إلى الحد الأدنى، أضعفت بث ترامب. وقال «عندما لا تكون هناك أموال يمكن التهديد بقطعها، فهذا يعني أنك فقدت القدرة على التأثير..» وقال الاقتصادي الفلسطيني ناصر عبد الكريم «إن التخفيضات ستضرب بالشعب الفلسطيني، لكن تأثيرها سيكون ضئيلاً على السلطة الفلسطينية إذ إن هذه

اللجوء بدلا من السعي لحل المشكلة.. وقال بيكر إن الهدف من التخفيضات الأمريكية إجبار الفلسطينيين على العودة إلى طاولة المفاوضات، رغم أن محللين آخرين استبعدوا حدوث ذلك. ويحاول فريق ترامب الذي يتزعمه صهره جاريد كوشنر ومبعوث الشرق الأوسط جيسون غرينبلات تنفيذ ما وصفه الرئيس الأمريكي «بالصفقة النهائية»، أو ما بات يعرف باسم «صفقة القرن»، لكن الفلسطينيين قاطعوا إدارته منذ

يعينية في تاريخ إسرائيل.. وقال الدبلوماسي إن إسرائيل تزداد قناعة بأن لها مطلق الحرية لتسريع نمو المستوطنات بل وحتى التفكير بضم أجزاء من الضفة الغربية. ورأى آلان بيكر، الدبلوماسي الإسرائيلي السابق أن الحكومة الإسرائيلية لا بد أن يسعدتها قطع المساعدات. وأضاف المحلل أن وقف تمويل «الأونروا أمر منطقي لأن المنظمة عفا عليها الزمن وتعمل على الإبقاء على وضعية

رام الله - أف ب: رأى محللون ودبلوماسيون أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قطع جزء كبير من المساعدات المقدمة للفلسطينيين سوف يعزز موقف إسرائيل، ويضعف قدرة الولايات المتحدة على الدفع بتسوية النزاع، تاركاً على تاجيج التوتر في الشرق الأوسط. وأعلنت الإدارة الأمريكية الجمعة وقف مساهمتها في ميزانية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، في أحدث إجراء في سلسلة خطوات مثيرة للجدل اتخذتها إدارة ترامب، وأنتت عليها الحكومة الإسرائيلية، لكنها أثارت الصدمة والقلق لدى الفلسطينيين لأنها تجعل برايمهم حلم إقامة دولة مستقلة أبعد من أي وقت مضى.

وتأتي هذه الإقتاعات الكبيرة في حين يسعى المجتمع الدولي للتوصل إلى اتفاق لتخصيص مساعدات إنسانية كبيرة إلى قطاع غزة المنكوب، والذي يعتمد معظم سكانه على المساعدات الخارجية. وللقرار الأمريكي أثر كبير نظراً لأن الولايات المتحدة كانت أكبر مانح منفرد للأونروا إذ ساهمت سنوياً بأكثر من 350 مليون دولار في ميزانية المنظمة الأممية التي أنشئت في 1949، وتوفر خدمات أساسية في مخيمات اللجوء حيث يقم نحو خمسة ملايين لاجئ فلسطيني فروا من ديارهم. إبان نكبة عام 1948 وقيام إسرائيل مع أبنائهم وأحفادهم. وتعارض إسرائيل والولايات المتحدة نقل وضعية اللاجئين إلى الأبناء والأحفاد وبالتالي مطالبان بتخفيض عدد اللاجئين إلى الحد الأدنى.

ويرى الفلسطينيون في المواقف الأمريكية انحيازاً صارخاً لإسرائيل وسعيًا لتجريدهم من حقوقهم. وقبل أسبوع أوقفت الإدارة الأمريكية تمويل مشاريع مخصصة للفلسطينيين تنفيذها لوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وكان يخصص لها سنوياً أكثر من 200 مليون دولار. كل هذا بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في كانون الأول/ديسمبر 2017، في ما شكل قطيعة مع عقود من الإجماع الدولي على ضرورة التفاوض حول وضع المدينة المتنازع عليها بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يتطلعون لحل القدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم المنشودة. وشهد افتتاح السفارة الأمريكية في المدينة في أيار/مايو تصعيداً في الاحتجاجات الفلسطينية لا سيما في قطاع غزة حيث قتل عشرات الفلسطينيين على طول الشريط الحدودي بغير إن إسرائيل.

وقال دبلوماسي أوروبي السبت «إن الإجراءات الأمريكية المتخذة بالترام مع قطعها أمريكي باستخدام حق النقض ضد أي اقتراح بتنفيذ إسرائيل في مجلس الأمن الدولي، شجعت حكومة (بنيامين نتانياهو) التي تعد أكثر الحكومات

قرار واشنطن وقف تمويل الأونروا محف وغير مسؤول

اللاجئون الفلسطينيون في الأردن قلقون على لقمة عيشهم ومستقبل أبنائهم



فلسطينيون في مخيم البقعة شمال عمان

عمان) وهو أب لطفيل بعد أن اشترى بضعة أرغفة لعائلته، «كان الله في عون الناس من أوصحو اليوم يلاحقوننا في حياتنا وبعيشنا ماذا يريديون منا؟ لا يكفي ما حل بنا؟» قبل أن يتابع سيره وهو يهز براسه.

وتضيف المرأة التي ارتدت ملابس متواضعة «كانت عوائلنا تملك بيتا عامرة ومزارع وحيوانات واليوم أصبحنا نضخذ المساعدات من هذا الطرف أو ذاك..»

ويؤكد الفلسطينيون أن حق العودة الذي نص عليه القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ينطبق على كل الفلسطينيين الذين اضطروا لترك بلادهم ابتداء من 1948، ولكن الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل خاص ترفضان الاعتراف به.

ثم رفعت المرأة المسنة التي ارتدت دشداشة بنيرة وغطت رأسها بمنديل أزرق يديها إلى السماء وقالت «الله وحده يعلم بأحوالنا (...). الوضع صعب جداً والكثير من الناس عاطلون عن العمل». وكانت الإدارة الأمريكية أعلنت الجمعة وقف تمويل الأونروا التي كانت أكبر مساهم منفرد فيها بمبلغ 350 مليون دولار سنوياً، وأنهتتها بأنها تعمل على إدامة حالة اللجوء، في حين تعاني المنظمة من نقص التمويل الذي اضطرها لإغلاق مئات المدارس بصورة مؤقتة.

تأسست الأونروا في 1949 بعد نكبة 1948 وقيام دولة إسرائيل وهي تقدم مساعدات أساسية على شكل خدمات صحية وتعليمية وأمنائية لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني من أصل خمسة ملايين مسجلين لاجئين في الأراضي الفلسطينية والأردن ولبنان وسوريا.

ويشدد الفلسطينيون على أن هذه الخدمات تقدم أساساً للاجئين الفقراء واستمرارها أساسي لحين التوصل إلى حل نهائي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويشكل الأردنيون من أصل فلسطيني نحو نصف عدد سكان المملكة، التي كانت الضفة الغربية تخضع لإدارتها قبل حرب حزيران/يونيو 1967. وحسب آخر إحصاء للسكان لعام 2015 يبلغ عدد سكان المملكة 9.5 مليون عدد الأردنيين من بينهم 6.4 ملايين.

مخيم البقعة (الأردن) - أف ب: «ذهبت بلادنا وما هم يلاحقوننا في لقمة عيشنا»، تقول زينب محمود العادريه القمية في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين، وهي تتحدث عن سكان أعريبو مثلها عن قلق كبير بعد قرار واشنطن وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

مخيم البقعة هو أكبر المخيمات الفلسطينية العشرية في الأردن، وقد انشئ بعد الحرب العربية الإسرائيلية في 1967 ولذلك فإن أغلب سكانه هم من فروا من الضفة الغربية وقطاع غزة وبعضهم في الأصل من نازحي 1948.

يقع المخيم الممتد على بعد نحو 24 كلم شمال عمان، ويقع فيه اليوم 119 ألف فلسطيني في مساكن صغيرة عشوائية متاخلة على امتداد شوارع وأزقة الضيقة المغطاة بالأتربة، فيما تنتشر على أطرافها أكوام من النفايات ويقع المياه الآسنة.

تضيف زينب (78 عاماً) التي تعيش في الخيم منذ إنشائه مع أبنائها وأحفادها الخمسة بغضب، «كيف سواج إسرائيل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رب العالين يوم الحساب على ما يفعله بنا؟»

وتتابع وهي تقف أمام مكان صغير يملكه ابنها «إن ذهب؟ إنهم يلاحقوننا حتى في لقمة عيشنا، ما نرب نهؤء الأطفال إن ألقفت المدارس وكيف لنا أن ندفع أجور المدرسة؟ فيما بالكاد نجد ما يكفي لنعيش، أنظر إلى الدكان أنه شبه خال..»

قيادة الفصائل الفلسطينية دعت إلى تصعيد المقاومة الشعبية، بجميع أشكالها

قوت الاحتلال والمستوطنون يشنون هجمات جديدة ضد الضفة الغربية تسفر عن اعتقالات وإصابات واقتلاع أشجار

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملات دهم واعتقال في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، وأخطرت بقطع أشجار مثمرة مزروعة في أراض فلسطينية، فيما قام المستوطنون المنطرون بيشن هجمات شمال الضفة أدت إلى إصابة أربعة مواطنين. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فجار جنوب شرق مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، واعتقلت من هناك أسيراً محروماً، إضافة إلى أحد أقرباره.

كما شملت اقتحامات قوات الاحتلال مخيم عايدة شمال المدينة، حيث قامت بعملية تفتيش طالت العديد من المنازل. كذلك قامت قوات الاحتلال باقتحام منزل أسير في بلدة صفا، قضاء مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، بعد أن اعتقلته في وقت سابق عند حاجز عسكري. وقالت مصادر محلية أيضاً إن قوات الاحتلال داهمت بلدة عزون شرق مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وأجرت هناك عمليات تفتيش. وأعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أنها اعتقلت فلسطينياً حاول مهاجمة مستوطنين عند مدخل مستوطنة «تقو» جنوب شرق بيت لحم، حيث دوت في المكان «صفارات الإنذار» قبل اعتقال الشاب الفلسطيني. وكان طفلي يبلغ من العمر «8 أعوام»، أصيب برصاصة معدنية مغلقة بالمخاط في رأسه، خلال قمع قوات الاحتلال لسيرة سلمية انطلقت في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، تنديداً بالاستيطان ومصادرة الأراضي، وتكثفت قوات الاحتلال مؤخراً من حملات الدهم والتفتيش لمناطق الضفة الغربية، والتي يتخللها اعتقالات كبيرة في صفوف المواطنين، طالت مؤخراً أطفالاً ونساء.

وأشار مركز «أسرى فلسطين للدراسات» الذي يهتم بوضع الأسرى أن قوات الاحتلال اعتقلت 390 مواطناً فلسطينياً، بينهم 17 حالة اعتقال للسيدات و65 لأطفال، خلال الشهر الماضي، كما شمل تقرير المركز رصد اعتقال أربعة صحافيين فلسطينيين في القدس والضفة، بسبب عملهم الصحفي. ورصد المركز الحوقسي 21 حالة اعتقال من قطاع غزة، بينهم 13 صيادا وثلاثة مواطنين عند حاجز بيت حانون «إيرز»، إضافة إلى خمسة آخرين بزعم اجتياز السياج الفاصل.

وفي سياق قريب شن مستوطنون متطرفون هجوماً على أربعة مواطنين من مدينة نابلس، خلال تنقلهم في مركبتهم، ما أدى إلى إصابتهم بجروح ورضوض مختلفة. وقالت مصادر أمنية إن أربعة مواطنين وصلوا مستشفى رفديداً، مصابين بجروح ورضوض عقب استهداف المستوطنين مركبتهم بالحجارة قرب مفرق مستوطنة «بيتسهار»، وكان عدد كبير من المستوطنين اقتحموا ليلا قرية عورتا جنوب نابلس، وأدوا «طقوساً تلمودية»، في أحد الأماكن الواقعة غرب البلدة، وقال رئيس مجلس قروي عورتا هشام عواد، إن عملية اقتحام المستوطنين للبلدة كانت بحماية من الجيش، حيث أدوا طقوسهم عند «مقام العزير»، ويقوا في المنطقة حتى ساعات الفجر، وتضم هذه القرية الواقعة على بعد ثمانية كيلومترات عن مدينة نابلس، 14 مقاساً، أحد عشر مقاما في داخلها، وثلاثة مقامات في المحيط، ويتركز المستوطنون على مقام «العزير» ابن سيدنا هارون، بدعى أنه مدفون فيه، ويقومون خلال أعيادهم ومناسباتهم الدينية باقتحامه وأداء «صلوات وطقوس تلمودية»، في محيطه، ومؤخراً شهدت هجمات واعتداءات مستوطنين تصاعداً ضد السكان الفلسطينيين، بحماية

مركز فلسطيني يحذر من خطورة أوضاع الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

بينهن ثلاث فتيات قاصرات، ومن بين الأسيرات من تركت خلفها أطفالاً صغارا.

وكانت إحدى المحاكم الإسرائيلية مددت نهاية الأسبوع الماضي، اعتقال الكاتبة الصحافية لى خاطر للمرة الثامنة على التوالي لمدة ثمانية أيام، بذريعة استكمال الإجراءات القضائية. وكان نادي الأسير أكد أن الأسيرة خاطر التي اعتقلت وتركت خلفها عدداً من الأطفال تتعرض لـ تحقيق قاس، ومتواصل يستمر لساعات تتجاوز الـ 20 ساعة بشكل يومي، وهي مفيدة بالكركسي طوال الوقت، ويوجه المحققون للاسيرة خاطر تهمة التحريض في كتاباتها الصحافية.

وفي السياق، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن إدارة «سجن عسقلان» تواصل إهمال الحالة الصحية للاسيرين أمير أبو رداحة وعلى البرغوثي، ولا توفر العلاجات اللازمة لهما. ولغيت الهيئة إلى أن الأسير على البرغوثي «45 عاماً، من قرية عابود في رام الله، يعاني من مشاكل واضطرابات في نبضات القلب، ومن ارتفاع ضغط الدم، من دون أن توفر له العلاجات اللازمة». وأوضحت كذلك أن الأسيرة أمير حسن سعيد أبو رداحة من سكان الامعري، والحكوم بالمؤبد، ويقع في سجن «عسقلان» يعاني من مشاكل في ركبتيه والنهاتيات والام في الأرجل، وفي حاجة إلى مساجات طبية واستكمال علاج.

وتعتقل إسرائيل أكثر من 6500 أسير في سجونها، بينهم أطفال ونساء وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يعاملون معاملة قاسية، ويشكلون من الإهمال الطبي، والتعرض للتعذيب ومن سوء الأكل لهم قدم كما ونوعاً، ومن حرمان الكثير منهم من زيارة الأهل، إضافة إلى تعرضهم لعمليات العزل الانفرادي.

طالب مركز الأسرى للدراسات، المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية التي تهتم بشؤون المرأة، بالتحرك والضغط على سلطات الاحتلال لوقف الانتهاكات الصارخة بحق الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية. وقال الدكتور رأفت حمدونة مدير المركز في تصريح صحافي إن قضية الأسيرات الفلسطينيات «ستبقى جرحاً نازلاً لن يذمل إلا بتحقيق حريته»، وأشار إلى أن إدارة مصلحة السجون تقوم بعشرات الانتهاكات، بهدف التصنيق على الأسيرات، من بينها انتهاج سياسة «الاستهتر الطبي، والتفتيش والاقتحامات، وعدم السماح بإدخال احتياجاتهن من الخارج مع الأهالي.

وقال إن سلطات الاحتلال تواصل فرض معاملة سيئة ضد الأسيرات، خلال الاعتقال والتحقيق وفي السجون، واثناء النقل إلى المحاكم، وأكد حمدونة أن هناك «إجراءات عقابية مشددة، بحق الأسيرات لم تنقطع، كالفرمات ومنع الزيارات بالإضافة إلى الأحكام الرديئة، والتحقيقات بوسائل وأساليب وحشية». وتحدث عن عمليات عزل الأسيرات بالقرب من العقلات الجنائيات الإسرائيلية، اللواتي لا يكف عن أعمال الاستفزاز المستمر.

أكد أن الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يشكين من الاكتظاظ في غرف الاعتقال، ومن قلة مواد التنظيف، ومنعهن من تقديم امتحان القانونية العامة، والامتحانات الجامعية، وعدم إدخال الكتب، وحرمان الأهل من إدخال الملابس والاحتياجات. يشار إلى أن قوات الاحتلال تعتقل 54 أسيرة، يقطن في سجن «الدامون وهشارون»

شكلت امتحاناً مهماً لنظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز قبل رئاسيات 2019

موريتانيا: انتخابات طبعها التنافس الشرس وتقدم فيها الحزب الحاكم والإسلاميون



ينتظر الناس للإدلاء بأصواتهم خارج مركز الاقتراع في نواكشوط

(الإسلاميون)، على النائب الواحد في اللائحة الوطنية، وأوصى أبو العباس المعارضة «بإتقن في هذه الانتخابات 2019 الرئاسية، على أنصار الحزب الحاكم الذي سجل في حملة انتخابية قبل شهرين، أكثر من مليون منسحب، وهو ما اعتبره الرئيس مؤكداً لفوز مرشحي حزبه في هذه الانتخابات.

أما المعارضة الموريتانية، فعولت في هذا الاقتراع على ما تعتبره حالة استياء عامة من أداء نظام الرئيس ولد عبد العزيز وعلى الغاضبين الذين لم يروا أنفسهم في ترشيحات الحزب الحاكم وترشحوها تحت لائحة أحزاب المعارضة، ويؤكد الدكتور أبو العباس براه، وهو محلل سياسي يارز، «أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه، فإن الأمور ستتجه إلى تعطيل المعارضة بالأخص في المناطق ذات الانتخاب النسبي، حيث سيكون لأحزابها الأربعة الكبيرة نائب فائز في بعض هذه المناطق، بينما سيزيد بعضها، وبالأخص حزب «تواصل»

حيث نقل مسجلون فيها من بلديات يقطنون فيها وسجلوا إلى بلديات بعيدة لا علاقة لهم بها وهو ما حال دون تمكنهم من التصويت».

وفند عثمان بيجل نائب رئيس لجنة الانتخابات ما أكدته المعارضة في تصريحاتها، وقال «هناك مكاتب نقلت من مقراتها التي لو حظ أنها غير آمنة إلى مقرات مجاورة وقمنا بتوجيه الناخبين إليها».

وواجه الناخبون الموريتانيون صعوبات في الإدلاء بالأصوات بسبب كثرة الصناديق وكثرة عدد المرشحين، حيث بلغ عدد الأحزاب المتنافسة في الانتخابات 98 حزباً سياسياً من أصل 105 أحزاب هم مجموع الأحزاب المرخصة في موريتانيا.

ويلغ عدد مكاتب التصويت المخصص لاستقبال الناخبين 4035 مكتباً، بينما بلغ عدد صناديق الاقتراع 20175 صندوقاً، حيث يوجد في كل مكتب تصويت 5 صناديق، يخصص أحدها للتصويت للمجالس البلدية، والثاني للمجالس الجهوية، والثالث لنواب الدوائر الانتخابية والمقاطعات، والرابع والخامس للاختين الوطنيتين المختلطة، والخاصة بالنساء.

وصوت الموريتانيون، حسب نتائج يتوقع نشرها اليوم، على اختيار 157 برلمانياً هم مجموع أعضاء الجمعية الوطنية، و219 مجلساً بلدياً، و13 مجلساً جهوياً تم استحداثها بموجب تعديل دستوري أجرى العام الماضي.

وستحسم نتائج أكثر من نصف أعضاء البرلمان (87 برلمانياً) خلال الشوط الأول من الانتخابات، وذلك بسبب اعتماد النسبية، فيما يتوقع أن يتأجل حسم العديد من الدوائر ذات النظام الأغلي خلال الشوط الثاني المقرر في 15 سبتمبر الجاري.

وتضم، الجمعة، أفراد القوات المسلحة وقوات الأمن في المكاتب الخاصة بهم، وذلك للفرغ لتأمين مكاتب التصويت خلال اقتراع بقية

الرئيس يشهد بنزاهة الانتخابات والمعارضة تشكلت

واعتبر الرئيس محمد ولد عبد العزيز، في تصريح أدلى به بعد الإدلاء بصوته، «أن الظروف مهيأة بالكامل للانتخابات»، وقال «إن موريتانيا تشهد لأول مرة انتخابات حرة وشفافة».

وأشادت مندوبة المعارضة الذي يضم خمسة عشر حزباً سياسياً وعدة نقابات وشخصيات مرجعية من المفوضية التي طبعت تنظيم الانتخابات.

وتأكد المنتدى في نقطة صحافية أمس أن «تلاعباً كبيراً طبع القائمة الوطنية الانتخابية،

تهديد بإعلان «إضراب جماعي» عن الطعام ومدنوية السجون تطعن في دواعيه وتشكك فيه

أوضاع معتقلي حراك الريف في الدار البيضاء تشهد تطورات تصعيدية سريعة

أحد، وذلك بعد أن تمكنت من إفراغ جناح جماعي بالحي الذي يوايه، مضيعة في البلاغ ذاته «أنها تفاجت حين تلبية الطلب المتكور، بمطالبة بعض هؤلاء النزلاء بإرجاع معتقل آخر على خلفية الأحداث نفسها تم ترحيله تاديباً وبشكل مؤقت إلى مؤسسة سجنية أخرى في إثر ارتكابه مخالفة تمثل في إثارة البليلة والفضى بقاعة الزيارة وبرزانته لما رفضت الإدارة الاستجابية إلى طلبه الرامي إلى السماح بزيارته من طرف أحد الأشخاص الذي لا تربطه به أية صلة قرابة».

«... مضيعة أن خلال زيارة الجمعة علمت أن «باني المعتقل الكنت الحامية أسماء الوديع في تدوينة لها عبر «فيسبوك» أن الأمر يتعلق بأشرف البخلو في الذي تم ترحيله إلى سجن مدينة تيفلت، قائلة إن المعتقلين أنكروا أن «من بين شروط رفع حالة الإضراب إرجاع أشرف بينهم وحل جميع المشاكل العالقة في المعتقل المعنى بالترحيل الذي تحدثت عنه سابقاً في سجن» وأكدت إدارة السجن أنها «تفاجت أيضاً بطلب بعضهم إيوائهم بغرف الفرادية في تناقض تام مع طلبهم الأول، مهددين بالبدول في إضراب عن الطعام، معتبرة أن «الأهداف الكامنة وراء سلوكات المعتقلين لا تمت بصلة بطرف أو لغرض بالأسوسة»، مشددة على أنها سستبقى حريصة على فرض النظام داخل المؤسسة وعلى توفير ظروف اعتقال مطابقة للقانون لجميع النزلاء».

ورجحت مصادر حقوقية أن يكون سبب إجراء التفتيش هو

عن الطعام، إلى غاية تلبية مطالبهم التي قدموها للإدارة ضمن رسالة الإشعار بالإضراب.

وأوضحت في تدوينة على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنها قامت بزيارة للمعتقلين يوم الجمعة، رفقة المحامي العلمي الصباح، حيث أبدى باقي المعتقلين استعدادهم للاتحاق بالمضربين عن الطعام في الأيام المقبلة.

ويقول المعتقلون «تم تجميع معتقلي الحراك، بين فيهم ناصر الزرقافي في الجناح 8 باستثناء ربيع الألبق، الذي لا يزال بجناح الصحة بتعليمات من إدارة السجن»، كما أكدوا بتفصيل أشرف البخلو في إلى سجن تيفلت.

وقالت الوديع إن من بين شروط رفع حالة الإضراب التي أعلنتها المعتقلون العنونيون، إرجاع أشرف بينهم، وحل جميع المشاكل العالقة.

أكد محمد افتاح، عضو هيئة الدفع عن المعتقلين، في تصريح لـ«القدس العربي»، أن اثنين من معتقلي حراك الريف، دلا كذلك في إضراب عن الطعام، بعدما دشنته ناصر الزرقافي، قائد حراك الريف، ويتعلق الأمر بكل من محمد الحامي الحكوم بخمسة عشر عاماً سجنًا نافذًا وربع الإضراب الحكوم بخمس سنوات، وتمتحو مطالب للمتحين بالإضراب بوصيتهم داخل السجن.

وحملت مدنوية السجون المسؤولية للمعتقلين المتواجدين في سجن «عكاشة» في الدار البيضاء، في بلاغ أوضحت فيه أن إدارة السجن المذكور «تفاعل مع طلب النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسبية الذين رغبوا في تجميعهم في حي

الرباط — «القدس العربي»

من سعيدة الكامل :

عرفت وضعية معتقلي حراك الريف في الدار البيضاء تطورات سريعة، في ظرف وجيز، بين تصعيد لبقية المعتقلين وتهديد بدخول السجن في إضراب عن الطعام وبين تفاعل سريع لمدنوية السجون يعن في دواعي الإضراب العلنة ويشكك فيها.

وقال عبد الطيف الألبق، شقيق معتقل حراك الريف ربيع الألبق، إن شقيقه دخل في إضراب عن الطعام، منذ يوم الجمعة 31 آب/ أغسطس الماضي، وذلك بعد أن قام ناصر الزرقافي قائد الحراك بالإعلان عن خوضه إضراباً عن الطعام.

وأضاف الألبق في تدوينة (فيسبوكية)، «لقد وقع ما كنت أخشاه، إذ تأكد لي أن شقيقي ربيع الألبق دخل بدوره في إضراب عن الطعام، وكنا نعرف ما معني أن يدخل ربيع في الإضراب».

المعتقلون سيلتحقون بالمضربين

أكدت أسماء الوديع، محامية عدد من المعتقلين في خلفية حراك الريف، في حوارها مع محمد الزرقافي، ومحمد الحامي، وربيح الألبق المعتقلين على دمة اللثة ذات في إضراب لا محدود

هيئات حقوقية ومنظمات أهلية مغربية تننقد تعامل السلطات مع المهاجرين الأفارقة

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

انتقدت هيئات حقوقية ومنظمات أهلية تعامل السلطات المغربية مع المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء الذين تواصل ترحيلهم من مناطق شمال المغرب إلى جنوبه، والتي وصلت خلال الساعات الماضية أكثر من ألف مهاجر.

وندد التكتل الجموي في طنجة تعامل السلطات المغربية مع المهاجرين الأفارقة، وخصوصاً خلال عمليات ترحيلهم إلى بلدانهم، وعدم السماح لهم بالوصول إلى أوروبا، ودعا كل المؤسسات إلى تضافر الجهود وتحمل المسؤوليات إزاء حركات النزوح للاجئين والمهاجرين التي يعرفها المغرب، وتقديم كل الدعم والساندة للاجئين والمهاجرين، مع احترام كرامتهم وإنسانيتهم.

وشجب التكتل خطاب الكراهية الموجه للأفارقة المقيمين بطنجة ومظاهر التعامل غير الإنساني التي راقت عمليات ترحيلهم، حيث يتم اقتحام المنازل واقتياد المهاجرين في ظروف غير لائقة.

وطالب تكتل جمعيات طنجة، في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، السلطات العمومية المغربية إلى التنفيذ الفعال للاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، وضمان حصول الأشخاص المهاجرين المقيمين بمدينة طنجة على إقامة تحفظ كرامتهم. وقال إنه يجب فتح حدود الدول في وجه اللاجئين والمهاجرين، وفق مقتضيات القانون الدولي، والعمل على الاستثمار في الدول المصدرة للهجرة، وذلك لحل المشاكل المؤدية لحركة الهجرة والحد من تدفق اللاجئين إلى المغرب وإلى مدينة طنجة.

وأحتج المئات من المهاجرين الأفارقة، يوم الجمعة الماضي في مدينة طنجة، على الظروف التي يعيشون فيها في المغرب، وطالبوا باحترام إنسانيتهم، والقضاء على التمييز والعنصرية التي يعانون منها.

واستأنفت السلطات عمليات الترحيل للمهاجرين الأفارقة غير النظاميين الذين استوطنوا من الشمال المطل على البحر الأبيض المتوسط، خاصة طنجة والتناظر، إلى جنوب البلاد، وأظهرت مقاطع «فيديو» نُشرت على «فيسبوك» إقدام المرحلين على الاحتجاج ضد قرار ترحيلهم من مدينة طنجة.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن «عمليات ترحيل المهاجرين من مدن الشمال نحو الجنوب لا تزال مستمرة، حيث جمعت سلطات المدينة عدداً كبيراً من المهاجرين (حوالي 500 مهاجر) في إحدى ساحات المدينة. استعداداً لترحيلهم إلى

مطالبات بالكف عن سوء المعاملة

وطالبت الجمعية إدارة سجن عكاشة وكل إدارات السجون التي يتواجد فيها معتقلين الحراك، والندوية العامة للسجون، «بالكف عن سوء معاملة معتقلين وتعذيبهم والانتقام منهم،

لجنة برلمانية أوروبية في الصحراء لتقييم مدى قبول سكانها لاتفاقية الصيد البحري مع المغرب

مدريد — «القدس العربي»

من حسين مجدوي:

تزور لجنة من البرلمان الأوروبي اليوم وغداً الثلاثاء منطقة الصحراء الغربية لتقييم اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، الذي جرى التوقيع عليه بالأحرف الأولى ولكن لم يتم بعد التوقيع عليه بشكل كامل في انتظار زيارة الوفد البرلماني.

ووقع المغرب والاتحاد الأوروبي على اتفاقية الصيد البحري خلال الشهر الماضي، ولكن بالأحرف الأولى، لأنه ما زال يحتاج إلى مراحل معقدة وأبرزها المرحلة الأخيرة، وقد عرضه على البرلمان الأوروبي، ولم يتم نشر نص الاتفاقية، لكنها تحاول الموازنة بين مطالب المغرب ومطالب الصحراويين، وخاصة جبهة البوليساريو، بطريقة غير مباشرة.

ويطالب البوليساريو بامتناعه في الاتفاقية، ولكن المفوضية الأوروبية عوضته باستشارة نشطاء صحراويين في مدن مثل الداخلة والعيون في الصحراء الغربية معروفين بتعاطفهم مع البوليساريو ودفاعهم عن تقرير المصير.

ويتلقى عمل اللجنة الأوروبية المكونة من أربعة أعضاء ينتمون إلى مختلف التيارات، اليسارية واليمينية والليبرالية والخضر، في تقييم دعم ساكنة الصحراء لاتفاقية الصيد البحري والإجراءات التفضيلية التي سنتطيقها المفوضية الأوروبية، حسبما نقلت وكالة أوروبا برس الإسبانية أمس الأحد، في هذا الصدد، تقول النائبة البرلمانية الأوروبية

الرباط — «القدس العربي»:

لا زالت السلطات الإسبانية في مدينة مليبية، المغربية المحتلة، تضغط على الحكومة الإسبانية المركزية لثني السلطات المغربية عن قرارها إغلاق نقطة الجمارك الحدودية بين المدينة وبقية الأراضي المغربية.

وحذر خوان خوسيه إميرودا رئيس الحكومة المحلية في مليبية من خطورة استمرار «الحصار البري المغربي»، وقال مرث 60 سنة على توقيع اتفاق السماح بعبور البضائع عبر المعبر الجمركي «بني انصار»، وأن «ما يقصده المغرب، عندما يتحدث عن أنه دولة ذات سيادة، هو أنه لا يهتم بكيفية تأثير هذا الإجراء على مدينة مليبية، بشكل خاص، وإسبانيا عامة».

وأضاف المسؤول الحكومي الإسباني أن السلطات المغربية قامت بعمل عوانى، لم يأخذ بعين الاعتبار العلاقات الجيدة التي تربط الرباط ومدريد، وأن «حماية المصالح الاقتصادية الجيدة التي تربط يتم على حساب خسارة طرف آخر»، في إشارة إلى رغبة المغرب في إعناش تصدير واستيراد السلع عبر ميناء الناظور.

باترسييا لالوندي عن الحزب الليبرالي: «قبل التقرير في المصادقة على الاتفاقية من عدمه، من الضروري توجه اللجنة البرلمانية إلى الصحراء الغربية للاطلاع وتقييم الوضع بشكل متقن»، وتابعت: «ستتحدث مع الفاعلين الرئيسيين لنحصل على المعلومات الكافية للثب النهائي».

وستتلقى اللجنة مع صحراويين من موالين للمغرب وآخرين موالين لجبهة البوليساريو.

ويعتبر البرلمان الأوروبي المرحلة الأصعب للمصادقة على اتفاقية الصيد البحري أو رفضه، بحكم أن هذا البرلمان سبق وألغى الاتفاقية سنة 2011 وصادق عليها بإجماع بسيط سنة 2013، وأن يضع شروطا قوية من أجل المصادقة.

في الوقت ذاته، يهدف البرلمان من هذا الإجراء إلى ملائمة الاتفاقية مع حكم المحكمة الأوروبية الذي رفض الاتفاقية وألغاه واعتبرها غير قانونية، وبطريقة أخرى برر ذلك بعدم استشارة ساكنة الصحراء، وسيكون النقاش حول الاتفاقية من أصعب المعارك الدبلوماسية التي تواجهها الدبلوماسية المغربية في الوقت الراهن بعدما تحول موضوع ثروات الصحراء الغربية عنونا للصارح بين المغرب وجبهة البوليساريو خلال سنوات العقد الماضي.

ولا تعتبر اتفاقية الصيد البحري مهمة للاروروبيين، بل هامشية للغاية، فهي تسمح فقط لما يقارب مئة سفينة، أغلبها إسبانية، بالصيد في مياه المغرب، بينما عدد الأسطول الأوروبي للصيد يفوق 80 ألف سفينة، ويميل تيار في المفوضية الأوروبية إلى إلغاء الاتفاقية نهائياً لأنها تسبب مشاكل سياسية أكثر من فوائدها الاقتصادية.

سلطات مليبية تضغط على الحكومة الإسبانية لفتح نقطة الجمارك الحدودية مع المغرب

واستتكرت الحكومة المحلية لمدينة مليبية تصريحات مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، الذي قال إن «قرار إغلاق النقطة الجمركية للممر الحدودي «بني انصار»، إجراء طبيعي وسيادي هدفه تعزيز النشاط التجاري لبناء مدينة الناظور الجديد».

وقال إميرودا أن السلطات المغربية لن تتراجع عن قرارها، لأن الحكومة المركزية في العاصمة مدريد لا تقوم بشيء من أجل حل هذا الملف، الذي أثار جدلا واسعا داخل التراب الأيبيري، موضحا أن حكومة الاشتراكيين الجديدة لا تدافع عن مصالح المدينة.

وأضاف أن «الخروج الرسمي للحكومة المغربية، مؤسف ويعني أنها تجاهلت تماما موقف الحكومة المحلية لتفرض مليبية بشأن قرار الإغلاق»، وقال أنه لا يعاتب «المغرب كثيرا، بل الحكومة المركزية التي يقودها الاشتراكي بيدرو سانتشيت، الذي لم يبادر إلى مناقشة الوضع».

وأشار إميرودا إلى أن سانتشيت لا يدافع عن السياسة الخارجية للبلاد، ولا عن السيادة الإسبانية، لأنه لم يجد حلا لهذا المشكل، الذي سيدمر الوضع الاقتصادي لمدينة مليبية، مؤكداً أن «اتخاذ القرار بشكل أحادي من طرف الحكومة المغربية، دون سابق إخبار، يعكس ضعف الدبلوماسية الإسبانية».

دعوى قضائية ضد قيادي من «إخوان الجزائر» بسبب اتهامه معارضاً بالعمالة لفرنسا!

الجزائر - القدس العربي:

أعلن سفيان جيلالي، رئيس حزب جيلالي سفيان (المعارض) في الجزائر، أنه قرر رفع دعوى قضائية ضد ناصر حمدادوش النائب والناشط بالبرلمان عن حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) بسبب منشور لحمدادوش على صفحته بموقع «فيسبوك»، اتهم فيه الأخير جيلالي بالعمالة لمصلحة السفارة الفرنسية، وهو اتهام خطير، بحسب المعارض، الذي قال إنه يورط حركته والدولة الجزائرية، على اعتبار أن صاحب الكلام قيادي ونائب في مؤسسة رسمية هي البرلمان الجزائري.

وأضاف أن الكلام الصادر عن النائب حمدادوش خطير، لأنه أعاد تكرار اتهام باطل، صدر عن الناطق السابق بحزب جيل جديد، والذي كان محل دعوى قضائية رفعها جيلالي، وصدر الحكم بإدانة صاحب الاتهام في المحاكمة الابتدائية، وحتى بعد الطعن أمام مجلس قضاء الجزائر العاصمة.

وأشار إلى أن النائب استرسل في سلسلة اتهامات كثيرة ومتعددة وخطيرة، مختبئاً وراء حصانته البرلمانية، وأن ذلك ليس غريباً عن قيادي في حزب شارك في كل الحكومات لمدة 17 عاماً، موضحاً أنه سيرفع دعوى قضائية ضد النائب الإسلامي، وأنه يمتنى أن يستجيب وزير العدل بأن يوجه طلباً برفع الحصانة البرلمانية عن النائب.

وبما أنه يعلم أن هناك حظوظاً ضئيلة لاستجابة وزير العدل إلى هذا الطلب، فإنه يمتنى أن يتحلى النائب ولو لمرة في حياته بالجرولة على حد قوله، وأن



ناصر حمدادوش

وراء المعارضة الجماعية، وتخشي مواجهة الشعب ديمقراطياً، ثم تدعي أن لك حزباً وطنياً تزايد به على الآخرين بمقاطعة كل الاستحقاقات».

وأضاف: «عليك أن تستحي قبل أن تتحدث عن حركة مجتمع السلم، وأنت الذي حاولت المشاركة في



سفيان جيلالي

يتخلى عن الجبن وعن حصانته البرلمانية، وأن يقبل بمواجهته أمام القضاء، وأن يقدم الأدلة على الاتهامات التي وردت في منشوره.

وكان النائب حمدادوش قد نشر على صفحته هجوماً على سفيان جيلالي قائلًا: «عندما تتحدث

قال إنه يسعى لتحقيق «نصر انتخابي» عبر استمالة النساء اللاتي عمدنه في الاستحقاق الرئاسي السابق رشيد الترخاني: السبسي غير مخوّل للخوض في موضوع الميراث وكان عليه استشارة «أهل الاختصاص»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رشيد الترخاني، رئيس حزب «جبهة الإصلاح الإسلامي»، إن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، «غير مخوّل» للخوض في موضوع الميراث، مشيراً إلى أنه كان عليه استشارة أهل الاختصاص كديوان الإفتاء و«علماء الزيتونة»، قبل طرح مبادرته للمساواة بين الرجل والمرأة في هذا المجال.

كما اعتبر أن قائد السبسي يسعى من خلال هذه المبادرة إلى تحقيق «نصر انتخابي» عبر استمالة الناخبات التونسيات اللاتي عمدنه في الانتخابات الرئاسية السابقة، محذراً من حدوث «ضرائب انتخابية» داخل البلاد في حال تحويل المبادرة إلى مشروع قانون والمصادقة عليه من قبل البرلمان التونسي.

وقال الرئيس التونسي أقرح منذ مدة مبادرة جديدة للمساواة في الميراث بين الرجال والنساء، كما تحدث عن «مدينة» الدولة التي يكرسها الفصل الثاني من الدستور، لكنه «تغفّل» بإقبال الفصل الأول الذي يشرع على وضع «أن الإسلام دين الدولة، والذي حرص في مناسبات عدة على الإشارة به».

وقال الترخاني في حوار خاص مع «القدس العربي»: «يظهر كثير من التونسيين بين البرية والشك لهذه المبادرة التي تأتي في وقت تشهد فيه البلاد احتجاجات

اجتماعية على خلفية الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد وانعكست سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين وفي ظل عدم الاستقرار الأمني والتحديات السياسية في البلاد أمام عجز الحكومات المتعاقبة في إيجاد حلول لظاهرة الفقر وارتفاع نسب البطالة بين الشباب وأصحاب الشهادات العليا».

وأضاف: «بالنظر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمر بها البلاد وتدفعها إلى الاقتراض الخارجي فأنتي أعتقد أن السبسي قد أذن لمطالب الاتحاد الأوروبي بفتح مجلّة الأحوال الشخصية، هذا دون أن أستبعد وجود خلفية انتخابية وراء دعوته المتعلقة بالمرحج وعوده المتكررة بتعزيز حقوق المرأة ومكانتها ومراجعة التشريعات المتعلقة بالميراث لاستمالة الناخبات التونسيات ومغاظة من عمدنه في مسيرته السياسية وساهم بقوة في وصوله إلى قصر قرطاج بحكم قرب موعد انتخابات 2019».

ورغم أن الترخاني لم يخف وجود «حاجة مجتمعية ملحة لإزالة جميع أشكال الفوارق والغاء كل القوانين الاجتماعية التمييزية في مجلّة الأحوال الشخصية بحجة تغيير المجتمع وتطور دور المرأة التي أصبحت تقاسم مع الرجل المسؤوليات المالية داخل الأسرة والتحولت العميقة التي طرأت على البنية الاجتماعية كما ادعى البعض - إلا أنه اعتبر أن رئيس الجمهورية ولجنة

المساواة غير مخولين للخوض في مسألة الموارث التي تتطلب جهوداً كبيرة على المستوى التشريعي والمؤسساتي، وكان الأجدر استشارة العلماء وأهل الاختصاص والاستعانة بالمؤسسات الشرعية كديوان الإفتاء والمجلس الإسلامي وشيوخ الزيتونة الذين احتشدوا بالآلاف أمام مجلس النواب للتدبير بهذا المشروع، وبقرار لجنة بشرى بالحاج حميدة المثير للجدل بسبب تعارض بعض مواد مع هوية الشعب التونسي الاقتصادية، وتناوله مواضيع حساسة مثل المساواة في الميراث، والغاء عقوبة الإعدام، وعدم تجريم المثلية الجنسية، معترفين أن هذه المبادرة تمس من هوية الشعب ومن الشرعية التي ضمنت للمرأة حقوقها بشكل عادل»، وأضاف: «فلا يجوز لأحد كائناً من كان العبث بهوية الشعب التونسي أو أن يسنّ قوانين تعارض بعض قطاعات المشروع المنفق عليها بالإجماع، وبالأخص مسألة مساواة المرأة بالرجل في الميراث، إنها قضية حساسة ومفتعلة تمثّل عاملاً إضافياً لتقسيم المواطنين وصره عن قضاياهم الحقيقية وإعادة البلاد إلى مآزق الصراع حول الهوية، وكان من الأجدر الاهتمام بالفكر والبطالة والتنمية وتراجع قيمة الميراث التونسي وارتفاع المديونية، لذلك أنا من بين شريحة واسعة من التونسيين المعارضين لقرار المساواة في الميراث».

كما اعتبر أن مشروع القانون الذي سيقترح السبسي حول المساواة في الميراث

قال إنه يسعى لتحقيق «نصر انتخابي» عبر استمالة النساء اللاتي عمدنه في الاستحقاق الرئاسي السابق

رشيد الترخاني: السبسي غير مخوّل للخوض في موضوع الميراث وكان عليه استشارة «أهل الاختصاص»



السبسي

في حال المصادقة عليه من قبل البرلمان التونسي».

وكان مراقبون تونسيون حذروا من تحول الحركة الانتخابية المقبلة إلى «صراع إيديولوجي»، بهدف الوصول إلى السلطات، معتبرين أن زياد الاستقطاب السياسي والإيديولوجي قد يتسبب ببعض الفوضى في البلاد.

«لا يملك حظوظاً كبيرة للمصادقة على هذا المشروع بصيغته الحالية، اللهم إن خضع لتعدّلات تجعله لا يعارض مع أحكام الشريعة أو الدستور، خاصة بعد أن أضح موقف قيادات حركة النهضة لهذا المقترح، وهو ما يجعل عملية تمريره أكثر صعوبة».

محذراً من حدوث «تصدع اجتماعي» واضطرابات داخل البلاد نتيجة خيبة الأمل

مقتل ضابطين من قوات حفتر في مواجهات عنيفة في درنة مع «إرهابيين أجانب»

الناصفة التي زرعا الإرهابيون لعرقلة تقدم قواتهم، حسب المصدر، وأشار إلى أن ضابطين اثنين تابعين للكتيبة «106» قضا جراً الاشتباكات المسلحة مع الإرهابيين، وأصيب أربعة جنود. وأكد أن قوات حفتر تسعى لحسم المعركة وتطهير ما تبقى من منطقة وسط البلاد في مدينة درنة من بقايا «الإرهابيين».

صباح السبت، وأن مقاتلي المنظمات الإرهابية يقاتلون ببسالة بسبب تواجد شخصيات إرهابية بارزة معهم غير لبيبيين، يتحصنون في المدينة القديمة وسط درنة مع عناصر إرهابية ليبية. وأوضح مسؤول مكتب الإعلام في الكتيبة «276» مشادة التابعة لقوات حفتر، في تصريح إلى «بوابة الوسط»، أن العمليات العسكرية لا تزال مستمرة منذ

■ لندن - القدس العربي: أعلن مصدر عسكري في قوات اللواء القاعد خليفة حفتر، أمس الأحد، عن احتدام المواجهات في المدينة القديمة وسط درنة مع عناصر إرهابية غير ليبية. وأوضح مسؤول مكتب الإعلام في الكتيبة «276» مشادة التابعة لقوات حفتر، في تصريح إلى «بوابة الوسط»، أن العمليات العسكرية لا تزال مستمرة منذ

الرئاسي الليبي ينشر قوات جهاز الأمن العام لتأمين غرب طرابلس

الأمم المتحدة تدعو إلى وقف فوري للعنف في العاصمة الليبية

■ عواصم - وكالات: دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الأطراف المتقاتلة في طرابلس الليبية إلى وقف الأعمال العدائية على الفور والالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه المنظمة الدولية ولجان المصالحة.

جاء ذلك على لسان المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، ستيفان دو غريك، في بيان نشر أمس الأحد في موقع «فيسبوك»، على صفحة بعتة الأمم المتحدة للدعم لذي ليبيا.

ونقل المتحدث الرسمي عن الأمين العام في بيانه إدانته «استمرار تصاعد العنف في العاصمة الليبية وما حولها، وبالأخص استخدام المجموعات المسلحة للصفف العنواثم التي يتسبب في مقتل وإصابة المدنيين بين فمهم الأطفال».

وأضاف غوتيريش أن «الاستخدام العنواثم للقوة يمثل انتهاك للقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان».

وألح جميع الأطراف على تقديم الإغاثة الإنسانية لمن يحتاجها، لا سيما أولئك العالقين في مناطق الاقتتال.

وبيّن أن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، سيواصل مساعيه والعمل مع جميع الأطراف من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي دائم وقبول للجمع بينه تجنب المزيد من الخسائر في الأرواح.

كما هددت حكومات تونس وإيطاليا والملكة المتحدة والولايات المتحدة، في بيان، «أن يعملون على توقيض الأمن في طرابلس ومناطق أخرى في ليبيا بأنهم سيجاسيون على أفعالهم»، معتبرة أن «هذه المحاولات تهدف إلى إضعاف السلطات الليبية الشرعية وعرقلة مسار العملية السياسية».

بدورها، دعت الجامعة العربية، أمس الأحد، إلى وقف فوري للاقتتال في طرابلس والامتثال لإجراءات المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني.

وأعرب أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان، عن «استنكاره الشديد للتصعيد الخطر في الوضع الأمني في العاصمة الليبية طرابلس، جراء استمرار الاشتباكات المسلحة التي اندلعت في المدينة وضواحيها بعد عن من الميليشيات والتشكيلات المسلحة».

وأكد «ضرورة الوقف الفوري للأعمال القتالية والامتثال لترتيبات وقف إطلاق النار، والإجراءات التي يقوم بها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ليست سيطرته على المدينة وتأمين سلامة المدنيين».

وساد العاصم الليبية أمس الأحد هو حذراً بعدما شهدت الليلة الماضية اشتباكات عنيفة استمرت في وقت مبكر صباح أمس، وشهدت الساعة دخول عنصر جديد ممثّل في قوات «جهاز الأمن العام، القادمة من مدينة الزنتان بقيادة «عماد الطرابلسي»، وكانت هذه القوات قد خرجت من طرابلس نتيجة الحرب دارت عام 2014 وتمركزت في مدينة الزنتان وباطن

الحدودي مع ليبيا. وعادة ما يشهد المعبر الحدودي على مدار العام توترات واحتجاجات من الجانب التونسي، كتحيزاً ما تؤدي إلى إغلاقه، ومنذ قرابة شهرين يقف تجار تونسيون عتصماً أطلقوا عليه شعار «سيب انسيب» (أترك أنت حتى أترك أنا) قرب المعبر الحدودي مع ليبيا للمطالبة باستئناف جلب السلع من ليبيا، ويعمل أغلب سكان مدينة بنقردان التونسية الحدودية في التجارة مع ليبيا عبر الحدود البرية ومن بينها «رأس جدير»، والمعبر يقع في مدينة بنقردان بمحافظة مدين جنوب شرق تونس، ويبعد نحو 30 كلم عن مركز المدينة، وقرابة 180 كلم عن العاصمة الليبية طرابلس. ويوجد معبران حدوديان بين تونس وليبيا، الأول «رأس جدير»، والثاني معبر «ذهبية وازن»، الواقع في مدينة ذهبية، التابعة لحافظة طواوين (جنوب شرق).

في رفع «تضييقات» يمارسها الجانب الليبي عليهم، وأكد محتجون، أن السلطات الليبية فحقت المعبر من جانبها، غير أنهم رفضوا القرار وأغلقت الطريق المؤدية إليه في العديد من النقاط.

وقال بشير الشويخي، الناطق باسم الاعتصام للأناضول، إنه «ليس لنا علم بقرار الفتح، لأن الجانب الليبي لم يتفاوض معنا، ولا يوجد أي تجاوب مع مطالبنا المتمثلة أساساً في إعادة انسياب السلع عبره».

ولفت الحسين بالطيب، العضو في المجلس البلدي في بنقردان التابعة لحافظة مدين (جنوب)، أنه «لا يوجد أي اتفاق بين المجلس البلدي في بنقردان ونظيره في زوارة الليبية (غرب) بإعادة فتح المعبر اليوم»، وأردف قائلا: «كل ما تم الاتفاق عليه هو القيام بجلسة تجمع الطرفين خلال قادم الأيام»، والإثنين الماضي، فرقت قوات الأمن التونسي، عشرات المحتجين في مدينة بنقردان، حيث كانوا يطالبون بضرورة فتح معبر «رأس جدير»

■ تونس - ليبيا - من هيثم المحضى ووليد عبد الله:اعات السلطات الليبية، السبت، فتح معبر «رأس جدير» الحدودي مع تونس، بعد ضفي ما يقارب شهرين على إغلاقه، حسب مسؤول أمني تابع لحكومة الوفاق الوطني.

وقال محمد بن مرضية، رئيس مكتب المباحث الجنائية بمتفد «رأس جدير»، إنه تم إعادة فتح المعبر بناء على تعليمات من وزير الداخلية.

وأضاف أن عملية الدخول والخروج تسير بشكل طبيعي أمام المواطنين دون أي قيد أو شرط باستثناء البضائع المهربة.

وأشار إلى أن فتح المعبر تم اليوم عند الساعة 12:50 حسب التوقيت المحلي، وذلك بعد وضع كافة الترتيبات الفنية والأمنية بالمفد، من جانبهم، قطع عدد من التجار التونسيين، الطريق المؤدية إلى المعبر الحدودي مع ليبيا، رفضاً للقرار الليبي بفتح دون تحقيق مطالبهم المتمثلة



فايز مصطفي السراج

السراج يلغي زيارته المقررة إلى كوريا الجنوبية بسبب الأوضاع الداخلية في ليبيا

مع الرئيس الكوري الجنوبي، مون جيه-إن. وقال المتحدث باسم المكتب الرئاسي، كيم وي-كيوم، في بيان صحافي أمس إنه قد تم تأجيل زيارة رئيس المجلس الرئاسي الليبي إلى كوريا الجنوبية بسبب الأوضاع الداخلية في ليبيا.

المفترض أن تكون زيارة السراج إلى كوريا الجنوبية، الأولى التي يقوم بها زعيم ليبي إلى البلاد، كما كان من المفترض أن يكون لقاءه مع الرئيس مون أول قمة ثنائية بين زعمي كوريا الجنوبية وليبيا.

■ سيول - د ب أ: أوضح المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية، أمس الأحد، أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز مصطفي السراج، قد ألغى زيارته المقررة إلى كوريا الجنوبية هذا الأسبوع بسبب الأوضاع الداخلية في ليبيا.

وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) التي أوردت النبأ بأنه كان من المقرر أن يقوم السراج بزيارة كوريا الجنوبية هذا الأسبوع لعقد قمة ثنائية

تزايد ملحوظ للأعمال العدائية شرق البلاد

اليمن الألماني المتطرف يوحد صفوفه ضد المهاجرين يطالب مواطنيه بمكافحة العنصرية

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

ناشد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس مواطني البلاد بذل مزيد من الجهد في مكافحة العنصرية والدفاع عن الديمقراطية وقال لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «الأسف، انتشر في مجتمعنا نوع من اللامبالاة، لا بد أن نتغلب عليها... فسي الواقع، يتعين علينا أن نهض، ونترك الصمت... يجب إنهاء أعوام من الغيبوبة».

وأضاف الوزير أن الجيل الذي ينتمي إليه تلقى الحرية وسيادة القانون والديمقراطية هدية، وقال: «لم نقاتل لنصل إلى ذلك... اعتبرناها نوعاً ما، أمراً طبعياً».

وأوضح ماس أنه تم مخاطبته «كثيراً» من قبل نظراء أوروبيين خلال السيرات اليمينية المتطرفة التي شهدتها مدينة كمنيتس شرقي ألمانيا، وأشار إلى أنه سيعتقد النظر لأمانيا بشكل مبرر - على نحو يتعلق الأمر بمعادة الأجانب والتشدد اليميني والعنصرية. وقالت وزيرة العدل الألمانية كاتارينا بارلي للصحيفة إنه يجب أن تكشف التحقيقات التي تتم في كمنيتس إلى أي مدى تتوارى شبكات يمينية متطرفة خلف المظاهرات والإعمال العنصرية للأجانب، وأضاف: «بل نسكت على اختراق متطرفين يمينيين لمجتمعنا».

وحصل اندرياس كاليبستس رئيس حزب «البدل من أجل ألمانيا» في ولاية براندنبورغ، المستشارة أنغيلا ميركل، المسؤولية عن مقتل ألماني طعنا خلال عراك مع مهاجرين في مدينة كمنيتس.

وفي ندوة نقاشية للحزب اليميني الشبهوي المعادي للأجانب، حضرها نحو 150 من أنصاره مساء السبت، قال في مدينة نونهاجن القريبة من العاصمة برلين إن المواطن الذي يُحتمل أنه قتل على يد عراقي وسوري، هو «قتيل ميركل».

معادة الأجانب

معادة الأجانب والكراهية دفعت ثلاث جماعات يمينية متطرفة للتوحد في مسيرة صامئة في مدينة كمنيتس، فيما تظاهر السبت

والأحد آلاف ضد اليمين المتطرف من أجل حماية الأجنبي والتنوع الثقافي في المجتمع. حيث انضم مظاهرون ينتمون لحركة «بروكمينتس» الألمانية اليمينية المتطرفة فحفاً لمظاهرين من حزب «البدل من أجل ألمانيا» وتحالف «بيغيدا» الشعبويين المعادين للأجانب، بعد ساعة من قيام الحركة بمظاهرة خاصة بهسا. وتوجه كثيرون من متظاهري الحركة، التي شارك فيها تقريبا 1500 شخص، وهم يرددون شعارات «نحن الشعب، وعلى ميركل أن ترحل» إلى مكان تجمع المظاهرة الأخرى لحزب البدل وحركة بيغيدا. ورافقت قوة كبيرة من الشرطة المسيرة خلال انتقالها إلى مكان التجمع.

مظاهرات ضد المهاجرين

وقالت الشرطة إن تسعة أشخاص على الأقل أصيبوا السبت في مظاهرات مضادة في مدينة كمنيتس شرقي ألمانيا. وسُجل ما لا يقل عن 25 جريمة جنائية، من بينها الحاق أضرار مادية بالممتلكات وإيذاء بدني، ومقاومة الاعتقال واستخدام رموز منظمات محظورة.

وتم الإبلاغ عن مشاجرات بين المتظاهرين والشرطة عندما توقفت مسيرة الجناح اليميني ماركس في الموعد المقرر عند تقاطع كارل ماركس في المدينة. وأصيب رجل أفغاني (20 عاما) بإصابات طفيفة بعد تعرضه لهجوم. ووصفت الشرطة مهاجميه المزعومين بأنهم أربعة أشخاص مجهولي الهوية كانوا يغتصون وجوههم.

وأوقفت الشرطة الألمانية في مدينة كمنيتس شرق ألمانيا يوم السبت مسيرة الجناح اليميني البيين المتطرف تحتج على واقعة طعن قتل فيها ألماني على أيدي اثنين يعتقد أنهم من المهاجرين بعد أن حاول متظاهرون مناهضون للفاشية التوجه صوب المسيرة.

حيث أوقفت شرطة مكافحة الشغب نحو 6000 من أنصار حزب «البدل من أجل ألمانيا» وحركة «بيغيدا» قرب تمثال نصفي كبير لكارل ماركس في وسط المدينة مما أثار صيحات غاضبة تردد كلمة «المقاومة».

ورفض ميكه مورينغ، رئيس حزب المستشارة الألمانية ميركل، المسيحي الديمقراطي السبت، تعميم الأحكام على شرق ألمانيا بسبب أحداث

الشغب في مدينة كمنيتس. كانت المدينة شهدت أحداث شغب بين يمينيين ومتظاهرين مناوئين لليمين، بالإضافة إلى اعتداءات على أجناب وذلك على إثر مقتل ألماني طعنا في مشاجرة مع مهاجرين، يوم الأحد الماضي.

وأودع القضاء الألماني عراقيًا وسوريا الحبس الاحتياطي للاشتباه في أنهما اشتركا في قتل الألماني.

وأضاف أن غالبية السكان في شرق ألمانيا يعولون من أجل الديمقراطية، وقال: «على هؤلاء الناس الآن أن ينهضوا ويعلموا أنهم لن يدعوا اليمينيين المتطرفين يشوهوا سمعتهم».

وشهدت المدينة الألمانية سلسلة من الفعاليات المناهضة للعنصرية كان أبرزها مسيرة تدعو للعيش السلمي وفي أعقاب مناقشات وخطابات وعزف مقطوعات موسيقية، تحركت المسيرة من أمام «البرج الأحمر» التاريخي في وسط المدينة. ومرت بالقرب من الموقع الذي شهد مقتل ألماني طعنا خلال شجار مع مهاجرين.

وتأتي الفعالية في مستهل سلسلة من السيرات المزمعة أمس، وقام مسيرة ثانية تحت شعار «كمنيتس خالية من النازية».

وكان استطلاع حديث قد كشف أن أغلب المواطنين الألمان لديهم قناعة مفادها أن شرق ألمانيا يعاني مشكلة خاصة مع التطرف اليميني، على نحو يزيد عن غرب البلاد.

وأظهر الاستطلاع الذي أجراه معهد «إمفيد» لقياس مؤشرات الرأي لصالح صحيفة «بيلد أم زونتاغ»، الألمانية الأسبوعية التي نشرت نتائجه في عددها الصادر أمس الأحد، أن 66% من المشاركين يؤيدون ذلك، في حين رأى 21% الأمر على نحو مختلف.

وفي شرق ألمانيا، أوضح 57% ممن شملهم الاستطلاع أن مشكلة التطرف اليميني تزيد في الشرق على الغرب، مقابل 39% رآوا غير ذلك. وحسب الاستطلاع، تغيرت ألمانيا بالنسبة لـ 66% من المواطنين منذ بداية أزمة اللاجئين في عام 2015، في اتجاه سلبي، فيما أوضح 17% فقط أن البلاد تطورت إلى الأفضل.

وفقا للنتائج، يتشعر 82% من الألمان أن المناخ الجماعي أكثر فظافة بشكل واضح مقارنة بالأعوام الماضية، فيما عارض 11%.

البلد تغير قليلا

وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيوفر للصحيفة الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد «البلد تغير قليلا... تراجت حدود التسامح وصارت النقاشات أكثر احتداما. تزايدت مخاوف المواطنين وقلقهم بشأن مسألة الهجرة. هذا الموضوع يقسم المجتمع في بلادنا ويسهم في الاستقطاب».

وحسب الاستطلاع، يرى 27% فقط أنه لا بأس



مظاهرات مؤيدة للمهاجرين في برلين

من خروج احتجاجات ضد الأجانب، فيما أبدى 66% عدم تفهمهم لذلك، ولكن 71% ممن شملهم الاستطلاع أعربوا عن تفهمهم للاحتجاجات ضد وقوع أعمال عنف برتكيبها أجناب، في حين اعتبر 21% أن مثل هذه الاحتجاجات تعد خطئا.

ويبدو أنه وبعد ثلاث سنوات على قرار المستشارة أنغيلا ميركل في 4 أيلول/سبتمبر 2015 إبقاء أسبواب ألمانيا مشرعة أمام مئات الآلاف من طالبي اللجوء، معظمهم من الفارين من سوريا والعراق، في خطوة مفاجئة لقيت الكثير من الإشارات، صدم العالم السبت بمشاهد المتظاهرين من اليمين المتطرف وهم يهاجمون الأجانب في إحدى المدن الألمانية. وشهدت أوروبا بأسرها موجة تغيير كبيرة منذ اندلاع أزمة

الهجرة في 2015. وإن كان هناك عامل مشترك بين هذه التحولات في السياسات الأوروبية، فهو أزمة الهجرة التي استغلها مؤيدو بريكتس والقوى اليمينية النضدي في أنحاء أوروبا حيث باهتت العدو العلني في حملاتهم.

ورغم استخدامها شعار «في إمكاننا القيام بذلك، للدفاع عن موقفيها، وافقت ميركل على تشديد القيود لمنع دخول مهاجرين جدد في وقت يسعى الاتحاد الأوروبي لمنع المهاجرين من الوصول إلى دوله.

ويحذر بعض المحللين من أن أزمة الهجرة في أوروبا لم تهدد وقد تؤدي كذلك إلى تفكيك الاتحاد الأوروبي نفسه.

مصدر رسمي: محادثات جنيف غير مباشرة وتتركز حول تبادل الاسرى

«هيومن رايتس» طالبت بتجميد بيع الأسلحة للسعودية... واعتبرت قصف حافلة الأطفال في اليمن جريمة حرب

صنعا - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

قالت منظمه «هيومن رايتس ووتش»، في بيان أمس الأحد، إن الغارة الجوية لقوات التحالف بقيادة السعودية، والتي قتلت 26 طفلا وضحايا 19 آخرين على الأقل داخل أو قرب حافلة مدرسية في سوق ضحيان المزمع في شمال اليمن، في 9 آب/ أغسطس، يبدو أنها جريمة حرب».

وطالبت المنظمة من الدول «تجميد مبيعات الأسلحة إلى اللامم المتحدة فوراً، ودعم التحقيق المستقل للامم المتحدة في الانتهاكات التي ترتكبا جميع أطراف النزاع المسلح في اليمن».

وقال بيل فان إسفند، باحث أول في حقوق الطفل في «هيومن رايتس ووتش»: «يضاف هجوم التحالف بقيادة السعودية على حافلة مليئة بالأطفال إلى سجله الشنيع في قتل المدنيين في حفلات الزفاف والجنائزات والمستشفيات والمدارس في اليمن».

وأضاف «الدول التي لديها معرفة بهذا السول، ممن تزود بالسلاح والعتاد، بل تعتبر متواطئة في الهجمات المستقبلية التي تقتل المدنيين».

وحسب البيان فقد حددت المنظمة نخارث من أصل أمريكي في مواقع 24 هجوما غير قانوني على الأقل للتحالف في اليمن.

وسقطت سفينة الغنلة على بعد أمتار قليلة من حافلة مليئة بالأطفال في رحلة

نظمها مسجد محلي لزيارة قبور رجال قتلا في المعارك، وأشار البيان إلى أن التفجير «تم بتقنية جوية كبيرة تتفجر عند الاصطدام».

وقال فان إسفند: «أي مسؤول أمريكي يعتقد أن منع السعودية من قتل المزيد من الأطفال اليمينيين سيمنع من خلال بيعها المزيد من القنابل عليه مشاهدة فيديوهات الهجوم على الحافلة في ضحيان، على الولايات المتحدة والجهات الأخرى التي توفّر فورا مبيعات الأسلحة إلى السعودية ودعم تعزيز التحقيق الأممي المستقل في الانتهاكات في اليمن أو تخاطر بالتواطؤ في الفتنح المستقبلية».

وصرح الناطق الرسمي باسم التحالف، تركي المالكي، في 9 آب/ أغسطس بأن «الاستهداف الذي تم في محافظة صنعاء» كان «عمل عسكري مشروع، ضد «عناصر» مسؤولين عن هجوم صاروخي باليستى على جازان، بمدينة في جنوب السعودية، ليلة 8 أغسطس أب». لكن قيادة القوات المشتركة لـ«تحالف دعم الشرعية في اليمن»، الذي تقوده السعودية، أصدرت بياناً (السبت) المنصرم، بشأن ما أثير حيال إحدى العمليات في محافظة صنعاء اليمنية، حسب وكالة الأنباء السعودية، وأرب التحالف عن الأسف «للتلك الأخطاء»، مؤكداً أنه سيسعى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لحساب كل من ثبت ارتكابهم «أخطاء».

ويشهد اليمن حرباً من قوات الحكومة الشرعية مسنودة بتحالف تقوده السعودية وبين قوات جماعة «أنصار الله»

نظمها مسجد محلي لزيارة قبور رجال قتلا في المعارك، وأشار البيان إلى أن التفجير «تم بتقنية جوية كبيرة تتفجر عند الاصطدام».

وقال فان إسفند: «أي مسؤول أمريكي يعتقد أن منع السعودية من قتل المزيد من الأطفال اليمينيين سيمنع من خلال بيعها المزيد من القنابل عليه مشاهدة فيديوهات الهجوم على الحافلة في ضحيان، على الولايات المتحدة والجهات الأخرى التي توفّر فورا مبيعات الأسلحة إلى السعودية ودعم تعزيز التحقيق الأممي المستقل في الانتهاكات في اليمن أو تخاطر بالتواطؤ في الفتنح المستقبلية».

وصرح الناطق الرسمي باسم التحالف، تركي المالكي، في 9 آب/ أغسطس بأن «الاستهداف الذي تم في محافظة صنعاء» كان «عمل عسكري مشروع، ضد «عناصر» مسؤولين عن هجوم صاروخي باليستى على جازان، بمدينة في جنوب السعودية، ليلة 8 أغسطس أب». لكن قيادة القوات المشتركة لـ«تحالف دعم الشرعية في اليمن»، الذي تقوده السعودية، أصدرت بياناً (السبت) المنصرم، بشأن ما أثير حيال إحدى العمليات في محافظة صنعاء اليمنية، حسب وكالة الأنباء السعودية، وأرب التحالف عن الأسف «للتلك الأخطاء»، مؤكداً أنه سيسعى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية لحساب كل من ثبت ارتكابهم «أخطاء».

ويشهد اليمن حرباً من قوات الحكومة الشرعية مسنودة بتحالف تقوده السعودية وبين قوات جماعة «أنصار الله»

«توقعاتنا تقتصر على إمكانية إجراء تقدم في ملف الأسرى والمعتقلين»، موصحا «اعتقد أن الفرصة كبيرة الآن لتحقيق نجاح بالافراج عن الأسرى، والطرف الآخر عنده استعداد».

وأوضح مصدر حكومي أن الحكومة ستطالب بالافراج عن خمسة آلاف أسير من مقاتليها والمؤيدين لها، بينما يسعى المتطرفون لإطلاق سراح ثلاثة آلاف من مقاتليهم ومؤيديهم.

جولة اولي

والى جانب موضوع الأسرى، قال اليمني أن وضع ميناء مدينة الحديدة سيكون أحد أبرز الملفات على طاولة البحث.

وتدخل عبر الميناء الواقع على البحر الأحمر غالبية المساعدات والمواد التجارية والغذائية الموجهة إلى ملايين السكان. لكن التحالف العسكري بقيادة السعودية الذي يقاوم المتطرفين، يعتبر الميناء ممر لتزويد الأسلحة ومهاجمة سفن في البحر الأحمر.

ومنذ 2014 يشهد اليمن حرباً بين المتطرفين الحوثيين واليمن الموالية للحكومة، تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس التحالف العسكري في آذار/ مارس 2015 دعماً للحكومة المعترف بها دولياً بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة بينها صنعاء.

وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل منذ تدخل التحالف، في وقت لم تنتج جولات محادثات سابقة في التوصل إلى أي حل. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة

«توقعاتنا تقتصر على إمكانية إجراء تقدم في ملف الأسرى والمعتقلين»، موصحا «اعتقد أن الفرصة كبيرة الآن لتحقيق نجاح بالافراج عن الأسرى، والطرف الآخر عنده استعداد».

وأوضح مصدر حكومي أن الحكومة ستطالب بالافراج عن خمسة آلاف أسير من مقاتليها والمؤيدين لها، بينما يسعى المتطرفون لإطلاق سراح ثلاثة آلاف من مقاتليهم ومؤيديهم.

جولة اولي

والى جانب موضوع الأسرى، قال اليمني أن وضع ميناء مدينة الحديدة سيكون أحد أبرز الملفات على طاولة البحث.

وتدخل عبر الميناء الواقع على البحر الأحمر غالبية المساعدات والمواد التجارية والغذائية الموجهة إلى ملايين السكان. لكن التحالف العسكري بقيادة السعودية الذي يقاوم المتطرفين، يعتبر الميناء ممر لتزويد الأسلحة ومهاجمة سفن في البحر الأحمر.

ومنذ 2014 يشهد اليمن حرباً بين المتطرفين الحوثيين واليمن الموالية للحكومة، تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس التحالف العسكري في آذار/ مارس 2015 دعماً للحكومة المعترف بها دولياً بعد سيطرة المتطرفين على مناطق واسعة بينها صنعاء.

وأوقعت الحرب أكثر من عشرة آلاف قتيل منذ تدخل التحالف، في وقت لم تنتج جولات محادثات سابقة في التوصل إلى أي حل. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة

اعتبر السلطة القضائية أفسد منها خلال الفترة الملكية

هجوم عنيف على خامنئي... كروبي يطالب باستجوابه ويكشف: تم اختياره لقيادة إيران بشكل «غير دستوري»

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

بلغ مستوى الصراع المحتدم بين أجنحة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية كشف الزعيم الإصلاحي، مهدي كرويبي الذي يقبع تحت الإقامة الجبرية منذ 2010، أنه تم تعيين خامنئي لقيادة البلاد بشكل «غير

الشرعي»، على خامنئي، إرادته وأداء المؤسسات التابعة له وعلى رأسها النشاط الاقتصادي للحرس الثوري وباقي المؤسسات العسكرية، التي ارتكبت البلاد إلى الوراء أكثر من قرن ونصف القرن، كما قال كرويبي.

وجاء ذلك ردا على محاولات مكتب خامنئي والحرس الثوري والمحافظات لتعليق جميع أسباب الأزمة الاقتصادية الخانقة على عاتق حكومة حسن روحاني وتعطيل الخلافات وتصادت حديثا بين كبار المسؤولين الإيرانيين بسبب محاولات جهات داخل النظام الإيراني وحوزة قم والأجهزة الأمنية والعسكرية ليحل روحاني محل خامنئي في منصب المرشد الأعلى، وخاصة أن تلك المحاولات يتم دعمها من جهات خارجية خاصة الولايات المتحدة وفرنسا.

وحسب موقع «بيك إيران»، الإخباري، طالب كرويبي في رسالة مفتوحة إلى أعضاء مجلس خبراء القيادة الإيراني بالقيام بوظائفهم الدستورية في استجواب

خامنئي بسبب أدائه والمؤسسات التابعة له السيء للغاية الذي أوصل البلاد إلى حافة الانهيار الكامل. وقال إن السبب الرئيسي لازمة الاقتصادية الخانقة هو الفساد الهائل في المؤسسات التابعة لمكتب المرشد الأعلى والنشاط الاقتصادي غير الشفاف للشركات التابعة للحرس الثوري وباقي المؤسسات العسكرية، وإن ذلك النشاط وتلك المؤسسات لا تخضع لأي رقابة، ومسألة.

وتنقد كرويبي بشدة عدم قيام مجلس خبراء القيادة بواجبه وطفاه فيما يتعلق برقابة أداء مكتب خامنئي والمؤسسات التابعة له، خاصة وأن مجلس النواب الإيراني يُمنع ويمنع من القيام بأي مراقبة لأدائها.

واعتبر السلطة القضائية الإيرانية التي تخضع بالكامل لإشراف الولي الفقيه، بأنها من أفسد مؤسسات النظام الإسلامي في إيران، حيث أصبح الفساد منتشرا فيها أكثر من القضاء خلال فترة الحكم الملكي، وأن الوحشية في قمع المتظاهرين والمحتجز أصبحت أكثر بشدة وقسوة مما كان على أيام آخر شاه في إيران، محمد رضا بهلوي.

وأكد الزعيم الإصلاحي على أن خامنئي وصل إلى منصب قيادة البلاد بشكل «غير دستوري»، وأنه كان من المقرر أن يتم تشكيل مجلس قيادي لإدارة الشؤون المتعلقة بمنصب المرشد الأعلى، بالمؤسسات التي عمليه التحايل التي تمت عقب وفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية في صيف عام 1989، ومن خلال تلك العملية أصبح خامنئي قائدا للبلاد.

الولايات المتحدة تلغي مساعدات لباكستان بقيمة 300 مليون دولار

■ إسلام آباد - الأناضول: قررت وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون) إلغاء مساعدات بقيمة 300 مليون دولار لباكستان بدعوى فشلها في اتخاذ إجراءات حاسمة ضد الجماعات الإرهابية.

ونكرت إدارة «راندو باكستان» أمس الأحد، نقلا عن المتحدث باسم البنيتاغون، أن حكومة فوخر، إن البنيتاغون يحتاج لموافقة الكونغرس على القرار. وقال: «بسبب عدم اتخاذ إجراءات حاسمة من جانب باكستان لدعم استراتيجية جنوب آسيا جرى تحويل المبلغ المتقي وهو 300 مليون دولار لصالح برامج أخرى».

وأضاف أن البنيتاغون يريد إنفاق المبلغ «على أولويات عاجلة أخرى» في حالة موافقة الكونغرس على ذلك.

وأوضح أن العلاقات بين البلدين أصبحت مخصصة مساعدات أخرى إلى باكستان (في وقت سابق) هذا العام بقيمة 500 مليون دولار مما يجعل إجمالي المبلغ الذي أعيد تخصيصه 800 مليون دولار.

ويأتي إلغاء المساعدات قبيل زيارة متوقعة لوزير الخارجية الأمريكي، مايكل موميو، إلى باكستان للقاء رئيس الوزراء الجديد عمران خان.

يشار أن العلاقات بين البلدين في الحرب ضد الإرهاب تراجعت منذ كانون الثاني/يناير، العام الماضي، بعد أن تولى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منصبه، ويرجع ذلك أساسا إلى صدام المصالح في أفغانستان التي مرقتها الحرب، وتتهم واشنطن إسلام آباد بإيواء ملاذات أمة لإرهابيين مسؤولين عن شن هجمات على القوات الأجنبية في البلاد، وهو ما ترفضه باكستان.

ماي: استفتاء آخر على بريكتس

خيانة لديمقراطيتنا

■ لندن - الأناضول: أعربت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عن رفضها لبعثات إجراء استفتاء ثان على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وفي مقال لها بنشره صحيفة «صداي تلغراف» بعددنا الصادر أمس الأحد قالت ماي إنه لخيانة جسيمة لديمقراطيتنا أن نجري استفتاء آخر على بريكتس، وأضافت: «الملايين خرجوا ليقولوا لكتهم» في الاستفتاء آخر جرى في حزيران/ يونيو عام 2016، الأمر الذي سطر عملية بريكتس (الخروج من الاتحاد).

وأوجهت حكومة ماي مؤخرا دعوات متزايدة إلى إجراء استفتاء آخر على بريكتس، بعد أن تعرف شروط علاقات بريطانيا المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية عن «مقترح لعبة الداما» (لعبة تعتمد على سياسة «هل، و«نأكل» الذي من شأنه المحافظة على بعض العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، ولققت أنها لن تذهب لضغوطات مفاوضي الاتحاد الأوروبي. تجدر الإشارة أن بريطانيا اتخذت قرارا بالخروج من الاتحاد الأوروبي، عبر استفتاء أجرتة في 23 يونيو 2016.

وفي 29 آذار/ مارس 2018، بدأت البلاد رسمياً عملية الخروج من الاتحاد، من خلال تفعيلها «المادة 50» من اتفاقية لشبونة.

وتنظم «المادة 50» من اتفاقية لشبونة إجراءات خروج الدول الأعضاء.

الآلاف يشعون قائد «جمهورية دونيتسك»

■ دونيتسك - أ ف ب: شيع عشرات الآلاف أمس الأحد في دونيتسك معقل المتطرفين في شرق أوكرانيا القائد الانفصالي الموالي لروسيا الكسندر زاخارتشكو الذي تم اغتياله الجمعة ووصفه مساعداً لرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه كان «خا» و«بطلا».

وصفق المشاركون وصاحوا «سياسياً» التي تعني «شكرا لك، فيما كان نعش زاخارتشكو، رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية» بالعلم من طرف واحد، الذي غطي بالعلم يمر في شوارع المدينة صوب المقابر.

قتل زاخارتشكو (42 عاماً) الجمعة بتفجير وقع في مقهى في مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة المتطرفين.

واسفر الانفجار أيضا عن مقتل حارسه الشخصي وإصابة 12 شخصا بجروح. وأعلنت السلطات أن 100 ألف شخص على الأقل شاركوا في جنازة زاخارتشكو، الذي سجي جنازه في مسرح لستاعة عدة لسمع للعلماء بتوديمه، وفي بيان نقلته وكالة أنباء جمهورية دونيتسك، وصف مساعداً بوتن فلاديمير سوكوف الزعيم الانفصالي القليل بالأخ.

وقال سوكوف: «أنت شخص حسن، بطل حقيقي، إنه شرف كبير أن أكون صديقك»، وأحاط مسلحون في زي رسمي بوسط المدينة قفيا تم تعليق وسائل المواصلات العامة لبعض الوقت.

وقالت شبيعة تدعى أوكسانا تبلغ 41 عاما «لقد أخذوا جزءاً من روحي»، وتابعت مكثفة بإعطاء اسمها الأول فقط «لقد كان مثل فرد من الأسرة». إنها خسارة شخصية بالنسبة إلي».

وسارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الجمعة إلى تقديم التعازي واصفا زاخارتشكو بأنه قائد حقيقي للشعب ورجل شجاع وحازم».

وفي كييف، احتفل عشرات من اللشطاء السياسيين باغتيال زاخارتشكو واضعين طولة أمام السفارة الروسية تناولوا عليها الخمر والدجاج. كما وضعوا صوراً للقائد الانفصالي وبوتن وقد شطبوا بالأحمر.

ظهرت أول رسالة نصية على هاتف المعارض الإماراتي أحمد منصور في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم حار في آب (أغسطس) 2016 وفيها: «سراور جديدة عن التعذيب في سجون دولة الإمارات»، وتبع الرسالة رابط. وظهرت رسائل مشابهة في اليوم التالي على هاتف الناشط الإماراتي المعروف حيث قاوم الرغبة بالنقر عليها، وقام بإرسالها إلى «ستيزن لاب» (مخبر المواطن) وهو معهد بحثي مقره في جامعة تورنتو ويكرس جهوده لحقوق الإنسان في زمن الإنترنت، واكتشف الباحثون أن الرسائل النصية والروابط معها هي جزء من برنامج تجسسي متقدم صمم خصيصا لاستهداف منصور الذي لو قام بالنقر على الرسالة لتحول هاتفه الجوال إلى «جاسوس رقمي في جيبي» يتتبع رسائله ويراقب مكالماته وصوره التي يلتقطها، كما جاء في تقرير «ستيزن لاب» لاحقا. إلا أن الكشف الكبير في التقرير لم يكن عن التكنولوجيا نفسها ولكن عن الكيفية التي طورت فيها المخابرات في الدول المتقدمة ونشرت برنامج التطبيق التجسسي حول العالم، والكشف الأهم في تحقيق المعهد الكندي هو أنه حيث مصدر البرنامج الخبيث واكتشف أنه يعود لشركة إسرائيلية طورته واسمها «أن أس أو غروب» (وتم تشكيل الإسم من الأحرف الأولى لأسماء مؤسسيها).

وكما يقول نيري زيبيلر، الزميل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى ومؤلف لكتاب جديد عن تطور قوات الأمن الفلسطينية «دولة بلا جيش وجيش بلا دولة» في مقال نشره في مجلة «فورين بوليسي»، إن هذه الشركة الصغيرة اكتشفت مكان ضعف في أي فون الذي كان يعد من أكثر الهواتف المتقولة أمانا وقامت بتطوير برنامج لاختراقه وهي عملية مكثفة ومجهدة في الوقت نفسه.

وتكتب باحثو «ستيزن لاب» في تقريرهم «لا تعرف إن مثل سابق لاختراق في أي فون وكجزء من خطة الاستهداف»، ويقول الكاتب إن إسرائيل تعد من أكثر الدول الريادية في مجال «التكنولوجيا السايبرية» أو الإنترنت المتخصصة في كل شيء يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة



الناشط الإماراتي أحمد منصور (تويت)

ويقول الجنرال المتقاعد والقائد السابق لوحدة 8200 نداف زفيرير إن الجنود السدي يقضون وقتا في الخدمة لحماية إسرائيل من الهجمات السايبرية ينتهي بهم الأمر لمعرفة أمور للهجوم على الطرف الآخر.

استهداف إيران

ويقول زيبيلر إن حالة منصور ليست معزولة ففسب «ستيزن لاب» فقد استهدفت التكنولوجيا التي طورها «أن أس أو غروب» حوالي 175 شخصا منذ عام 2016 بمن فيهم ناشطون في مجال حقوق الإنسان ومعارضون. وتقدم شركات إسرائيلية أخرى خدمات مماثلة، ويعلق نمرود كوز-نوفسكي المحاضر في جامعة تل أبيب والمهامي المتخصص في الأمن الإلكتروني، «لا يمكن التحايل عليها، فمن أجل تقديم شبكة دفاعية عليك التعرف على مكان الضعف»، ومن الأمثلة الواضحة على الحكومة الإسرائيلية بالهدف هو الهجوم الذي قامت به وحدة 8200 بالتعاون مع وكالة الأمن القومي الأمريكي على المفاعل النووي الإيراني في «ناتن» في عام 2009/2010، واستطاعوا نشر فيروس «ستاكسنت» حيث استهدفت الفيروس أجهزة الطرد المركزي بحيث جعلها تتحرك بسرعة خارجة عن السيطرة وتعلقت من العمل. وتم اختراق نظام الرقابة بحيث لم تلاحظ إيران الهجوم، ولهذا السبب فإن معظم

«فورين بوليسي»: هل أصبحت الحرب الإلكترونية حرب مرتزقة؟

شركات الدفاعات السايبرية تهدف لمنع هجمات على شكل ستاكسنت على المنشآت الحيوية الإسرائيلية. وتضم هذه الشركات أيبيريو التي يديرها الجنرال الأمني السابق إيران تانكانان. وصنعت هذه منتجا قادر على اكتشاف عمليات التلاعب بالبيانات. ويعتبر فيروس «ستاكسنت» مجال اهتمام الخبراء في المجال حيث استخدم من دولة ضد دولة وينجح تاركا وراءه الكثير من الأضرار. ولكنه وبعد عقد من الزمان ربما استوفى ميررات وجوده حسب الخبير غابرييل أفنير «عقد في التكنولوجيا هو أبدي»، وفي زمن أصبح الكمبيوتر دخلا في كل شيء، الهاتف والتلاجه والميكروفن والسيارة كما يقول بروس شنيدر من جامعة هارفارد فإن شبكة الإنترنت التي ظهرت للوجود في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي لم تصمم والأمن في مركزها. ولهذا تحاول الكتل للحاق والبحث عن نقوب في تكنولوجيا المعلومات.

ويقول شنيدر إن «الهجمات أصبحت سريعة وأفضل». وهل هذا يعني أن كل شيء محكوم عليه بالفشل؟ الإجابة القصيرة، لا. وأنجح الهجمات الإلكترونية إلى جانب «ستاكسنت» تلك التي استهدفت أوكرانيا وإستونيا- محطات توليد الطاقة والمؤسسات المالية وزارارات الحكومة والتي تسببت بأضرار فادحة لكن على الأقل تم تحديدها والسيطرة عليها سريعا، ولم تحصل أي من سيناريوهات النهاية من مثل استهداف ناشطون في مجال حقوق الإنسان ومعارضون. المهاجمين والمدافعين تتكلم مع استمرار تقدم التكنولوجيا، وجزء من المخاطر نابع من المنطقة الضبابية بين ما هو دفاعي وهجومي إلكتروني، وكذا غياب التفريق بين ما هو عام وخاص

والتي حاولت من خلال البحث عن مكان ضعف مايكروسوفت. واستخدم في أيار (مايو) 2017 لشحن حملة طلبة قديمة عالمية تحت عنوان «أناكرأي» والتي أصابت على ما يعتقد 200.000.000 كمبيوتر في 50 دولة منها أجهزة كمبيوتر مؤسسة الخدمة الصحية الوطنية البريطانية، وفي حالة منفصلة أثبتت شركة «مانداينت» الخاصة إن قرصنة يعملون لصالح الجيش الصيني حاولوا اختراق الشركات الكبرى الأمريكية ووكالات الحكومة.

بوابات خلفية

وفي عام 2015 قامت وحدة 8200 بالقرصنة على «كاسبريسكاي لاب» والذي يعتبر الرائد في البرمجيات المضادة للفيروسات واكتشفت أن الشركة هي بوابة خلفية للمخابرات الروسية وتتعامل مع عدد من الزبائن بمن فيهم وكالات حكومية أمريكية. ويقول رامي بن أفرايم الجنرال الإسرائيلي المتقاعد ومؤسس «بلو أوشين» لتكنولوجيا «المتخصصة بالهجمات الإلكترونية «في العالم السادي يعرف ما هو عام: الدبابات والقبة الحديدية وأف-16، أما في العالم الإلكتروني، فالأمر معقد» فالبنس الحيوية قد تكون ملوكة من القطاع الخاص كما هو الحال في أمريكا لكن حالة تعرضت لهجوم إلكتروني فسيكون أثره على كامل البلد، وكذا رسائل التعية لجنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي تقوم بها شركات اتصال خاصة مما يجعلها عرضة للاختراق. ولهذا السبب أخفرت إسرائيل الربط بين ما هو عام وخاص بطريقة حقيقية، فمركز التكنولوجيا الإلكترونية في بنر السبعين حيث مركز التسبب بالأبحاث السايبرية/الإلكترونية التابع لجامعة بن غوريون والمديرية الوطنية للسايبر والتي تقع تحت أوامر رئيس الوزراء أقاما جسرا بين ما هو عام وخاص. وفي وقت قامت به وكالة الأمن الداخلي، شين بيت بالإعلان عن قطاع خاص فإن التعاون بين ما هو عام وخاص سيزيد.

وفي وقت الذي تقدم شركات التكنولوجيا المال والنصب للعالمين إلا أن الحكومة يبدها الورقة الراجعة وفي القانون، وهذا يعيدنا لحالة منصور، فحتى تستطيع «أن أس أو غروب» بيع التكنولوجيا إلى الإمارات فعليا الحصول على تصريح وزارة الدفاع، وعليه فانظمة الحرب الإلكترونية في كاي منتج تبعية إسرائيل لدولة أخرى.

من «ب» ويكتب البرمجيات عدد لا يزيد عن 125 شخصا ينتمون لجنسيات مختلفة»، وتبدو هذه الميوعة واضحة في إسرائيل حيث انشأت الشركات الأجنبية مراكز بحث لها واشترت شركات تكنولوجيا ناشئة، وأدت الطبيعة الدولية للكمبيوتر إلى تعقيد عملية نسبة الهجوم الإلكتروني وبالتالي الرد والإنقاذ وقيام الحكومات بسياسات ردع.

ويقول ديفيد سانغر مؤلف كتاب «السلامح التام: حرب وتخريب وخوف في عصر السايبر» لهذا السبب ظهرت الأسلحة الإلكترونية كوسيلة للرد من كل الأحجام، وكطريقة للتخريب وممارسة السلطة والتأثير بدون حرب بالسلاح.

ويقول يوفال ساسون المتخصص في تصدير الدفاع في شركة الحماية «ميتار»، «بيع أنظمة كهذه لمؤسسات غير حكومية، مثل شركة أو نخب سياسية غير قانوني»، وفي حالة منصور دعا عدد من المسؤولين الذين ينظرون مبيعات كهذه لعدم بيع السلاح السايبري لدولة عربية، وخلصت «بديعوت أحرنوات»، إن النظام الذي باعته الشركة للإمارات أضعف من ذلك الذي اقترحه الشركة وأن مسؤولين في وزارة الدفاع عارضوا بيع التكنولوجيا لدولة عربية، وقالت الشركة إنها تلتزم بالقوانين وإنها لا تدير البرنامج بل تطوره للزبون.

تفريق مارك

وهذا التفريق المارك هو مثال عن الضبابية بين ما هو عام وخاص، فنفس السلاح المستخدم ضد المخابرات والمعارضين هو نفسه المستخدم ضد مهربي المخدرات والإرهابيين. وفي عام 2016 استاجر مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) شركة سيليراي التي ألغت الفواصل في فكره الكمية السيادية عندما يتعلق الأمر بالاطور التكنولوجي فمادأ يعني بشركة إسرائيلية أو أمريكية وحشي صينية، وكما يقول شنيدر من جامعة هارفرد: «تصنع الرقائق عندك ألف وتجمع

«الفاأس ستتع في الرأس والأفضل عدم التدخل مهما كان الثمن»

«أوبزيرفر»: روسيا تهيب الغرب لمذبحة في أدلب وتقوم بحرب تضليل الرأي العام

خصص العلق في صحيفة «أوبزيرفر» ساميون تيسدال مقالة للحدوث عن التطورات في محافظة ادلب وخطة النظام للهجوم عليها. وقال إن الروس يقومون بتخصير الغرب لمذبحة في ادلب. ويقول إن الروس مضوا إلى أبعد حد في تبرير العملية الإجرامية التي يرى المراقبون أنها ستحل على ادلب في شمال غربي سوريا وكجزء من خطة الاستهداف»، ويقول الكاتب إن إسرائيل تعد من أكثر الدول الريادية في مجال «التكنولوجيا السايبرية» أو الإنترنت المتخصصة في كل شيء يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة

وقف دعم المعارضة

وأوقف الدعم الأمريكي للمعارضة السورية ومنح الرئيس فلاديمير بوتين يبدأ طليقة في سوريا. ولم تترك الهجمات الجوية التي قامت بها أمريكا وفرنسا وبريطانيا على دمشق كرد فعل على الهجوم الكيميائي في دوما وكانت غير عملية ولم تتكرر بعد ذلك «بيضة النعامة». فقد أدار ترامب ظهره لسوريا ويخطط لسحب ما تبقى من قوات أمريكية مقاتل تنظيم «الدولة» في أقرب وقت. ويرى تيسدال أن التصدير كله من الجانب الروسي الذي حشد اسطولا بحريا مكونا من 25 بارجة حربية ومقاتلات جوية وصواريخ مارشال أوستينوف قبة الساحل السوري. وهو أكبر استعراض عسكري منذ أن أرسل بوتين قواته إلى سوريا عام 2015. واعترف المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف بأن التعبئة العسكرية مرتبطة مباشرة بإدلب التي وصفها بـ «بؤرة للإرهاب» ويجب معالجتها بسرية.

وبالإضافة للحمود العسكرية صعده المحور الروسي - السوري من جهوده الدبلوماسية فقد أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في الأسبوع الماضي على ضرورة «تصفية» المتشددين في ادلب رغم أنه لم يقل من هم. وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم الذي التقى لافروف في موسكو ونحن في المرحلة الأخيرة من حل الأزمة في سوريا وتحرير المناطق من المتطرفين». وفي معرض دفاع النظام السوري والروس عن الهجمات الجوية التي لا تميز والبراميل المتفجرة التي قتل المدنيين والمدنيين على المناطق الريفية والشمشقيات والمدارس خاصة في حلب والوعطة الغربية إنها كانا يحاربان الإرهاب، وذلك في معرض الدفاع عن النفس إزاء هذه الممارسات. ولكن وحسب أرقام

«بروجيكت ساندكيت»: هل تفوت أوروبا فرصة إعادة تنظيم نفسها سياسيا؟

«هل يعرض على الناخبين في القارة الاختيار بين مجتمع مغلق وآخر منفتح»



ماكرون بين مناصريه

حول مستقبل أوروبا والانقسام الحاصل بين تيارين فيها كتب جان بيژانتيه - قريبه (مستشار الرئيس الفرنسي خلال حملته الانتخابية) مقالا في موقع «بروجيكت ساندكيت» جاء فيه: «في هذه اللحظة، تتألف أوروبا من جانبيين، أحدهما يقوده ماكرون، الذي يدعم الهجرة، والآخر تدعمه بلدان رغبة في حماية حدودها». هكذا وصف رئيس الوزراء المري فيكتور أوربان المشهد السياسي الأوروبي خلال اجتماعه في أغسطس/ آب مع زعيم حزب الرابطة ماتيو سالفيني، الرجل القوي في الحكومة الإيطالية. وعلى الفور رد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قائلا: «إذا كانوا يريدون اعتباري خصمهم الرئيسي، فإنهم محقون».

يبدو أن كلا من أوربان وماكرون يعتقد أن انتخابات البرلمان الأوروبي في عام 2019 سوف تجلب إمكانية إعادة تنظيم الصفوف السياسية، ولكن هل يحدث هذا حقاً؟ هل يعرض على الناخبين في القارة الاختيار بين مجتمع مغلق وآخر منفتح؟ الواقع أن الإجابة على هذا السؤال -الذي يشكل أهمية مركزية لمستقبل أوروبا وثقة مواطنيها في الديمقراطية- ليست مؤكدة على الإطلاق. يعرض المشهد السياسي في أوروبا مزيجاً غريباً من الخصوصية والعمومية، فهو من ناحية يوضح المبدأ القائل بأن «كل السياسة محلية»: فالأحزاب تمتد جذورها عميقاً في التقاليد الوطنية، ولا تتفكك تجمعات عموم أوروبا سوى اتحادات فضفاضة وغير مؤثرة، ومن ناحية أخرى، تتسم الدعايات السياسية بالقوة، وتعبير موجات التغيير الحدود بانتظام، ففصل إلى القارة بأكملها.

لفترة طويلة، كانت السياسة الأوروبية مبنية على أساس الانقسام بين اليسار واليمين، ومنذ أول انتخابات شعبية للبرلمان الأوروبي في عام 1979، إلى آخرها في عام 2014، حصل حزب الاشتراكيين الأوروبيين وحزب الشعب الأوروبي

على نصو نصف الأصوات إلى ثلثي الأصوات (وكانت بقية الأصوات تذهب إلى الوسطيين، والخضر، واليسار الراديكالي، وعلى نحو متزايد، سلالة جديدة من الأحزاب المتفككة في أوروبا). وعلى مدار أربعين عاماً، حكم الابعان المهيمنان أوروبا من خلال تحالف كبير على شاكلتهما.

جناحان

ولكن في عدد من البلدان، لم يعد هذا الانقسام يميز المشهد السياسي، ففي بولندا والمجر وأغلب بلدان أوروبا الوسطى، تندور الواجهة الرئيسية بين القوميين غير الليبراليين والليبراليين المؤيدين لأوروبا، وفي فرنسا، لم يكن الاختيار في عام 2017 بين اليسار واليمين، بل بين ماكرون نصير الانفتاح (الذي كتنت مستشاراً لحملته الانتخابية)، ومارين لوبان، قنقوضه التام،. وفي إيطاليا، جرى تهميش قوى بين الوسط ويسار الوسط من قِبل حزبين جديدين متأهضين للنظام تمتد جذورهما إلى أقصى اليمين وأقصى اليسار. الواقع أن القضايا الأكثر إثارة للاهتمامات اليوم -

العديد من البلدان، وهو أيضاً يثير النقاش حول قضايا محلية مثل توزيع الدخل والدور الذي تلعبه الدولة، فضلا عن بعض تحديات المستقبل الكبري، مثل الضرائب العالمية أو مستقبل العمل. ولكن كما تثبت السياسة البريطانية بوضوح، فإن هذا لا ينطبق على القضايا المهمة حاليا: فالمحافظون والعمال هما الحزبان الوحيدان المشاركان، ومع ذلك يعاني كل منهما عندما يتعلق الأمر بالاختيار المهم حقاً-كيف يُدار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

لكي تجلب انتخابات البرلمان الأوروبي في العام المقبل قدراً أعظم من الوضوح بشأن قضايا تهتم أوروبا، لا بد من تشكيل معسكرات جديدة، وعلى الرغم من الشقوق على كلا الجانبين، فإن هذا من غير المرجح أن يحدث. فقد انقسم اليسار إلى حد كبير بين جناح معتدل (أصبح ضعيفاً إلى حد كبير) وجناح راديكالي مناهض لأوروبا جزئياً، والسؤال المطروح الآن هو ما إذا كانت الحواجز التي تفصل الأخير عن اليمين القومي قد تحترق. يُلمح الائتلاف الحاكم في إيطاليا إلى مثل هذا السيناريو، في حين يشير الموقف المناهض للهجرة في نحو متزايد من جانب سارا فانتكنيخت من اليسار، والخطب اللائحة المناهضة لأوروبا من قِبل جان لوك ميلينشوسون من فرنسا غير الخاضعة، إلى أن بعض اليساريين الراديكاليين يفضلون أن يخسروا أرواحهم على أن يخسروا الطبقة العاملة، ولكن حتى لو جرى إضعاف الحواجز فإنها لم تحترق بعد.

مناصر قوي لأوروبا

العديد من البلدان، وهو أيضاً يثير النقاش حول قضايا محلية مثل توزيع الدخل والدور الذي تلعبه الدولة، فضلا عن بعض تحديات المستقبل الكبري، مثل الضرائب العالمية أو مستقبل العمل. ولكن كما تثبت السياسة البريطانية بوضوح، فإن هذا لا ينطبق على القضايا المهمة حاليا: فالمحافظون والعمال هما الحزبان الوحيدان المشاركان، ومع ذلك يعاني كل منهما عندما يتعلق الأمر بالاختيار المهم حقاً-كيف يُدار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



أمير تاج السر *

العنف البعيد

جلست مرة أستمع إلى عدد كبير من الأغنيات التراثية الحلبية، التي يسمونها أغنيات الحما، وتستقطب عددا كبيرا من المستمعين والراقصين على موسيقاها، والمشاركين بترويد كلماتها مع المغنين إن صادف وردوها في أعراس أو مناسبات وطنية أو حكومية.

كان ما يلفت النظر في تلك الأغنيات كلها، وبعضها استخرجها مغنون كبار من بطن التراث، وعرضوها للناس في إيقاعات حديثة، وبعضها صيغ على وزن الأغنيات التراثية لمح زعيم أو رئيس معاصر، بإيهام أنه يُمدح بإلهام قديم، من عمق بعيد في التاريخ.

ما يلفت النظر في تلك الأغنيات حقا، إن البطل الميجل فيها والمدح بكلمة القوة والبروة والكرم، لا يد سافلا للدماء، إما في حروب عشائرية تنشب بين حين وآخر، هنا وهناك، أو غارات غير منطوقة يشنها مع قومه ضد أقوام آخرين، البطل لا بد قد جز عشرات الأغاني بسيفه، نخر مئات البطون بحريته، ولا بد مأسورج الأحصنة التي كانت تقل الرجال بالدم.

هنا أتساءل، من هم الأعداء الذين كان لا بد أن يموتوا بهذه الطرق العنيفة في أزمنة لم يكن فيها أصلا ما يغري بالعداوة؟ كان الناس بسطاء، ويعتقد أنهم مسالون، وأي مناوشات قليلة تحدث، يوجد الكبار الذين يمكن أن يلقوا من شأنها، ويعرضها في درب السلام، بين ليلة وضحاها؛ ويمكن أن يضمدا الجروح العنيفة، إن كانت ثمة جروح معنوية حدثت.

من الذي يستحق أن يجز عنقه؟ ويملا الدم المتناثر من قلبه سحر الجواد الذي كان يقله، وهل فعلا تلك اليد التي تدبح بهذا العنف، شيئا من العطف والحنان للمعاصر الجوهريين في البيوت ينتخرون النصر؟ والدمع العاطفي للنساء اللاتي يجهزن زغاريدهن وانتظارا لعودة الفتلة الظافرين؟

الأغنيات تقول للبطل أنت سافلك للدم هناك في البراري، والغابات، والساحات المغيرة، وصاحب قلب طيب وحنون وواثق وعطوف وكرم، حين تصاحف النساء والأطفال، الأغنيات تمنح التناقض من إنتاج، فهي تمدح وتذم في الوقت نفسه، فلا يوجد من يتأخر عن حشون وادعج وعطوف وكرم، حين كتبت عن الفتلة السايكوباتيين، أي الذين يولدون وجينات العنف في دمهم، هؤلاء كتبتم كما وصفهم الطب النفسي، أي العدم الذي يفسح من دون عاقلة ولا إكراه، الفتلة طراز جيني واحد بلا أي عاطفة، ولن يتبنى ذلك الطراز أي سلوك طيب مهما كان.

أفهم قوانين الحروب طبعاً، وأن الناس قد يداقون فيها عن أوطانهم أو أعراسهم أو ممتلكاتهم، وقد يضطر جندي مكلف بالمشاركة في تلك المهام إلى قتل عدو حاول انتهاك مقدس ما، لكن كما قلت عن تلك الأغنيات التراثية، إنها لم تكن في زمن فيه مكسب كبير من أجل كل ذلك العنف. إذن لماذا محاطون بالعنف في الوقت الحالي؟ لماذا ثمة تعجير هنا، وفي مكان لا يشغاه إلا أشخاص طيبون وإبرياء، إنما يتجولون بغرض التسلية أو يتسوقون، أو حتى يتداولون في مستشفيات وعيادات؛ وتعجير آخر هناك وفي صرح تعليمي فيه تلاميذ يبحثون عن المستقبل؛ لماذا الخناجر مشرقة في أي مكان، والكلمة البسيطة الطيبة، التي يمكن أن يقولها كاتب حريص على السلام والتمسك بمبادئ السلام التي تقرها كل الشرائع السماوية، يمكن أن تواجه بخناجر أولئك الغابرين في أغنيات التراث، ومستعدين لسرلة سروج الجياد بالدم؟

أنا اعتقد أن العنف الجزئي، طبع جيني أو وراثي كما أسلفت. لكن العنف بفضاه الكبيرة، مبدأ يتعلمه كثيرون من أخطاء التراث، نحن نرخص في أبيات سريلة السروج بالدم، وقد لا نتحسس ولا نظرب ولا نتشجن، حين يردد أحدهم أغنية يتأجج فيها حبيبة كائنة في القلب، أو يعلن عن صفحه من جار نهب منه جملا أو عنزة تافهة، وهذه أغنيات لا نعتز عليها في العادة.

لا مانع من التحدث عن الشهامة والكرم، عن الأخلاق الجديدة في مواجهة الأصدقاء والأعداء على حد سواء، أو مانع من التفتي بالعين السود، والسيوف التي تلح للزينة أو عند الأعراس في اللبالي الكبرى والاحتفالات، والدفاع عن النفس عند الضرورة.. لا مانع من تشبيه عيني البطل بعيني الصقر، وقوة بالإعصار الذي يقبل على الشجران من عروقها، وحييته، بتلك التي عند الأسد شخصيا، من دون إقحامه في فعل مثل: ضرب وقتل ونذح.

إنها من قواعد التربية كما أظن، الاتجاه لتقافة السلام التي بها فقط يمكن أن تحل كل المشاكل التي نشأها اليوم ونقت عاجزين عن حلها. ومعلوم ما حدث في السنوات الأخيرة من تفكك دول عديدة كانت منارات للمعرفة، بسبب الحروب التي لا طائل من ورائها، العنف القديم في زمن التكنولوجيا، والإخوان المقاتلون أنفسهم، ولا يعرفون لماذا يتقاتلون أصلا؛ الأوطان حقيقة مثل الأمهات، لها صدور تتسع لكل مواطن، أو حتى غريب أراد أن يقطن فيها، ويشي من التسامح والأخلاق الجيدة، والقطيعة الجادة لما يرسله لنا التراث المحلي في كل البلدان من ومضات قاتلة، يمكن أن يعود النقاء ويعود الصفاء إلى شعوب طمحت وتكاد تنقرض من فعل العنف.

أخيرا أعرف أن كثيرين يرون في التراث الدامي صفحات مضيئة، ينبغي اتباعها، ولكنني بينت رأبي بعد أكثر من ثلاث ساعات من الاستماع المتأن لما قيل في مح الأبطال ودم أعدائهم، الذين هم إما إخوانهم أو أبناء عمومهم، لن أعترض على وصف البطولات ضد المستعمر، الذي كان يربض في صدر أوطاننا ذات يوم، ذاك شأن آخر.

* كاتب سوداني

«هويات» الشعر الغربي: من صراع المركز والأطراف إلى مضائق التجربة!

فرصت كتب تاريخ الأدب العربي، بما فيها الحديثة، مركزاً وهوامش؛ ففي الوقت الذي سلب فيه الضوء على حركة الآداب في العراق وبلاد الشام ومصر، باعتبارها تمثل المركز والأثر، لم تلق هذه الكتب بالاهتمام في دول الخليج العربي واليمن والسودان والبلاد المغاربية، باعتبار أنها تمثل الهامش والصدى.

وإذا كان لدينا اليوم تراث من عصر النهضة يتحدث عن جلائل الأعمال التي اضطلع بها الرعيل الأول من روادها في سبيل نهضة الأمة والعودة بها إلى روح العصر، إلا أن أكثرنا لا يعرف -تفصيلاً لا حصراً- ما أسداه أهل المغرب من فضل أيامئذ، وبسبب هذه الهامشية الجغرافية، وقبل ذلك لعنة الصحاب بن عباد التي ظلت تردده عبر العصور وتقدم نتاج المغاربة الأدبي مثل «مضاعتنا زدت البنا»، ثم حجاب العبقرية الأندلسية بتأثرها بالباخا، فقد كترت لدى كثير من المشاكلة صورة أدب مغربي هامشي ومجهول وغير متضح الهوية في أذهانهم.

لقد كانت كتب التاريخ الأدبي لا تدخل، عن جهل ونرجسية، في حسابها ما كان يحكيه المغاربة من شعر، معتقدة بأنه نسخة لأثر مشرقى أو صدى بعيد عنه، وهو ما لم يُقْض لها أن تعترف على شخصيتهم الشعرية الخاصة، وأشواقهم الخاصة، موهوبة بسؤال المغرب ومكانه الحضاري والثقافي المتنوع، وبالتالي، لم يُح للدرس النقدي الحديث أن يتناول إنتاج المغاربة الشعري، إلا بداية من المرافعة التاريخية للعلامة عبد الله كتون، التي أثارها في الثلاثينيات من القرن الفائت، وهو يصعد بالتنبوع الغربي، في كتاب يحمل العنوان نفسه.

وإذن، لسرون طويلة لا تعدم روح الكد ومحاولة إثبات الذات، لم يتوان شعراء المغرب عن الإبداع في سبيل الفكر والأدب، حتى أمكن للشعر الغربي اللغوي، وبسبب ولحظ الشواهد في معرض علم النحو والبلاغة ورواية المثل الساخر، بعد أن صارت معظم علوم الأدب اللفظية، بل إنه تحول إلى مجرد مظهر يركبها الناس للوصل إلى تولى بعض المناصب القضائية والإدارية، وكان شعر المناسبات الدينية والرسومية هو السائد مع ما يغلب عليه من تقليد وإسفاف، إلا أنه بداية من القرن العشرين، وتحت تأثير الحركة السلفية، أقبل الشعراء المغاربة على النظم في موضوعات تهم الدعوة إلى الإصلاح وتحريم الفكا؛ ثم سرعان ما ظهر ثلث من الإبداع أطلق عليهم شعراء الشباب الذين تأثروا بالدراسة الإحيائية في الشعر، عبر ما كان يصلهم، من المشرق العربي، من أعمال شعرائها، ومن كتابات نقدية مصاحبة لعه حسين والرافعي والزيات والعقاد.

لقد خلق شعراء من أمثال القري، وعلال القري، ومحمد المختار السوسي، ومحمد بن إبراهيم الملقب بشاعر الحمراء، وعبد الملك البلغيتي وسواهم، واقعاً جديداً كان إيذاناً بميلاد شعر النهضة في المغرب، وهو شعر يلتقي في صيغته بصيغة المدرسة الإحيائية، ولم يكن هذا الواقع يخلو من صراع بين المجددين والمقلدين، كان يروح إلى كتلة أنصار التجديد بحكم نشاطهم النقدي، ونجاحه في تصوراتهم في ضوء المفاهيم الجديدة التي أنموذها وشروعوا في نشرها وترسيخها، مؤكداً على أهمية رسالة الشعر ورفضهم للتقاليد الشعرية المتكسبة، ولد ما يظهر جليا من تفوق محمد بن العباس الفياض، وعبد الله كتون، وعبد الله إبراهيم، وعبد السلام العلوي، وأحمد زياد وعبد العلي الزواني.

وبعد أن تم التعرف على التيارات الذاتية الجديدة من قبيل أبولو والديوان والرابطة القلمية، ولد جيل جديد من الشعراء سرعان ما عمل على خلق حركة شعرية جديدة من موضوعاتها وأساليبها الفنية، وكان من أهم أفرادها: عبد القادر حسن، وعبد الكريم بن ثابت، ومصطفى العداوي، وعبد المجيد بنجلون، وعلال بن الهاشمي الفيلالي، والذي الحمراوي ومحمد الحلوي، على الأطلاق مستويات

تاريخية

انتهى الشعر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى حالة جمود؛ إذ صار موضوعه مرتبطاً في الألب موضوعات العلوم والعارف الأخرى، حتى تحول إلى مجرد نظم يهوى العلوم والفقه واللغوية، وبسبب ولحظ الشواهد في معرض علم النحو والبلاغة ورواية المثل الساخر، بعد أن صارت معظم علوم الأدب اللفظية، بل إنه تحول إلى مجرد مظهر يركبها الناس للوصل إلى تولى بعض المناصب القضائية والإدارية، وكان شعر المناسبات الدينية والرسومية هو السائد مع ما يغلب عليه من تقليد وإسفاف، إلا أنه بداية من القرن العشرين، وتحت تأثير الحركة السلفية، أقبل الشعراء المغاربة على النظم في موضوعات تهم الدعوة إلى الإصلاح وتحريم الفكا؛ ثم سرعان ما ظهر ثلث من الإبداع أطلق عليهم شعراء الشباب الذين تأثروا بالدراسة الإحيائية في الشعر، عبر ما كان يصلهم، من المشرق العربي، من أعمال شعرائها، ومن كتابات نقدية مصاحبة لعه حسين والرافعي والزيات والعقاد.

لقد خلق شعراء من أمثال القري، وعلال القري، ومحمد المختار السوسي، ومحمد بن إبراهيم الملقب بشاعر الحمراء، وعبد الملك البلغيتي وسواهم، واقعاً جديداً كان إيذاناً بميلاد شعر النهضة في المغرب، وهو شعر يلتقي في صيغته بصيغة المدرسة الإحيائية، ولم يكن هذا الواقع يخلو من صراع بين المجددين والمقلدين، كان يروح إلى كتلة أنصار التجديد بحكم نشاطهم النقدي، ونجاحه في تصوراتهم في ضوء المفاهيم الجديدة التي أنموذها وشروعوا في نشرها وترسيخها، مؤكداً على أهمية رسالة الشعر ورفضهم للتقاليد الشعرية المتكسبة، ولد ما يظهر جليا من تفوق محمد بن العباس الفياض، وعبد الله كتون، وعبد الله إبراهيم، وعبد السلام العلوي، وأحمد زياد وعبد العلي الزواني.

وبعد أن تم التعرف على التيارات الذاتية الجديدة من قبيل أبولو والديوان والرابطة القلمية، ولد جيل جديد من الشعراء سرعان ما عمل على خلق حركة شعرية جديدة من موضوعاتها وأساليبها الفنية، وكان من أهم أفرادها: عبد القادر حسن، وعبد الكريم بن ثابت، ومصطفى العداوي، وعبد المجيد بنجلون، وعلال بن الهاشمي الفيلالي، والذي الحمراوي ومحمد الحلوي، على الأطلاق مستويات

ثيمة الخوف في رواية «لن أغانر منزلي» للبناني سليم البطي

الغربة منتظراً السلام، أو الطفل الذي لجأت أمه إلى دولة أجنبية فانتجت إليها، ولكن الحرب في ذكريات لا تُنسسى، تلك التي تحمل في طياتها الحروب المختلفة بأشكالها الاجتماعية والسياسية والدينية والعقائدية، «وحدهم الحرب قادرة على التحكم في أنفاسها وأنفاسنا بسلمة لا يبطل مفعولها»، وما الصراعات التي تنشأ في النفس إلا نتيجة لخوف، أرقى الإنسان منذ طفولته، وما الحرب في رواية «لن أغانر منزلي» للروائي سليم البطي، الصادرة عن دار نوفل، إلا سلسلة من المشاهد التي سرقت من الخيلة جمالية الحياة المزرقة، المرتبطة بمراحل مختلفة من حرب لبنان لسوريا للعراق وللفلسطين سابقاً وحالياً ولحقاق، ومشهد اللجوء يتكرر والطفل الذي يسرق التفاحة هو نفسه في كل زمان ومكان، حيث تستعر الحروب، وتتآكل البلاد مع شوارعها وأبنيتها وقصص الجب، وحتى الإنسان «فالخوف تجبل بشراً مختلفين تماماً عما كانوا»، ومع ذلك ما زالت روايات الحرب العربية في ذروتها، حيث يستحيل الخيال إلى لعبة فنية تستنجد بالحدث الذي مزق الجودان، وترك طفل التفاحة في زؤان الخوف، وحكايا أم الموجهة التي تخبئ موت الزوج أو موت العائلة، أو الجدار الذي يبقى في المنزل بينما يغادره أهل. إذ بقيت جدته هي وحفيدها أو الاخ من أم أخرى، أو أي امرأة في زاوية من بيت دمرتها الحرب، أو في خيم اللجوء أو حتى في انتظار الرحيل، فهل يحاول سليم البطي في روايته رسم الخوف النفسي الذي يعاني منه الأطفال ويلازهم في الكبر؟

رغم أن الرواية تحللها لهجة الشارع غير المنضبطة في أخلاقيات الرجل، الذي شب بين الحروب، وترعرع على أرفصة

بعد الحروب التي تنادي بحقوق الإنسان وحق الأوطان وأراضيها، والنتائج المؤثرة على وعي الإنسان باختلافه من العاطلة الكبيرة إلى العاطلة الصغيرة «علت صيحات صخب بارات الجميزة ودوي

عبد اللطيف الوراري *

الثمانيني الذي يعطي الأسبقية للبناء على المعنى، وللجمالية على الشعارية؛ بل وجدنا الشعراء من أجيال سابقة تساهم في إثرائه باعتباره «خريطة طريق» للشعر المغربي ومستقبله، جنباً إلى جنب مع الشعراء الجدد الذي انفرطوا عن كل عقد، وزادوا لكثرتهم وتنوع أساليبهم في الكتابة وتدبر إوالياتها عن أيما حد، وهو ما كان إيذاناً بجيلاد حساسية/ حساسيات جديدة بما تحفل به من تعدد مثير وحياء خصبة وواعدة، وما تكشف عنه من غنى المتن الشعري كما ونوعاً، وتنوع منتجيته من كل أعمار الكتابة عبر رؤاها الحسية والوجدية والميتافيزيقية، وإذا كان لي أن أحدها بشيء، فبمعنى أن أشير إلى المحمنين الرئيسيين: - الانهماج بالذات في صوتها الخافت والحميم، وهي تواجه بعشاشتها وتصدها الأشياء والعالم واختلاطات الحياة اليومية، بدلاً من معضلات المجتمع وهواجسه الحزى، وقد ترتب على ذلك تذبذب المفهوم الشعري وشخصنة الموضوعات والصور والمواقف من الذات والكتابة والوجود.

بروز رؤى شعرية جديدة تعكس في مجملها، إما وضع الإغتراب والبأس والحزن الذي يملك الذات، أو استقلالة ذات من الواقع ونفض اليد عن إزماته وحاجياته، أو الرغبة الطافحة بالحب والأمل في إعادة صياغة الحياة والتحرر من القيود، أو التوق لتحقيق التوحد مع المطلق: (رؤية غنائية، نهليستية، سيربالية، إشراقية).

وقد بدت لنا الجماليات الجديدة التي يبدعها الشعر المغربي، منذ الثمانينيات على الأقل، ويستسلم لها أنها قطع مع ما سبقها في مناخ ذات اعتبار، وكرست وعيا جديداً بالمسألة الشعرية برؤيتها، بعد أن رفعت عنها السياسي والأيدولوجي، وبممت بوجهها شطر المغامرة، حتى إن ما كان مخفياً ومأمولاً أصبح أكثر حضوراً في تجربة الراهن.

غير أن النقد لم يُحْض فيها بعد، باستثناءات قليلة من ضمن ما يقترحها حلقاً نقاداً نشيطون من أمثال: بنعيسى بوحالة، وورشيد يحيوي، وصلاح بوسيرفي، وعبد السلام المساوي، وأحمد هاشم البوسوني وغيرهم، فإذا كانت تجارب شعرونا السابقة قد أثرت حولها نقاشات، وأُخفي فيها من قبل الدارسين بنسب معقولة، مثلما كانت أوضاعها مرسدة وذات الرمزية بحكم ارتباطها بمشاريع ومؤسسات كانت تعبر الموضوع الشعري، الرسائي تحديداً، امتداداً لخطابها، فإن تجربتنا الشعرية الراهنة تتكلم التيم، وتواجه العما، مثلما أن كثيراً من أفعالها لم تُسمع، أو لا تُسمع إلا بالكاد، من هنا، يُجبل لحد الآن مما فيه اعتبار داخل الراهن الشعري.

إن راعن الشعر المغربي ينتظر من كافة المعنيين، شعراء ونقادا وقراء، صياغة أجوبة لأسئلة من بينها مثلاً: أيهما أولى، الكتابة أم الإنشادي في مجتمع ذي أغلبية أمية؟ أي زخم يمكن أن تضفيه المعرفة الفلسفية على الممارستين الشعرية والنقدية في المغرب؛ وأي موقع محتمل، في خريطةنا الشعرية، لشعراء قادمين إلى الشعر من معارف ومصادر وحساسيات وهوامش نصية لأية؟ أي متخيل يمكن أن يرخيه مصطلح الكتابة الشعرية المنسائية؛ بل أي متخيل شعري وطني يجب أن نهذسه بصد شعراء مغاربة يتكثرون بلهجاتهم المحلية (الأمازيغية، الحسانية والعامية)، أو بلغات الدول التي تضفيهم في المهاجر في أوروبا وتكاد وسواهما؟

هذه الأسئلة هي إشكالية واستراتيجية في آن؛ لهذا، يجب أن تكون في صلب الانتشغال النظري والنقدي الذي ينبغي أن يهجم مجالنا الثقافي والأدبي، بما فيه الشعري.

فاستئناف التفكير في أهم القضايا التي يقترحها الشعر المغربي راعناً، والإصغاء إلى هسيس الذوات البديعة، لهو ما يفتقرنا على اعتناق التاريخ المولعة في رحم النصوص؛ لأنه - بتعبير الناقد بنعيسى بوحالة - ليس بمقدور لا النظور الأيدولوجي، بمسبقاته المضلمة، ولا المنظور النصي، بعماثه التكنوقراطي، اللولج إلى الصبر، القصيدة الشعرية، وإلى يمكن تجورها الفقه، فما يُنادينا من القصيدة سوى حيوياتها الدائمة، الحيوية فقط، عبر تعدد هوياتها من ذات إلى ذات.

* شاعر مغربي

تُخرم جمائل السلطة، بل قدموا من تجارب جديدة تولدت عن وعي فكري وأيدولوجي أكثر منه أنبياً وعبارة، من أولئك من بقي منتصراً لنهجه التحرري في الالتزام بقضايا المجتمع المغربي الذين كان يمر بفترة عصيبة بعد اشتداد سنوات الرصاص، بمن فيهم محمد الوديع الأسفي محمد الحبيب الفرقاني، وفي المقابل، كان آخرون من أمثال: إدريس الملباني، ومحمد الشفيخي، ومحمد بنطلحة، وأحمد بنميون، وعلال الحجام، وأحمد بلحاج آية وأرشام، وعبد الرحمن بوعلي، وورشيد المومني والمهدي أخريف، لم يُنْسهم غرام الأيدولوجيا، أن يواصلوا مشروع تحديث الفكر والكتابة النقدية والتفعلية ولغتها، وأسفلت على المدونة الشعرية الحديثة؛ بل سعى بعضهم إلى مفهوم جديد للكتابة الشعرية عبر مشروع «القصيدة الكالغرافية»، التي تنبذ على التنوع السيميائي للخط، وتبني علامات الترميم وتنوع الأشكال البصرية، مثلما في نصوص محمد بنيس، وينسالم حميش وأحمد بلدياوي.

ومن شعراء هذا الجيل من أخلص في وعيه الشعري، تحت الدعوة إلى أدب إسلامي، لتيار بدأ نابعا بطبيعته من نزوعات الفكر الإيماني والصوفي، إذ يهتتم بهجوم الأمة ويستسلم لها تراثها الإسلامي الضئيل للجواب على أسئلة جمالية وفكرية بدت لهم مؤثرة وصادمة، وكان أغلب شعراء هذه التجربة ينحدرون من مدينة وجدة شرق المغرب، وأهمهم: حسن المرانسي، ومحمد بنعمارة، وفريد الأنصاري، ومحمد البيلال العربية، بقضل الجلات الأدبية والجامع الشعرية التي كانت تنظم في الصدور. كان معظم معظم هذا الجيل من القصيدة من الشباب المغربي الذي نال حظاً من ثقافة التعليم العامي، بل في الذي تلقته حتى من جامعات بغداد ودمشق والقاهرة، وهو ما كان يعنى صلته بالمناصرة بمتاح تلك الأخرى وزخما العاطفي والفكري، من أمثال أحمد الجاطي، ومحمد السريغيني، ومحمد الحمار الكونسي، ومحمد الميوني، وعبد الكريم الطيال، وأحمد الجوماري وعبد الرقيب جوماري.

وإذا كان أكثر هؤلاء قد كتب في أول عهده القصيدة العمودية ترسماً خطى سلفيهم، أو راجع بينها وبين قصيدة التفعيلة، إلا أنه سرعان ما اختار أسلوب القصيدة الحرة، لبعود تالية، وبناء عليه، لا نذهب مع آخرين في رأيهم بأنه كانت هناك طفيلة بين فترتي تحديث الشعر المغربي، أي ما قبل الاستقلال وما بعده، بل هي بالأحرى تجسد موجات من زخم التجديد والرغبة في مسيرته تبعاً لرؤى الشعراء وحساسيات ذواتهم وعصرهم الذي كانوا يعبرونه.

في الوقت الذي كانت تحصد فيه قصيدة الشعر الحر النجاح وتتطور بشكل متنام على يد شعراء ملكوا الوهبة والخبرة بذوات الشعر وعاركوها مضايقة، بقدر ما كانت توسع دائرة تلقيها قباعا، كانت قصيدة الشعر العمودي تقف تدريجياً حلبة القول الشعري لاولى، وتحدرد إلى الهمز والشذري، في حل من كل أيدولوجيا وشعرية، ومن جملة هؤلاء، نذكر: حسن نجمي، وأحمد بركات، وإدريس عيسى، ومبارك وساط، وصلاح بوسيرفي، ومحمد بويوك، ووفاء العراني، ومحمد الصابر، ومحمد بوجبيري، ومحمد عرش، ومحمد عزيز الصيمني، وعبد السلام الموساوي، وثريا ماجولسين، ونجيب خذاري، ومحمد شاكر، وعزيز الحاكم، وعبد القادر سباط والزمرة المنصوري.

وما إن دلغنا إلى التسعينيات حتى تم تعزيز الخيار

جماليات جديدة

في بحر الثمانينيات، بدأ الشعر المغربي يتعلم عن مكانه، ويولي وجهه شطر المغامرة، فأغلب شعراء هذا العقد كان له اطلاع على الشعر العالمي بلغاته الأصلية (الفرنسية، الإسبانية والإنكليزية)، وترعرع في ظل خيبات الاستقلال السياسي، يواجه العالم ب«عراء أيدولوجي» ولا يحسن بفضاحة ما حوله، تنحروا من قيود والتزامات المرحلة السابقة، فوجد نفسه أمام اختيارين كتابيين: اختيار أفقي يتمثل في النزوع إلى الوهمي والبسيط الذي يرتوي من معين المعرفة والتجربة، واختيار عمودي يرتقي بالقصيدة إلى ملكوت الرؤيا والرمز والتصوف، وكلاهما طريق في فضاء قصيدة الشعر، حيث إيقاع الذات، والتشعير باليومي، والاعتناء بالبناء السردى والشذري، في حل من كل أيدولوجيا وشعرية، ومن جملة هؤلاء، نذكر: حسن نجمي، وأحمد بركات، وإدريس عيسى، ومبارك وساط، وصلاح بوسيرفي، ومحمد بويوك، ووفاء العراني، ومحمد الصابر، ومحمد بوجبيري، ومحمد عرش، ومحمد عزيز الصيمني، وعبد السلام الموساوي، وثريا ماجولسين، ونجيب خذاري، ومحمد شاكر، وعزيز الحاكم، وعبد القادر سباط والزمرة المنصوري.

جماليات جديدة

وما إن دلغنا إلى التسعينيات حتى تم تعزيز الخيار

ضحى عبدالرؤوف المل *

بكاء ضحكات أطفال المخيم الراضخة في رأسى، هاج نواوح العوازل النازحة ورفرفت أعلام قهرهم في أخيلتي، وشعرت بلمسة كف جدي، فهل تعتبر روايتي هي نقد الحرب في الأدب الروائي، كظاهرة نتجت عن الشورة العربية التي أيقظت الحروب ما قبلها وأهمها حرب لبنان؟

ليس من المستغرب أن يكتب من مزقته الحروب، ولكن من المستغرب أن يكتب من أنهتته حتى الأمراض المستعصية والمتوارثة، وهي كالحروب تماما. والخوف من الكالوف من النزوح والمهوء والتعرض لأبشع المواقف جزئيتها العربية بقايا لوشم مخبئاً لي يجالسه إلا من يعرّبها، فهل قلم سليم البطي هو القلم الروائي؟ أم القلم الناقد الاجتماعي؟ أو قلم يبرز نتائج ما بعد الحروب، أو صراعات الإنسان في الداخل، والمتميز بمفاهيم حقوق الإنسان أو البطل الخارج من قمع شباني تتنازع هواجس الحروب، من خلال صياغة مفهوم الخوف واختزال ذلك في العنوان المؤدي إلى اختيار الموت، ولا النزوح أو اختيار البقاء فسي الركن الذي يكشف عن العديد من القضايا، التي أظهرها في رواية «لن أغانر منزلي» بدون أن يعتمد على الجرائد، أو الرسائل أو الروايات الأخرى، وإنما على التاملات الاجتماعية والحياتية، التي تسود الواقع حالياً وعلى ذكريات الطفل الذي أخذته خالته من جدته لترسله إلى أمه مغمض العينين.

فكفكس الحالة الروائية على النفس التي شاكست الأم أو الوطن، وترتكبه في حالة تمرق وإعادة لبناء الذات، والتي تمثل في نهاية الرواية البديعة.

* كاتبة لبنانية



رواية
سليم بطي



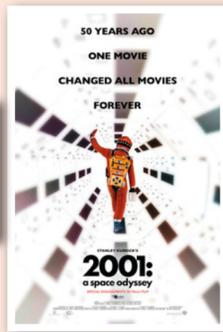
عمل

«2001: أوديسيا الفضاء» لستانلي كوبريك أحد أهم أفلام الخيال العلمي في تاريخ السينما

باريس - «القدس العربي»

من سليم النيكي:

في مهرجان كان الأخير مايو / أيار من هذا العام، تم الاحتفال بمرور 50 عاماً على أحد أفضل الأفلام تقنياً في تاريخ السينما، وأحد أكثرها التباساً من ناحية التقدير والمعنى، وهو فيلم البريطاني ستانلي كوبريك «2001: أوديسيا الفضاء» (1968). ونك بعرض نسخة مرئمة (70mm) من الفيلم، ومن حينها، بدأ الفيلم عروضه التجارية في الصالات الفرنسية والأمريكية وغيرها حول العالم، بنسخة يمكن ملاحظة الفرق فيها، عن تلك غير المرئمة، من حيث الألوان ونقاء الصورة تحديداً. وقد تم الترميم بالعمل على النسخة الأصلية لتبقي الفيلم، ما يمكن اعتباره إعادة تشكيل للفيلم من أساسه، بدون أي إضافات رقمية أو تأثيرات خارجة عن الشريط الأصلي للفيلم. وكان الفيلم قد نال جوائز عدّة منها أوسكار أفضل تأثيرات بصرية، لكنه يبقى من تلك الأفلام التي تفوق الجوائز أهمية، وهو فيلم الخيال العلمي الوحيد الذي دخل قائمة مجلة «سايت آند ساوند» لأفضل 100 فيلم في التاريخ، ونال رقم 6، ولا تخلو أي قائمة مماثلة، جديّة، منه. ويمكن أن يلخص ما قاله كوبريك عن فيلمه والطبيعة الالتباسية له - نذكر أنّ الفيلم لا يزال يلقي، منذ خروجه إلى الصالات قبل خمسين



عاماً، ردود فعل متخبطة، غير مدركة لما حصل/حصل فيه - قال كوبريك: «حاولت خلق تجربة بصرية، تجربة تتخطى التصنيف الكلامي، وتخرق مباشرة اللاوعي بضمون عاطفي وفلسفي».

الفيلم مضمون فلسفي وجوي واضح، وقد تأثر به (أو صنع فيلمه رداً عليه) المخرج السوفيتي أندريه تاركوفسكي في فيلمه «سولاريس» (1972) الذي لا يقل فلسفة وجويّة، ولا جماليّة بصرية، وإن كان مهموراً بأسلوب تاركوفسكي.

الوجودية في الفيلم تمتد على طوله: في البداية حين يتكشف أحد



القرود طريقة للتعبّر على الآخرين والسيطرة على الأرض القاحلة التي تعيش القرد عليها، إلى المبنى الأساسي للفيلم وهو مركبة الفضاء «ديسكو فري» التي يتنازع عليها أيضاً رائد الفضاء من جهة والكمبيوتر المتحكم أوتوماتيكياً بالركبة واسمه «هال»، إذ يحاول كل منهما السيطرة على المركبة، مركزاً، كوبريك، بذلك على لآزمية غريزة السيطرة وارتباطها بالبقاء، والبقاء يكون لآلوق في الحالتين: في فجر التاريخ كما في مركبة الفضاء.



أثناء تصوير الفيلم

صُوّر الفيلم في ستينيات القرن العشرين، لكنّه ما زال صحيحاً تماماً علمياً، عدداً من الاستباقية العلمية فيه المبنية على الخيال. لكن القوة في فيلم الخيال العلمي هذا تكمن تحديداً في الجماليات فيه، البصرية والسَمعية، أما بخصوص البصرية، فكوبريك لم يلجأ إلى خدع كميوتريّة، بل إلى بناء مجسّمات كاملة كانت الخدع فيها ميكانيكية (كما في كل المشاهد التي تتعلّق بالجاذبية في مركبة الفضاء)، كما تكمن في البعد الفلسفي الوجودي من المشاهد الأولى حيث القرد، وفي المساحات الواسعة منه

لا يخلو الفيلم الرّؤيوي من غموض وأسئلة ماتزال حتى اليوم بلا أجوبة، مشاهد عديدة فيه بلا تفسيرات، لكنها لا تتوقف عن جذب مُشاهديها. لهذا الغموض ربما لم يلقَ الفيلم نجاحاً إثر خروجه إلى الصالات، ما جعل الشركة المنتجة تفكر بسحبها.

يبدأ الفيلم بـ«فجر الإنسانية»، حيث تتصارع قردٌ على بركة ماء، ويدرك أحدهم إمكانية استخدام العظمة كسلاح بعد تكسّر عظام أخرى بها، فيسيطر على المجموعة الأخرى بهذا السلاح. ظهور غريب لصخرة سوداء مستطيلة مصقولة، «المونوليث»، تتكرر على طول الفيلم، تفسيرات عدّة تناوالت منذ هذه الصخرة التي لم تحُدث، رغم مرورها عبر الحقب الزمنية، من بينها أنّ الطبيعة الإنسانية/الحيوانية هي ذاتها منذ فجر الإنسانية حتى الأزمنة اللاحقة.

بعد مرحلة «فجر الإنسانية» مع القرد، وبلايين السنين، ينتقل فلويد إلى قاعدة كلوفيس الفضائية على القمر، بعدما بأشهر يصعد رائداً فضاء، بومان وبول، إلى المريخ مصحوبين بنظام كمبيوتر متكلم، «هال»، هو الشخصية الأساسية في الفيلم وهو كذلك الشخصية الشريرة. يقتر المرادان تعطيله لشوك ومحاولته القضاء عليهما، يعرف «هال» بذلك ويحاول فوراً التخلص منهما، يتوه بومان في الفضاء ويدخل في طبقات من الألوان - أحد المشاهد التأمّلية الباقية في تاريخ السينما - ليجد نفسه في غرفة بيضاء وهو عجوز فيها. والفصول الأربعة هذه، من الفيلم، جمعتها صخرة «المونوليث» السوداء، سيكوّن الفيلم (2001: A Space Odyssey) دائماً حديثاً، جمالياً كما علمياً، وتحديداً اليوم مع صدور نسخته المرئمة بعد خمسين عاماً، وهو أب أفلام الخيال العلمي، حاملاً هذا الخيال إلى مناطق الجاذبية البصرية من حيث التصوير التأمّلي للأشياء والسَمعية، حيث الموسيقى جزءٌ من المشهد، والفلسفة.

«الرغبة في العيش» للمصور العراقي تيسير مهدي الفوتوغرافيا وروح الحدس الفني

يمتلك المصور العراقي تيسير مهدي - إضافة لعينيّه وعين الكاميرا - عيناً التامل والحدس، ما أهله للحصول والفوز بجوائز عالمية عديدة، سواء على الصورة الواحدة، أو صور مختلفة تُندرج أغلبها في الجانب الحركي السينمائي. ورغم صغر سنه، إلا أنّ التجربة منحه خبرة كبيرة ليكون في مصاف المصورين الكبار.

الصورة الحثث

الصورة التي حصل بها على الجائزة الأولى مؤخرًا في مسابقة عالمية، وسبق أن حصلت الصورة نفسها على جوائز أخرى، لا تختلف في واقعها عن آلاف المشاهد التي تصادفها في الحياة اليومية في العراق، أو في الشعوب التي خاضت

حروباً، لكن عين مهدي كانت أكثر إحساساً لهذه الصورة، التي جعل منها حركة سينمائية وفيلماً يمكن أن يحكي القصة التي تتشعب إلى حكايات أو قصص أو معانٍ أو حكمة، حكاية الفتى العماق وهو يتحدّى الطفولة لكي يمارس هوايته أو محبوبته كرة القدم. يلعب بثلاث سيقان، اثنتين من أنثيم وواحدة تركت أختها تسرقها الانتحارات التي يهذيها الإرهابيون إلى الناس، فيجعلون منه أحجية لحكايات الموت العديدة.

في الصورة ثمة غبار المباشرة بين أربعة صبيان، ثلاثة يركضون خلف رابع يحمل ثلاث سيقان. والصورة ليست (مصطنعة) لأن تعبير الصبيان الثلاثة توحى بأنهم جادون في اللعب مع صاحب الأرجل الأربعة.. الذي يركض بهمة عالية كأنه يتحدّى أربعة أنواع من المضامين المتناقضة.

الصورة ليست لقطه عابرة، أو تدخل في باب التحدي، بل هي معنى وجسد إنساني أدخل فيها الصور روحاً وترك الحقول الخضراء خلفه،



تيسير مهدي وبعض أعماله



تيسير مهدي وبعض أعماله

أي معنى؟ ألم تتحول إلى قردة مُضَيّ وقتها في مراقبة بعضها بعضاً، وفي «التهام قملها» الوفير في موقع توصلنا الاجتماعي التي امتلات بالسياب والفتاهة والعصبية التي تتزلق جميعها على لوحاتنا الإلكترونية؟ يجب على المرء أن يكون مهرجاً أصلاً ليروح مثل هذا السؤال: هل صرنا نتملك حريتنا إزاء تلك الآلات والابتكارات؟ لأن كل العالم يعرف الإجابة في أعماق قلبه المضطهد والمتقل، وما يتقل على قلوبنا ويمتل دأءها، ويجعلها تتعدّب في الصمت، وهو الإحساس بأننا لم نعد أسيادا في أجسادنا، وفي بيوتنا، وبأننا لا نملك أي حكمة ترجع إليها لمواجهة أعدائنا التكناترين، وعجزنا فعليا عن فعل أي شيء ذي معنى، وأن نكون باستمرار مشغولين وخاضعين لهيمنة هؤلاء المبتكرين التكنولوجيين المهيمنين علينا.

كل إنسان يحقّ ذاته سراً عندما يرى نفسه من الخارج تأثها في عشق «حلي تقي صغير وتافه»، ولكنه مدمر، وطغلي، يجعله يقضي كل يوم ثلاث ساعات كاملة من وقته وهو يتأمل صورة جاره الباهتة على جداره الفيسبوكي، ويرى نفسه يكتب بدوره لبثير الغيره ولبعيش مجرد حياة



صورة هجاء التكنولوجيا



علي لفته سعيد

والغرافيك، ولكنّه اتجه لدراسة اللغة الإسبانية ثم اتجه إلى التصوير، لأنه يرى أن الصورة اليوم لها تأثير كبير أكثر من الفنون الأخرى. وبين أن تكون هواية ومهنة ليست فقط من أجل المال، بل وسيلة لنقل ما تراه عيناه وعقله لما هو حوله من شخص وموقف وتفاصيل الحياة بشكل تجريدي أو انطباعي أو رمزي أو فني، رغم أنها بدأت هواية ولا يتكرها، لكنها تطورت إلى أن أصبحت جزءاً من حياته الخاصة والعامّة، كما يهدف إلى التقاط صور فريدة قوية كونه يدرّس دائماً كيف يمكن للصور أن تبنى على بعضها بعضاً لخلق تغطية شاملة لوضوع أو حدث أو وجهة، حتى يتسنى للمشاهدين الحصول على شعور ما قد يكون مثل التجربة، ويؤكد أنه يهدف لإضافة شيء جديد.

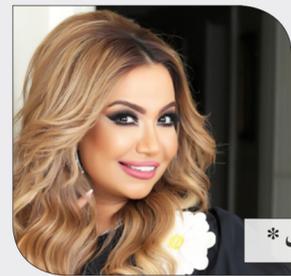
جوائز مختلفة

لم تكن صورة الفتى العماق وكرة القدم والتحصي، الصورة الوحيدة التي أهلتها للحصول على المركز الأول في فئة «الرياضة» في مسابقة أندريه ستيتزين الدولية للتصوير الصحافي لعام 2018 التابعة للمؤسسة الإعلامية «روسيا سيغودنيا»، فقد حصل مهدي على عدد آخر من الجوائز بلغت 12 جائزة عالمية ومحلية، منها جائزة الاتحاد العالمي للتصوير الفوتوغرافي FIAP والجمعية الأمريكية للتصوير PSA وكذلك المركز الأول في المهرجان الأردني للتصوير الفوتوغرافي، وأيضاً الجائزة الكبرى في مسابقة النخلة الدولية التي أقيمت في دولة الإمارات، التي تعد واحدة من أهم المسابقات لدى المصورين -فضلاً عن جائزة الإبداع في الصين، كذلك حصوله على الميدالية الذهبية من الجمعية الأمريكية للتصوير الفوتوغرافي في أيرلندا وميدالية الشرف في صربيا ووسام شرف من قبل نادي كولا الإيطالي و على أفضل صورة لعام 2013 على المستوى العربي.

* روائي عراقي

حين يكتب الأطفال

بروين حبيب



بين فترة وفترة نتفاجنا بعض دور النُشر العربية يكتب للأطفال، حتى بدا لي أن الطفل استلم دقة حياته، وقرر أن يكتب لنفسه بعد أن عجز الكبار للكتابة له.

يخرج هؤلاء الأطفال مثلما تخرج أرانب الساحر من قبعتهم السوداء، ناضجين ومبهرين، يعثلون مساحراً لتوقيع كتبهم، يظهرون على الشاشات ويتحدثون عن نتاجهم، ويروجون لأنفسهم في مدارسهم ومحيطهم. فهل ما يكتبونه صالح للنشر؟ وهل يستحق أن يُصنّف أدباً للطفل؟ أو أن الأمر لا يتعدى كونه مجرد مغامرة لأطفال يحملون بأن يكونوا كتّاباً؟

إنّ يتزايد عدد الأطفال للكتاب في الوقت الذي أصبح فيه الطفل العربي لا يكتفي حتى كتابة الحرف، ويصعب عليه تعلم اللغة العربية، بل إنّه في الغالب يعاني من نقور غير طبيعي منها، في غياب كامل من الجهات المختصة لإيجاد الحلول. فهل أدرك الطفل فطرته ما يجب فعله، فانتبّهت من هذه الطفولة الشائسة في العالم العربي أطفالاً ابتكروا خلاصهم وطرقهم الخاصة من أجل بقاء لغتهم الأم، وحمايتها من الاندثار؟

يبدو السؤال جد معقول، والموضوع يستحق المناقشة، على الأقل من وجهة نظر تختلف عن وجهة نظري، كوني أجهت في طرحي لانتصار الطفولة لتغطية أخطاء الكبار.

الم يقل جان ماري كوليزويو: «التظاهر بأننا كتاب يجعلنا نصبح فعلاً كتّاباً»، وهذا ما يفعله هؤلاء الأطفال، إنهم يعيشون مرحلة التظاهر، ولكن ما الذي لغتهم في مهنة الكاتب؟ هل هي مهنة مرفية أكثر من الطب والهندسة؟ ألم نحلم ونحن أطفال أن نكون مهندسين أو أطباء؟ وعلى أكثر تقدير أساتذة؟ فكيف استهوت الكتابة هؤلاء؟ وبماذا؟

تجلس الطفلة فينولا أمام إصدارها الثاني، في أحد معارض مانهاتن في نيويورك وتوقع كتابها لجمهور من القراء، أغلبهم أطفال، لكن يسبح عند مهم من الكبار، الطفلة صاحبة السبع سنوات تتصرف كأنها ناضجة، وقد زادت الشهور المبكرة ثقة بنفسها، قد يراها البعض غروراً، ولكن بالنسبة لشعوب تقبّل غرور المشاهير، فإن غرور طفلة يظل مقبولاً، ويمكن إصلاحه.

فينولا كتبت معاناتها وطرق تألقها مع حساسيتها ضد الغلوين، كما كتب كريستوفر معاناة أخيه المصاب بداء السكري، إنه يوح مبكر بما يعانيه الأطفال، ولا يراه الكبار، حتى إن كانت الأمهات في الغالب خلف تشجيع أبنائهن على الكتابة....

ستيفاني كاهيل صاحبة دار نشر «ليتل فالي بوكس»، ترمي كتابها الصغار، وقد تخصصت في نشر كتب الأطفال المكتوبة من طرف الأطفال، وهذا لا يدهشنا إذا ما عرفنا أن هذا الحلم راودها منذ الخامسة من عمرها.

لكن في الخامسة أحلام أطفالنا صغيرة جداً، ونادراً ما تصادف طفلاً يتخطى بإحلامه السقف البسيط الذي حُدّد له، بسبب الحرمان وأشياء أخرى، ومع هذا هناك استثناءات، هناك آباء منحوا أطفالهم عالماً جميلاً عن طريق القصص والحكايات، فوجدنا الحكاية تفجّر مخيلة الطفل، وتلحق به خارج المساحة الضيقة التي يعيش فيها، في عالما العربي سهل جداً أن تتكشف عدداً لا بأس به من الكتاب الصغار، مثل لؤي الكميكي التونسانية ابنة العاشرة، وبدي أبو الهول بدأت الكتابة وهي في الثالثة عشرة من عمرها، ولا تزال تواصل ممارسة هواياتها الكثيرة من رسم وتصوير وكتابة، محمد عبد الله فرح جلود الجزائري ابن التاسعة، وهو نفسه الصبي الذي صفت له كثيراً وتحسنت من خلال مسابقة تحدي القراءة العربي... من الكويت يعقوب يعقوب في الثانية عشرة من عمره، يارا حسن إسمايل من لبنان في الثامنة من عمرها... والقائمة مفتوحة إذ أصبح تشجيع الأطفال في ميدان الكتابة أمر محبب،

* شاعرة وإعلامية من البحرين

النجمة الهوليوودية غلين كلوز في الفيلم الجديد «الزوجة»: هل تستحق أوسكارا عن دورها هذه المرة؟

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:



وتوقفه عند حده «لست متأكدة لماذا؟ لأنها ذهبت الى الكلية وكانت متفقة وكان يمكنها أن تفعل ذلك في الستينيات، ولكن اعتقد أن محركها في هذه القصة كان فعلا الرحلة الى جائزة نوبل».

غلين ليست غريبة عن أدوار شخصيات غامضة. ففي عام 1987، أدت دور الأيقونة، الصحافية اليكس فورست، في فيلم «جاذبية قاتلة»، حيث تقف في حجب محام متزوج وتحاول اجبازه على ترك عائلته من أجلها بالتهديد وبوسائل مرعبة أخرى. وخلافاً لعائلته من أجلها بالتهديد بغضت فورست ولعنتها، غلين وقعت في حبه.

«إنها تمتعت في ذلك. اليكس كانت تعاني من نوع، حسب اعتقادي، اختلال نفسي أو اضطراب نفسي قد يكون نتيجة من حدث لها في طفولتها. وكل البحث الذي قمت به مع أطباء النفس أشار الى أنني كنت دور امرأة تعرضت لسفاح الأقارب في جيل صغير جدا. وذلك أثار كل هذه الأنواع من تصورات التدمير النفسي. لهذا بالنسبة لي هي كانت دائما شخصاً بحاجة الى المساعدة وللتفهم والشفقة بدلا من الحكم عليها وإدانته».

أداء دور فورست أثار اهتمام كلوز بادوار الأشرار. ومن أهم تلك الأدوار التي جسدهتها عبر السنين كانت المتلاعبة ماركييز دي مارثيل في فيلم «علاقات خطيرة»، وحافظة الكلاب كوريليا ديفيل في «مئة وواحد كلب منقطع»، والمحامية الكاسية باتي هيوس في المسلسل التلفزيوني «أضرار». لكنها لا تعتبر تلك الشخصيات أشراراً بل أشخاص في حالة توتر نفسي وداوما تجد الخير فيهم لكي ترتبط بها عاطفياً وداوما تقع في حبيهم.

«في أدائي شخصية باتي هيوس في «أضرار»، التي تعتبر مسيئة مشاكل سيئة جدا وتتصرف مثل رجل تجد في نهاية المسلسل من خلال كتابة رائعة كيف كانت تتعرض للاعتداء على يد والدها في صغرها. لهذا كانت مصابة من البداية وفي ذلك المشهد الأخير، حيث لم يسبحوا لي معرفة خلفيتي، شعرت عندما قرأته بحب عميق تجاههم. هي كانت تتعامل مع من تمنحها الحياة».



لقطة من الفيلم

أكثر الممثلين ترشحا لآوسكار دون الفوز بها. تباينت آراء النقاد والمعلقين حول إذا كانت الزوجة ضحية أو مذنبية؟ وهل يمكن لوم زوجها وحسب أم تحميلها أيضا بعض المسؤولية عن تصرفاته؟ ولكن هناك إجماعا على أن كلوز تستحق أوسكارا عن دورها. فهل ستفوز بالجائزة الكبرى هذه المرة؟

لم تبدأ كلوز سيرتها المهنية في هوليوود حتى الخامسة والثلاثين من عمرها عندما أدت دور الأم في الفيلم الكوميدي «العالم حسب غارب» عام 1982، ولتته بفيغلي «البرد الكبير» و«الموهوب» في العامين اللاحقين وحققت ترشيحا لآوسكار عن أدائها في كل منها.

وخلافاً للاربعه عقود الأخيرة، لعبت الممثلة ابنة السبعين عاما أدوارا كوميديّة ودرامية في الأفلام

الناس لا يستطيعون ملاحظة أنهم متورطون في ما يفعلون وتصبح نهج حياتهم. وأقرت غلين أنها لم تعتقد أنها ناقشا التدايعات من قبل مما جعل الأمر يتدحرج حتى حدثت الواجهة بسبب منحه جائزة النوبل..

الغفوض الأخلاقي لشخصيات الفيلم

مخرج الفيلم السويدي، بيورن رانغ، الذي اختارته كلوز لهذه المهمة، رحب بهذا الغفوض الأخلاقي لشخصيات الفيلم «أنا فضولي جدا في الدراما، التي ليس سهلا إيجاد البطل والخصم»، يقول رانغ، الذي يعترف أنه شخصيا يعرف من هو الصائب ومن هو الخاطيء في القصة، ولكنه لا يريد أن يفصح عن ذلك «إنه سهل من جهة الحكم على واحد من شخصياتنا، لكن أنا لا أريد أن أحكم عليه، أريده أن يكون معقدا مثل الحياة فعندما يخرج الجمهور تكون لهم وجهات نظر مختلفة عن الفيلم نفسه. من جهة يمكن أن تفكر أن شخصية المرأة ضحية. لكن هي ليست الضحية بالنسبة لي. هما بشر».

واختارت كلوز ابنتها آني ستارك أداء دور جوان الشابة. في مشاهد الفلاشباك في أواخر الخمسينيات، حينما تقف في حجب استأذنها الكاتب المتزوج، كاسلمان، الذي يترك عائلته من أجلها ويتزوجها. ورغم أنها كانت تتفوق عليه في الكتابة إلا أنها تخلت عن مهنتها. بعد أن قالت لها كاتبة شهيرة أنه لا يمكن لامرأة أن تمارس الكتابة في ذلك العصر، وكرست جل طاقتها ووقتها في مساندة زوجها في سعيه الى تحقيق حلمه.

ستارك تعترف أن تسبب جوان في فصل استاذها عن زوجته كان عملا غير أخلاقي وأن تخليها عن مهنتها من أجله ليس تصرفا حكيمًا ولكنها تصر على أن هذه تصرفات شائعة في المجتمعات وتقر أنها هي نفسها كانت تفعل الشيء ذاته لو حلت محل جوان ونحن مختلفون جدا عندما نكون شبابا وخاصة عندما تجد حبا جديدا شاملا تقوم بأشياء من أجل ذلك الحب وتنازلات. العلاقات صعبة. العلاقات معقدة واعتقد أن الناس ما زالوا يفعلون ذلك».

من المفاخر أن جوان كانت تدرك أن زوجها كان أنانياً ويخونها مع نساء أخريات ويكذب عليها ويحط من قيمتها أمام الناس، ولكنها تقاضت عن كل ذلك واستمرت في مآزرها في مهنته عبر السنين حتى حقق الجائزة الكبرى. «لكن يمكنك أن تفهم لماذا فعل ذلك، يرد برياس، هو فنان محيط، وخلافا لمعظم الفنانين فهو يبحث إلى إبطاء، ولهذا يسعى وراء قبول العمل له في الخارج».

أما كلوز فتعترف أنه كان على جوان أن تتحرك ضد زوجها

الغفوض الأخلاقي لشخصيات الفيلم

مخرج الفيلم السويدي، بيورن رانغ، الذي اختارته كلوز لهذه المهمة، رحب بهذا الغفوض الأخلاقي لشخصيات الفيلم «أنا فضولي جدا في الدراما، التي ليس سهلا إيجاد البطل والخصم»، يقول رانغ، الذي يعترف أنه شخصيا يعرف من هو الصائب ومن هو الخاطيء في القصة، ولكنه لا يريد أن يفصح عن ذلك «إنه سهل من جهة الحكم على واحد من شخصياتنا، لكن أنا لا أريد أن أحكم عليه، أريده أن يكون معقدا مثل الحياة فعندما يخرج الجمهور تكون لهم وجهات نظر مختلفة عن الفيلم نفسه. من جهة يمكن أن تفكر أن شخصية المرأة ضحية. لكن هي ليست الضحية بالنسبة لي. هما بشر».

واختارت كلوز ابنتها آني ستارك أداء دور جوان الشابة. في مشاهد الفلاشباك في أواخر الخمسينيات، حينما تقف في حجب استأذنها الكاتب المتزوج، كاسلمان، الذي يترك عائلته من أجلها ويتزوجها. ورغم أنها كانت تتفوق عليه في الكتابة إلا أنها تخلت عن مهنتها. بعد أن قالت لها كاتبة شهيرة أنه لا يمكن لامرأة أن تمارس الكتابة في ذلك العصر، وكرست جل طاقتها ووقتها في مساندة زوجها في سعيه الى تحقيق حلمه.

ستارك تعترف أن تسبب جوان في فصل استاذها عن زوجته كان عملا غير أخلاقي وأن تخليها عن مهنتها من أجله ليس تصرفا حكيمًا ولكنها تصر على أن هذه تصرفات شائعة في المجتمعات وتقر أنها هي نفسها كانت تفعل الشيء ذاته لو حلت محل جوان ونحن مختلفون جدا عندما نكون شبابا وخاصة عندما تجد حبا جديدا شاملا تقوم بأشياء من أجل ذلك الحب وتنازلات. العلاقات صعبة. العلاقات معقدة واعتقد أن الناس ما زالوا يفعلون ذلك».

من المفاخر أن جوان كانت تدرك أن زوجها كان أنانياً ويخونها مع نساء أخريات ويكذب عليها ويحط من قيمتها أمام الناس، ولكنها تقاضت عن كل ذلك واستمرت في مآزرها في مهنته عبر السنين حتى حقق الجائزة الكبرى. «لكن يمكنك أن تفهم لماذا فعل ذلك، يرد برياس، هو فنان محيط، وخلافا لمعظم الفنانين فهو يبحث إلى إبطاء، ولهذا يسعى وراء قبول العمل له في الخارج».

أما كلوز فتعترف أنه كان على جوان أن تتحرك ضد زوجها

99 في المئة من التمثيل تخيل

لم تبدأ كلوز سيرتها المهنية في هوليوود حتى الخامسة والثلاثين من عمرها عندما أدت دور الأم في الفيلم الكوميدي «العالم حسب غارب» عام 1982، ولتته بفيغلي «البرد الكبير» و«الموهوب» في العامين اللاحقين وحققت ترشيحا لآوسكار عن أدائها في كل منها.

وخلافاً للاربعه عقود الأخيرة، لعبت الممثلة ابنة السبعين عاما أدوارا كوميديّة ودرامية في الأفلام

«بابيلون» الجزائرية تحيي سهرة ختام مهرجان الجاز في طبرقة التونسية

تعتبر أغنية «يا زينة» مفتاح شهرة فرقة «بابيلون» التي ارتبط اسمها بها، فحققت أكبر عدد من المشاهدين لأغاني الفرقة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وسر نجاح أغنية يا زينة حسب الجمهوري بساطة الأداء وجمالية الكلمات والروح التي تؤدي بها المجموعة هذه الأغنية.

وتتميزت فرقة «بابيلون» بقدرتها العجيبة على التأليف بين مختلف اللسان الموسيقية في الجزائر ومزجها بالموسيقى الأندلسية والعربية والتوسطية والأفريقية معلنة بذلك ميلاد نمط جديد من الموسيقى.

وحضر السهرة عدد كبير من الجمهور الجزائري.

طريقة - الأناضول: بطاقتها المكون من ستة عازفين اعتلت فرقة «بابيلون» الجزائرية باثنتين، وأربع عشرة في مدينة طبرقة، شمال غربي تونس، لتحيي سهرة ختام مهرجان الجاز، ليلة السبت الأحد.

ويطلب من الحضور قدم أعضاء الفرقة أغنية «يا زينة» وكحلة العيون، فألهبت المادج بلمساتها الشبابية أداء وإيقاعا.

ومن خلال المزج بين إيقاعات القناوة والرّاي والموسيقى القبايلية خلقت بالجمامير الحاضرة التي خيزت متابعة العرض وقوا فتجاوبت مع الإيقاعات بالتصفيق والرّقص والغناء أيضا.

«أن بي سي» تنفي اتهامات بمحاولة طمس قضية هارفي واينستين

تصريح للصحيفة نفسها قائلاً إن وقف التقرير كان لعدم توفر عناصر التحقق من المصادقية التي تتبعها «أن بي سي».

وفي بيان وصف المتحدث باسم الشبكة الاتهامات المنتج السابق بأنها «أكاذيب وقحة».

وأكدت «أن بي سي» أن التقرير لم يَمَرّ لعدم توفر أي ضحية لواينستين كانت تقبل التعريف بشخصيتها أثناء إعداده.

وتتهم نحو مئة امرأة واينستين بانتهاكات جنسية وقد وجهت إليه رسماً تهمة الاغتصاب والإرغام على أفعال جنسية في حق ثلاث نساء. وقد دفع ببراءته مؤكداً أن كل العلاقات التي أقامها كانت بالتراضي.

وأشارت قضيتيه موجة عالمية من التنديد بالتحرش الجنسي، ودفعت كثيرين حول العالم رجالاً ونساءً للبوخ بما تعرضوا له.

نيويورك - أ ف ب، وصفت إدارة محطة «أن بي سي» التلفزيونية الأمريكية الاتهامات التي ساقته صحيفة «نيويورك تايمز» لها بأنها حاولت طمس فضائح التحرش الجنسي لهارفي واينستين، بأنها «أكاذيب وقحة».

وكانت الصحيفة نقلت عن ريك ماكهيو مدير الإنتاج السابق في محطة «أن بي سي» أن إدارتها رفضت نهايه مع صحافيي لمقابلة سيدة تتهم المنتج الهوليوودي واينستين بالتحرش.

وقال «لقد أمروني ألا أذهب لمقابلة تلك السيدة وأن أوقف القصة».

وأضاف أن الأوامر صدرت «من أعلى المناصب في أن بي سي».

لكن نوا أوينهايم، رئيس مجلس المحطة رد في



هارفي واينستين

عرض فيلم «وكانهم كانوا سينمائيين» في حفل افتتاح الدورة الرابعة انطلاقاً مهرجان «جاز وأفلام» في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

انطلقت أمس الأحد الدورة الرابعة من «مهرجان جاز وأفلام»، الذي أسسه في القاهرة الكاتب والنقاد والخرج السينمائي المصري صلاح هاشم المقيم في باريس.

وتحتضن هذه الدورة العديد من البرامج والعروض الموسيقية والسينمائية حول موسيقى البلوز.

ويسعى المهرجان إلى التعريف بموسيقى الجاز، الإفريقية الجنود أمريكية النشأة، وعلاقتها بين السينما، منذ عصر السينما الصامتة والى الآن، من خلال المحاضرات، وإقامة الورش الفنية، وعروض الأفلام، والحفلات الموسيقية الموازية، والانفتاح على الثقافات الإفريقية العريقة تاريخاً وذاكرة.

ويركز في كل اشتغالاته الفنية على عصر الشباب،

وتعريفه بقيمة الحرية، وتزويدنا بقيمته بنماذج من الإبداع الموسيقي والسعيمي الجسري، للافتتاح على الأخر والتسامح.

ويشتمل برنامج الدورة الرابعة للمهرجان، التي تقام في المركز الثقافي الفرنسي في حي المنيرة في القاهرة، على عروض أفلام، ومحاضرات تبرز نشأة موسيقى البلوز، التي ارتبطت برحلة الإفريقي الأسود ومعاثاته وريحته في الاعتناق.

وعقب حفل الافتتاح عرض فيلم «وكانهم كانوا سينمائيين، شهادت على سينما وعصر» في إطار تكريم السينما المصرية، في الدورة الرابعة - بصفتها السينما الأم في إفريقيا - ويمثل الفيلم الجزء الأول من «ثلاثية» للمخرج صلاح هاشم، عن سحر السينما المصرية الخفي، وتأثيراتها في الوعي الجمعي المصري، وحياة

لجنة من كبار السينمائيين ستختار فيلماً مصرية للترشح لـ«الأوسكار»

القاهرة - «القدس العربي»:

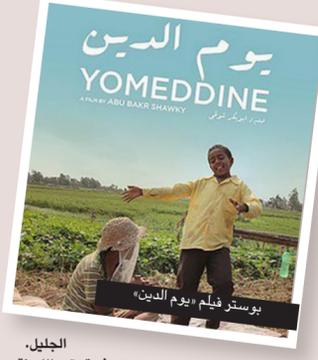
أعلنت نقابة المهن السينمائية في مصر عن أسماء أعضاء لجنة اختيار الفيلم المرشح لجائزة الأوسكار، أحسن فيلم أجنبي من بين 38 فيلماً منها «أخضر بابيس» إخراج محمد حماد، و«يوم الدين» إخراج أبو بكر شوقي «تراب المس»، إخراج مروان حامد، و«كارما» إخراج خالد يوسف، و«حرب كرموز»، إخراج بيتر ميمي، و«الكوبسين»، إخراج أحمد الجندي، و«الديزل»، إخراج كريم السبكي، و«سوق الجمعة»، إخراج سامح عبد العزيز، و«بني آدم»، إخراج أحمد نادر جلال، و«طلق صناعي»، إخراج خالد دياب و«بلاش توبسني» إخراج أحمد عامر، و«زهرة الصبار»، إخراج هبة القوصي.

وتضم لجنة الاختيار المخرجين والمنتجين مجدي أحمد علي، وهاني لاشين، وشريف مندور، وهالة خليل، وعمر عبد العزيز، وأحمد عاطف، وشريف البنداري وعلي بدرخان، وداود عبد السيد وأمير رمسيس، والمنتجين فاروق صبري، ومحمد العذل.

إضافة لمجموعة من النقاد وهم طارق الشناوي، ومحمد عاطف، ومجدي الطيب، وأحمد شوقي، وماجدة خير الله، وأندرو محسن، وخالد محمود، وعلا الشافعي، ومحمود عبد الشكور، وحنان أبو الضياء، والأمير باظة، وزين خيري، وانتصار رديمر، ووليد سيف، وأسامة عبد

الفتاح، وسيد محمود، وكمال مرزعي، وفايزة هنداري.

كما يشترك الأب بطرس دانيال، والموسيقي راجح داود، ومهندس الديكور فوزي العوامري، ومدير التصوير سمير فرج، والسيناريست تامر حبيب، ومدير التصوير سعيد الشيشي، والسيناريست بشير الديك، والمونتيرة دكتور غادة جبارة، والديكور خالد عبد



بوستر فيلم «يوم الدين»



بوستر فيلم «أخضر بابيس»

حل العنجد السابق

2	3	8	1	7	5	6	9	4
5	1	6	4	9	8	7	2	3
9	4	7	3	2	6	8	5	1
4	9	5	7	8	2	1	3	6
1	7	3	9	6	4	2	8	5
6	8	2	5	1	3	9	4	7
8	5	1	2	3	7	4	6	9
3	6	9	8	4	1	5	7	2
7	2	4	6	5	9	3	1	8

الإسراج

الجدى	استمد قوتك من المقربين منك هذا اليوم، لأنك على وشك دخول مرحلة مهيبة واسعة وتحتاج إلى المساندة ممن هم حولك	الميزان	إنه يومك الأفضل، فهناك فرصة للحصول على صداقات أعمق أو اكتشاف حب حياتك، لذلك استعد له ممن هم حولك	السرطان	عليك بالتفكير المشترك مع الحبيب والابتعاد عن حب التملك والسيطرة، حتى لا تؤثر في طبيعة العلاقة في ما بعد	العقرب	تبحث في شؤون عاطفية، وتبدي اهتماماً كبيراً لمعلومات وأخبار جديدة، وتنشأ علاقة جديدة تبصر النور في القريب العاجل	الاسد	لا تغرض على الشريك رأياً ولا تخرج كبرياءه ولا تضعه في موقف محرج، فهو يمر بيوم عصيب بسبب أحزمله في العمل	الجوزاء	معروف عنك أنك تحب الرياضة، وهذا اليوم ترى نفسك تواقاً إلى الحركة والنشاط أكثر من السابق	الحمل	تشعر بروعة الجو ولن تتسرع في إلقاء اللوم على الشريك عندما تتدهور الأمور أو تتسع الهوة بينكما	الثور	كن صبوراً وعاقلاً لأن الأجواء تتحسن اليوم وتعود إليك الحماسة وتستعيد تفاؤلك باستمرارية العلاقة	الجوزاء	عاملان غير مباشرين يؤثران فيك اليوم نابعان من توترات نفسية وعصبية، فانتبه
--------------	---	----------------	--	----------------	---	---------------	---	--------------	---	----------------	---	--------------	--	--------------	--	----------------	---

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5						
	3		7	1		9	8	
	7		9		6	5		2
	2	7	1	4	6	8	5	
		5	1	8	3	7	2	4
8			2	5	6			4
	9	4		7	8			
								2

فنانون أجانب يقاطعون مهرجانا فنيا في إسرائيل

القدس - من أسامة الغساني: قرر 7 فنانين أجانب، مقاطعة حفل فني في إسرائيل، حسيا ذكر موقع «اللا» العربي في ساعة متأخرة الليلة الماضية. وحسب موقع «اللا» فإن عددا من المشاركين في المهرجان ألغوا مشاركتهم قبل إعلان المغنية الأمريكية الشهيرة «لانا ديل ري» الجمعة إلغاء مشاركتها فيه، فيما أعلن آخرون ذلك بعد قرارها.

ومهرجان «متيوار» الموسيقي، سينظم في الجليل الأعلى (شمال) لمدة ثلاثة أيام بدءاً من 6 سبتمبر/أيلول الحالي، ويقترض أن يتضمن 50 عرضاً يقدمها فنانون أجانب و50 عرضاً غنائياً إسرائيلياً، حسب موقع المهرجان الإلكتروني.

وجاءت مقاطعة المهرجان بناء على دعوات وجهتها «حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS»، وبدعوة من الفنان البريطاني الشهير والنشط في المقاطعة أيضاً روجر ووترز.

وأعلن الموسيقي الإلكتروني الأمريكي هنري لوفير عبر تغريدة على حسابه في تويتر انسحابه من المشاركة في المهرجان بعد انسحاب ديل ري.

وكتب في تغريدته «قلت لا لتقديم العروض هناك (في إسرائيل) منذ سنوات، ولو كان هناك سبب واحد لثقتي نعم فهو للتعرض بالمال من أجل تحرير غزة.. مع ذلك أدركت أنني من الأولى أن أقول لا) من أن أقدم التعرض.. وأمل أن تتفهموا موقفي». وانضم إلى مقاطعي المهرجان أيضاً بعد مقاطعة ديل ري، الفنان والمنتج البريطاني «ليون فينول»، وكذلك الموسيقيان الأمريكيان «فولفوس» و«بايتسون»، والبريطاني «شانتني سيلبيستي»، والموسيقي السويدي «سايفيلد»، والثلاثي الجنوب إفريقي «بلاك موشن»، وقررت كذلك فرقنا «زنوبيا» و«خلص» (من فلسطيني 1948) إلغاء مشاركتها في المهرجان أيضاً. وينشط الفنان البريطاني روجر ووترز في دعوة الفنانين العالميين المقاطعة إسرائيل، ووجه رسالة السبب إلى المغني الأمريكي «كاماسي واشنطن» دعاه فيها لإلغاء مشاركته في المهرجان.

وسبق أن وجه روجر رسالة لديل ري دعاه فيها لمقاطعة المهرجان في إسرائيل، التي قررت ذلك لانتهاكها وسائل إعلام إسرائيلية بالخضوع لحركة BDS.

وكتبت ديل ري، في تغريدة على حسابها بموقع «تويتر» إنه «من المهم بالنسبة لي أن أغني في فلسطين وإسرائيل، وأن أتعامل مع المعجبين بشكل متساو».

وأضاف «الأسف لا يمكننا تنظيم الزيارات في وقت قصير، لذلك فإنني أؤجل عرضي في مهرجان متيوار، إلى وقت يكون فيه بإمكاننا ترتيب زيارة لكل من المعجبين الإسرائيليين والفلسطينيين». وديل ري،



روجر ووترز



ناتالي بورتمان



لانا ديل ري

جائزة «جينيسيس»، التي تعرف في إسرائيل بـ«نوبل اليهودي»، وتقدم سنويا للشخصيات اليهودية المتميزة. وعُشفت رسالة إلكترونية بعثها مساعدا

ليست الفنانة العالمية الأولى التي تتخذ مثل هذا القرار، قررت الممثلة الشهيرة فاني أبريل/ نيسان الماضي، مقاطعة حفل في إسرائيل لتسليتها

ناتالي بورتمان، مقاطعة حفل في إسرائيل لتسليتها

الكويت تفتتح دورة جديدة من «ليالي مسرحية كوميدية» وتكرم داود حسين

الكويت - رويترز: انطلقت الدورة الرابعة من مهرجان ليالي مسرحية كوميدية في الكويت الليلة الماضية على مسرح الدسمه بحضور عدد من الفنانين وصناع المسرح من بينهم الممثل داود حسين الذي كرمه المهرجان.

ويقدم كل عرض من العروض المشاركة لمدة يومين متتاليين على مسرح الدسمه حتى التاسع من سبتمبر/أيلول الجاري.

وقال مدير المهرجان طارق دهراب إن العروض المقدمة تهدف إلى رسم الابتسامه وزرع الفرح بين الجمهور.

وأضاف أن المهرجان أفرز نخبا مسرحية كويتية كوميدية ومجموعة من المواهب الواعدة التي دشنت إبداعات في المسرح الكويتي المعاصر وأخذت حيزا كبيرا من الإعجاب الجماهيري.

وتنقل وكالة الأنباء الكويتية عن بدر الدويش الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب قوله إن

كما سبق وأن تم تكريمه في باريس كسفير للكويت من بين أهم 35 رساما كاريكاتوريا حول العالم. وفي العاصمة الفرنسية أيضا، أقام أول معرض شخصي له عام 2016 ضمن بازار «محدود من أجل التراث»، الذي نظفته السفارة الأردنية، بدعم من منظمة اليونسكو.

ومن المرتقب أن يعود إليها في شهر مايو/أيار المقبل لإقامة معرضه الشخصي الثاني.

وقبل ذلك سيقوم بالمشي، حيث سيشارك في معرض عالمي يقام في نيو-مكسيكو في 6 سبتمبر/أيلول 2018 الجاري.

وأصدر الفنان المغربي، الشاب أمين أمينوكس، أمس فيديو كليب جديد، بعد أيام على إصدار أغنيته السينغل الجديدة «مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

رسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج يفوز بجائزة دولية في إيطاليا



رسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج

روما - «القدس العربي»

من آدم جابر:

فاز رسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج بجائزة، الفكاكة الدولية لعام 2018، التي تقام سنويا في إيطاليا، بمشاركة كوكبة من رسامي الكاريكاتير من عدة بلدان حول العالم.

ومن بين 65 رساما كاريكاتوريا من أنحاء العالم اختارتهم لجنة التحكيم للمنافسة على هذه الجائزة، القامة هذا العام تحت عنوان «اللا ميلانو»، حل أسامة حجاج أولا،

عن رسمه، تارك المركز الثاني لزميله الإيطالي جياتي ريسيتوري، فيما حل الروسي الأكرندر ياكوفيف، ثانيا.

عن هذا التتويج صرح أسامة حجاج لـ«القدس العربي»، قائلا إنه «يتمثل لكثير، خاصة على المستوى العالمي، كما أنه فخر لبلده الأردن، ومحفزا له على العمل من أجل تقديم الأفضل دائما»، واعتبر حجاج الذي ينتشر رسوماته في «القدس العربي» أن معالجته

لواضيع لم يتح في السابق التطرق إليها، وذات حساسية، ساهم في انتشاره محليا، لاحقا اقليميا ودوليا شيئا فشيئا.

ففي سبتمبر/أيلول من العام الماضي، حل الرسام أسامة حجاج أيضا في المركز الأول، وفاز بجائزة المهرجان الدولي للكاريكاتير في المغرب العربي، والذي أقيم في المملكة المغربية، تحت عنوان «إفريقيا في عيون الرسامين» وذلك بمناسبة عودة المغرب إلى منظمة الاتحاد الإفريقي بعد غياب طويل.

كما سبق وأن تم تكريمه في باريس كسفير للكويت من بين أهم 35 رساما كاريكاتوريا حول العالم. وفي العاصمة الفرنسية أيضا، أقام أول معرض شخصي له عام 2016 ضمن بازار «محدود من أجل التراث»، الذي نظفته السفارة الأردنية، بدعم من منظمة اليونسكو.

ومن المرتقب أن يعود إليها في شهر مايو/أيار المقبل لإقامة معرضه الشخصي الثاني.

وقبل ذلك سيقوم بالمشي، حيث سيشارك في معرض عالمي يقام في نيو-مكسيكو في 6 سبتمبر/أيلول 2018 الجاري.

وأصدر الفنان المغربي، الشاب أمين أمينوكس، أمس فيديو كليب جديد، بعد أيام على إصدار أغنيته السينغل الجديدة «مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني

«ريونتا» و«مكتسلاش»، وهو ثالث عمل لأمينوكس من ألبوم «الريونتا» الثاني



فضائيات وأرضيات

من إسرائيل للأردن: أين اختفى أصحاب «الخوذ البيضاء»؟ وفي السعودية: رقصة «كيكي» بجوار إبليس وحج «مودرن» برفقة عمرو خالد

بسام البدارين *

تسللت كاميرا «أم بي سي» إلى خيمة «الحج المميز» التي اقامتها بالقرب من الشعائر المقدسة في مكة إحدى شركات الفنادق الأجنبية لمن يحملون بطاقة «شخص مهم».

في خيمة الأثرياء «تسهيلات» بالجملة لمن «استطاع جدا عليه سبيلا» والكاميرا عبرت وهي تلتقط ما لذ وطاب من وجبات «سناكس» مع أجهزة التكيف والسجاد الأحمر.

لفت نظري أن الزبائن الأكثر عددا هنا من شرائح المجتمع المصري المخفي.

الأهم جلب هؤلاء «الجدعان» معهم من يفتقروا قوله ويفقه لسانهم، حيث يتولى الإرشاد داعية أيضا من فئة النجوم الخمسة هو شبخنا وشيخ «إعلانات الفراع» عمرو خالد.

تلمكتني فورا السؤال التالي: هل ما يقال من نصوص الوعظ الديني في خيمة النبلاء هو نفسه ما يقال للمسحفين والفقراء من الحجاج، الذين داهمهم السيول لأن مكة المكرمة بدون بنينة تحتية ومجار؟!.

ما علينا، بعد انتقاء الزميل تزيه الأديب في «فوق السلطة» على «الجزيرة»، لصورة الحاج الذي يرمي الجمرات من سيارته الفارهة خطر في ذهني أن الحصى التي القاهما صاحبنا المترف بنعومة بالغة قد استقرت تحت إطارات السيارة، ولم تصل حتى لشعرات إبليس، لعنة الله عليه.

لا بل ينظر إبليس للمشهد ويقول: حتى أنت يا سمو الأمير ترجمني.. هزلت!

رقصة «كيكي»

ما بقي ونوافق الأديب هنا مشاهدة «رمي إبليس» مع رقصة كيكي أمام الكاميرا، بعدما أظهر الأثرياء من قومتنا سعيا للتمايز حتى في العبادة.

عموما المسألة تخص العبد وربيه في الأحوال كلها. صديق قرر فجة التقرب إلى الله وأداء الفريضة وعندما عصفت السيول والأمطار بخيم الحجيج، بحث عن ملجأ فقرر البحث عن مكان مريح لقضاء ليلة عرفة فطلب منه شاب سعودي يرافق الموسم نحو 1600 دولار، مقابل ليلة واحدة في خيمة الشيخ عمرو خالد برفقة حيتان الحديد والإسمنت والإنترنت.

طبعاً، العرض رفض واستطاع وأف مصري يعمل في الموقع بتدبير خيمة «أقل تجمعا للمياه»، وفيها مكيف تبرع المبلغ. هذه أيضا تجارة هنا لا تبور في الدنيا.

أين... الخوذ البيضاء؟

على سيرة الترف المدفوع، استفسرنا من مسؤول أردني عن أسرار «استضافة» المجموعة التي يطلق عليها اسم «الخوذ البيضاء»، الذين اهتم بهم العالم برمته فحساء دون بقية خلق الله من ضحايا الحرب السورية وسفاحيها.

بالنسبة لوثائق مفصل من محطة «المباشرين» مجموعة الخوذ البيضاء عبارة عن «جواسيس» للسود الغربية، التي

جملة «وفقاً لتوجيهات الرئيس» تعود مجدداً على لسان الوزراء وتواصلهم مقطوع مع الرأي العام إحاطة رؤساء المؤسسات الصحافية بحراسات أمنية مبالغ فيها! وشركات التوزيع الكهربائي تسرق مستخدمي العدادات

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

خصصت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 1 و2 سبتمبر/أيلول معظم مساحاتها لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للمصنع، للمشاركة في أعمال منتدى الصين وإفريقيا ومحادثاته هناك، والعلاقات المتشعبة بين البلدين. والاهتمام بحركة المحافظين الجدد. وتعيين محافظين اثنين قبطيين أحدهما امرأة. والقرار يعكس جرة النظام وثقة في قوته، ورغم أن البعض قد يراه مجاملة لأشقائنا الأقباط، لكنه تصحيح لوضع سيئ، إذ كان البابا الراحل شنودة الثالث يوجه العتاب المستمر لنظام حسني مبارك بأنه لا يعين الأقباط في مناصب المحافظين ورؤساء الجامعات، لدرجة أنه قال في حديث تلفزيوني وبلهجة ساخرة «قبش قبطني ينقع محافظ ورئيس جامعة». ونتيجة شكاري الأقباط فقد عين مبارك محافظاً قبطياً في الصعيد، كما أصدر قراراً باعتبار السابع من يناير/كانون الثاني، وهو عيد الميلاد بالنسبة للأقباط الأرثوذكس، إجازة رسمية في الدولة، بعد أن كان الموظفون الأقباط فقط هم من يحصلون على الإجازة في هذا اليوم.

وبرزت أمام الحكومة مشكلة السحابة السوداء الناتجة عن حرق المزارعين قش الأرز، ما قد يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي، وهذه العملية مستمرة منذ ربع قرن، بدون وضع حد نهائي لها. صحيح أن الدولة منذ أيام مبارك كانت قد بدأت في جمع المخلفات وكيستها وحملها بعيداً عن الحقول، لإجراء تجارب على تحويلها إلى سماد أو غلف، وهو ما يضيف عبئاً على برجة التلوث المرتفعة في القاهرة وهو ما أعلنته جريدة «فوربس»، الأمر الذي دفع إسلام الرسام في «الوطن» إلى أن يخبرنا أنه شاهد اثنين من المسؤولين تحيط بهما السحابة السوداء ومع ذلك يقولان: مش صحت طبعاً دي مؤامرة أحنأ نضاف قشلة طوث آيه اللي بيقولوا عليه. أما اهتمامات الأغلبية فلا تزال كما هي، العام الدراسي الجديد وتكاليفه، ومباريات كرة القدم ومحمد صلاح وكل فشة لها مصلحة مع الدولة تهتم بها، وإلى ما عندنا..



العدالة المقفولة

الثاني بشهور، ومن وقتها لا توجد إدارات منتخبة بديلة، إذا ربما كانت المعضلة الحقيقية هي الكوادر، التي يفترض أن تتواجد وترشح وتكون قادرة على المنافسة بقوة. السؤال هل مصلحة الحكومة أن يكون لها قوائم محددة تنافس باسمها، وأن تجهز قوائم لكي يتم تعيينها ضمن الفئات التي يحق للدولة تعيينها؟ الإجابة هي جديده؛ والبعض يقول إن دور الدولة هو تجهيز الساحة لمنافسة عادلة بين كل المتنافسين، سواء كانوا مؤيدي الحكومة أو معارضين لها، والبعض الآخر يقول إن الواقع على الأرض يحتم على الحكومة تجهيز كوادر لأن الساحة السياسية خالية والأحزاب المدنية غير جاهزة وقوى التطرف ممنوع عليها الاقتراب من المشهد بأكله، والمسؤول إذا كانت الدولة قد قدمت مرشحين ليعملوا مساعدين ونواباً للوزراء والمحافظين، فهل هي جاهزة لتقديم مرشحين لخوض منافسات الحملات أم أن ذلك حدث بالفعل، والقوائم جاهزة انتظاراً لصدور القانون؟ السؤال الثاني المهم ما هو دور المحافظين الجدد الذين أدوا الميمن الدستورية ظهر يوم الخميس الماضي في تهيئة المسرح لانتخابات محلية طال انتظارها؟ هل سيكون ذلك في صلب اختصاصهم ومهامهم؟ أم أن الأمر يتم التحيز له مركزياً في القاهرة فقط، وتكون مهمة المحافظين هي تنفيذ الرؤية، وليس المشاركة في صنعها؟ السؤال الثالث انطلاقة من فكرة المركزية واللامركزية، هو هل هناك صلاحيات حقيقية للمحافظين في يؤاد عملهم حتى يمكن للريثيين والحكومة والجمع أن يحاسبهم إذا قصروا في المهمة؟ السؤال الرابع: هل هناك ميزانيات كافية وعادلة لسائر المحافظات، سواء في الميزانيات العامة، أو خريطة الاستثمار والمشروعات والتبرعات بحيث تضمن تنمية حقيقية في هذه المحافظات، خصوصاً تلك التي تعاني نقصاً وقصوراً في عمليات التنمية خصوصاً في الصعيد؟ السؤال الخامس: هل يمكن أن يتوسع الوقت لناقشته في الأيام المقبلة، ضماناً لنجاح المحافظين في مهمتهم الصعبة، أعانهم الله جميعاً عليه..

مجدى سرحان في «الوفد» كان مقاله عن العدالة المقفولة في أسعار الكهرباء» في بداية كل شهر يضح مستخدمو عدادات الكهرباء مستغضباً من دفع بالأسفل من معاقلة شركات التوزيع لهم، وقيامها بسحب الرصيد المالي من العدادات لتصل إلى «الصفر»، وبالتالي يقطع عنهم التيار ويكون ذلك في منتصف الليل، أي الساعة 12 مساءً آخر يوم في الشهر، ولا يكون لديك خيار سوى أن تقضي الليل في الظلام.. والحرائر أن يصبح الصباح وتجد موظفاً في الشركة يعيد لك شحن العداد، يحدث ذلك وتشتب في سخط وغضب شديد لدى مستخدمي هذه العدادات الذين يتهمون شركات التوزيع بسرقه أموالهم، والإضرار بهم عمداً، وعدم الاستماع إلى شكاوهم أو محاولة إيجاد حل لهذه المشكلة، التي أصبحت تؤرقهم كل شهر. وما لا يعرفه الكثيرون من هؤلاء الشاكين، هو أن هذه المشكلة تعود أساساً إلى الأسلوب الطالغ وغير المنطقي الذي تتبعه الوزارة في احتساب شرائح الاستمرار في المنهج في أسعار البيع التي تتصل بعد ذلك إلى تسويق الدفع، أو غيره من الأنواع. فما يحدث هو أنه في نهاية كل شهر يتم محاسبة المستهلك بسعر آخر شريحة واستهلاك وصل إليها.. وتجري تسوية الحساب عن طريق السحب من رصيد العداد.. الذي لا يكون كافياً في العادة، ويجدر إعادة الشحن يتم السحب من الرصيد مرة أخرى لاستكمال التسوية، هذه الإشكالية تعيدنا مرة أخرى إلى الحديث عن الظلم البين الذي يطغى عليه أسلوب المحاسبة بالشرائح، حيث يزيد السعر كلما ارتفع سعر التكلفة، حسب الخطط الموضوعية والجدول الزمني.. وهو ما يستغضب معه حجة «الدعم لسعته» أساساً، فإن نظام «الشرائح» هذا نراه من وجهة نظرنا ظالماً وخلا بعيداً المساواة في الحقوق، وننصتو أنه لا طعن أحد العنيتين على هذا المبدأ أمام المحكمة الدستورية العليا فإنه سيحصل على حكم بطلانها بالتاكيد، خصوصاً في مسألة احتساب قيمة الاستهلاك كله على أساس سعر آخر شريحة وصل إليها المستهلك، فالرصيد سيحسب بالجميع.. دون تفرقة أو استثناء على الحقوق نفسها، وبصرف النظر عن القدرة المالية، هذا مبدأ دستوري.. وعلى ذلك نكون من حق أي فرد أن يحصل على التيار بأسعار لا يتعدى ما حصل عليه، بالإضافة إلى أن تحمله السعر الأعلى عن الاستهلاك الفعلي الذي حصل عليه في الشرائح الأكبر بعد ذلك، بمعنى أن يتم محاسبته كل فرد عن طريق تقسيم استهلاكه إلى شرائح، واحتساب كل شريحة بسعرها وحدته الوزارية، لأن يتم محاسبته على كل الاستهلاك بسعر الشريحة الأعلى، لأن في ذلك إهدار لحقه في المساواة مع غيره، ومن هنا نرى أنه من العدل أن يتم تعديل هذا النظام الظالم، وهو ما نتصور أنه سينيغي تماماً هذه المشكلة التي تتكرر في نهاية كل شهر مع مستخدمي العدادات مسبوقة الدفع.. حتى لو أدى ذلك إلى انخفاض إيرادات شركات الكهرباء.. فالأصل في المسألة ليس هو ملء خزائن الشركات بالمال، بل هو تحقيق العدالة الاجتماعية الناجزة.. وحفظ الحقوق بين الناس».

فراج إسمايل في مقاله صحافيون تحت الحراسة في «المصريون» يقول: «صحافي يقضي إجازته السنوية في القاهرة، ويكتب بأسلوب جميل جذاب عن تطابعاته كعقرب عما يشاهده من تغيرات، ولأنني جربت الاعتزاز بسنوات طويلة، أدري أن المغرب عندما يغيب عن مصر ولو لبضعة شهور يرى الأمور على غير ما تركها، وغالباً إلى الأسوأ، خصوصاً تكاليف المعيشة اليومية التي تزداد غلاء، وفس على ذلك جوانب أخرى مثل الإحرام القياسية، وبعد أن ينتهي من عمله ينضم إلى الناس ويذوب في حياتهم العامة، لا سائق خاص ولا حراسة ولا خوف ولا مكاتب مغلقة عليهم».

علاج السرطان بذرات الذهب

وإذا كانت وزيرة التضامن مطالبة بالإعلان عن نتائج التحقيقات في مخالفات مستشفى سرطان الأطفال فإن السرطان بذرات الذهب على البشر، بعد أن نجحت كل التجارب المعملية على الحيوانات بنسبة 100% وبدون أعراض جانبية، وهو العلاج الذي توصل إليه منذ سنوات العالم المصري الأمريكي مصطفى السيد، وهو ما طالب به الدكتور عماد الأشقر نائب رئيس الفريق البحثي للمشروع، في حديث أجراه معه في «الأخبار» أمير لاشين وما قاله فيه: «نسب النجاح في وقت نمو السرطان وصلت إلى 100%، أما الشفاء من السرطان وانتهاءه فقد بلغت حوالي 70%، وهذه نسبة كبيرة، لا يوجد أي آثار جانبية للعلاج بحبيبات الذهب، فهي تكاد تكون منعدمة، فنحن نحقق الخلايا السرطانية بحبيبات من الذهب، تكون معدة لاستهداف الخلايا المصابة فقط، ثم نسلط عليها الضوء أو الليزر، وفي كل المراحل لا توجد أي آثار سواء للحبيبات أو للاشعاع، وقد أجرينا تجارب على ذلك وجدنا أن حبيبات الذهب لا تترك أي تأثير على الوظائف الحيوية للجسم، فقد قمنا بعمل تحاليل لوظائف الكبد والكلية وباقي الوظائف الحيوية للجسم، لمعرفة تأثير الحبيبات، فلم نجد أي تأثير يذكر، وأقصى تأثير يمكن أن نصل إليه هو تأثير مشابه لتأثير العلاج بالحمض الحيوي، وهو حدوث تغيرات طفيفة ومؤقتة في وظائف الكبد، حتى ما يعرف علمياً بالجرعة المميتة، وهي جرعة كبيرة من العلاج أكبر بكثير من الجرعة العلاجية، يتم إعطاؤها للمحوانات في إطار التجارب عندما أعطيناها كانت نتائجها ممتازة، فعند إعطاء الجرعة المميتة غالباً ما يموت نصف الحيوانات خلال 30 يوماً، لكن عند إعطاء التجارب بعلاج حبيبات الذهب لم يمضِ حين واحد، التجارب بدأت في التخلص من حبيبات الذهب بعد 21 يوماً، ويقل بشكل تدريجي، وحتى نأكد من عدم وجود تأثيرات سلبية للعلاج، فقد قمنا بحقن حيوانات سليمة وتخلص الجسم نهائياً من حبيبات الذهب، بالفعل نحن نخطط لإجراء تجارب على سرطانات الأعضاء الداخلية، لكننا ننتظر الانتظار الانتفاء من تجريب العلاج على البشر، فعندما البحتي متحمس جداً لهذه الخطوة، خاصة بؤرة النتائج المذهلة لتجاربنا، فقد لاحظنا أنه بعد حقن بؤرة سرطانية وعلاجها تشفى بقية البؤر السرطانية بدون علاج، وصدت المجموعات البحتية المختلفة تلك المصروف ونحن في سبيل توثيقها، كثيرون جاؤوا إلينا من مصر وخارجها وطلبوا إجراء التجارب عليهم وعلاجهم، ولكننا رفضنا تماماً لأننا ملتزمون بالقوانين المصرية التي تمنع ذلك بدون الحصول على موافقات رسمية، ونحن نلتقي العديد من العروص، لكن هذا الإنجاز مصري 100%، وسيظل كذلك فنحن نرغب أن يكون الفريق مصرياً ونقدم العلاج للمواطن المصري أولاً، ثم كافة المرضى في العالم كله، ونتمنى أن ينجح العلاج في تشخيص الأمراض العلاجية في مصر، وتكون مصر مركزاً لعلاج هذا السرطان للرجال، وواتقون من أن ذلك سيحدث إن شاء الله، هناك فرقان تجريبان التجارب للعلاج بجزيئات الذهب، أحدهما صيني والأخر أمريكي والأخير هو الفريق الصيني، لكننا مقدمون عنه بخطوات كبيرة، وقد عرض الفريق الصيني على الدكتور مصطفى السيد الانضمام له، لكنه اعتذر وقال أفضل أن اظل مع الفريق المصري، أما الفريق الأمريكي فهو لم يصل بعد لمرحلة إجراء التجارب على الحيوانات الكبيرة، نحن كطرفي نجد ليس لنا مطالب سوى الاستمرار في التجارب حتى إذا ظهرت أي معوقات بعد التجريب على البشر، وأن يتم السماح لنا بالاستمرار في تطوير العلاج إلى أن تصل إلى علاج لسرطان الأعضاء الداخلية، فالأمرنا كبير للغاية ولدنيا مجموعة بحثية مميزة جداً، ولا أحد يطلب أي ميزة شخصية مطلقاً، نحن فقط لا هدف لنا سوى ظهور العلاج للثور، لا توجد لدينا مشكلة في التمويل، فقد حصلنا على تمويل من الفرقا القومي للبحوث، وجمع جمعية مصر الخير، وتمدنا بالأساس على القاعدة العلمية الموجودة لدينا، فقد بدأنا بحوثنا 35 باحثاً في 6 تخصصات مختلفة، وكان هدفنا واحداً، وتعاوننا لتسبب الهدف وكانت النتائج رائعة، فابحث العلمي ليحقق مسئلكه التمويل لكن الأهم هو التنظيم الجيد والتعاون واستغلال العقول الموجودة للوصول لبحث علمي أكثر كفاءة».

حكومة ووزراء

ونبدأ بالحكومة ووزرائها وتساؤل رئيس تحرير «المصري اليوم» السابق محمد السيد صالح عن حقيقة طلب الرئيس السيسي من الوزراء عدم الإداء بأي أذونات تلفزيونية في استديوهات القنوات، ولما وهم في مكاتبهم، كما وجه انتقادات لرئيس الوزراء والوزراء بسبب عبارة بناء على توجيهات السيد الرئيس في كل عمل يقومون به وقال: «لا أدري دقة ما سمعته، لكنها معلومات وصلتني بالتواتر وفي أكثر من صيغة، وقد تكون وراءها فلسفة معينة، أو هو قرار مؤقت وسيتم صدور تعليمات جديدة في ما بعد؟ لا أعلم، الذي أعلمه أكثر من ذلك وعن يقين أن كثيراً من الوزراء لم يعد يهمهم التواصل مع الرأي العام، يهيمهم فقط من هو في الأعلى، عادت جسدنا جملة «وفقاً لتوجيهات الرئيس»، وأنا أعلم أن الرئيس يري من ترديد هذه الجملة وما وراءها من سلوك نمائى، هو يريد أداء ناجحاً للحكومة وأعضائها، ولكن أجهزة الدولة لأن هذا جزء من نجاحه العام، الرئيس هو قائد وزعيم لكل البلاد بشعبها وحكومتها، المسؤول الأول لكنه ليس متخصصاً في الأمور الفنية التي تخصص فيها كل وزير.

هو عسكري ناجح وسياسي جريء، لكنه لن يترك يدرك - ونحن معه - أن وزير الصحة السابق - على سبيل المثال - ظل يُسمعهم ويسمع رئيس الوزراء - ونحن كذلك - كلاً راعياً ومقنعاً عن جاهزية الوزارة لتنفيذ قانون التأمين الصحي، وأن الإطلاقة ستكون رائعة ومدوية من محافظة بورسعيد، بالبلغ عندما اختاروا هذه المحافظة الغربية الجميلة، كانوا يدركون أنها محافظة صغيرة وفيها بنية أساسية مناسبة، مستشفيات متميزة وعدد سكان أقل، لكن مع اقتراب الموعد وخروج الوزير اكتشفت الوزارة، والمستشفيات غير مستعدة.

ووزير التجارة والصناعة السابق أيضاً سمعت منه كثيراً وأمام الرئيس، عن عدد الصانع المحلي وألية إعادة إنتاجها ومساعدة للتغير من أصحابها، وعن الصانع المتكاملة أو «تسليم مفتاح»، سمعت عن تسهيلات في مجال الاستثمار بعد إقرار القانون الجديد، لكن مشاكل المستثمرين ما زالت كما هي.

الوظائف والسرور والمياه يتراجع مستواها، كثير من المسؤولين لا يتحركون سوى بتوجيهات الرئيس فقط يركزون أكثر على زيارات الرئيس الميدانية، نحن والوكالات انتقلت إلى مدينة أخرى من حيث النظافة والنظام والأمن المصرية، ليس هذا هو الحال أن يذهب الرئيس إلى كل الأماكن رفيع المستوى، لترسد إدارة عمرية مخلصه تعرف طبيعة المهام الملقاة على عاتقها ولا تنتظر توجيهات أو تعليمات الرئيس».

مصر مش طاوبونة

وفي «الأهرام» أثار الدكتور عمرو عبد السميع واقعة خطيرة طلب مجلس الوزراء بالرد عليها وقوله عنها: «لا أتق في كل المعلومات الواردة على «المنت» وأخصها بالتحقيق والفحص، إنني أتفق تماماً ما يشبه الوثيقة التي ذاع وشاع على كل المواقع منذ شهور، ويتجدد تعميمه أو «تشيير» له في فترة، أخراها أن وعوان هذا النص: «مصر مش طاوبونة» ويبدأ بديباجة تقول: «بفضل الله ثم بفضل توجيهات سيادة الرئيس جاز استرداد أراضي الدولة من الأسماء التي سوف يتم نكرها بمعينهم أو من ذويهم أو ورثتهم، نصر مش طاوبونة ذلك أسماؤهم بتربيت الحروف الأبجدية»، وكلمهم نجوم ورموز لرجال الأعمال والوزراء والسائين والكتاب والصحافيين، هناك عدة أسئلة أثارها هذا الملف في ذهني أولها أن الدولة لم تقم بتكديف تلك الوثيقة، رغم خضورة المعلومات التي وردت فيها، ورغم أن الدولة تخوض حرباً ضد الشائعات، تقوم فيها بإبطال أي شائعة، خصوصاً بتلك الأهمية، وثانيتها أن أحد من الذين وردت أسماؤهم في تلك الوثيقة لم يقم بتكديف ما ورد فيها، رغم أنها تتهادى على كل شائعات المواقع منذ فترة طويلة، وعلى الرغم من أن معظم أصحاب الأسماء التي وردت في تلك الوثيقة اعتادوا النفي العلني لأي شيء يسببهم في أي موضوع، وأنا أطالب بتكديف ما نفي ما ورد في هذه الوثيقة».

خطوة شجاعة في مواجهة العنصرية والتعصب

وفي «الأخبار» أشادت عيلة الرويني بقرار الرئيس اختيار محافظين قبطيين وقالت عنه: «شجاعة في مواجهة العنصرية والتعصب، والأهم هو الحرص على إخراج الدين من معايير الاختيار للقيادات والنائب، والاعتماد أساساً على الكفاءة العلمية والمهنية والخبرة الدكتوراة منال ميخائيل هي محافظة دماغ الجديدة، وهي ثاني سيدة تتولى منصب المحافظ، سبقها السيدة نادية عبده محافظة البحير 2017، التي خرجت في حركة المحافظين الأخيرة، لتتلقى فقط منال ميخائيل إلى السيدة الوحيدة في منصب المحافظ، سبق لها أن عملت نائبة لمحافظ الجيزة في شؤون خدمة المجتمع، وهي أيضاً من سيدة تم اختيارها كنايب محافظ» وبالفضل كانت من أبرز العاملين في مجال تنمية البيئة وكان دورها ملموساً في تطوير الأسواق العشوائية في الجيزة».

الاعتقال العنوي للمسؤول

«في كل مرة يحدث تغيير وزاري أو حركة محافظين، تعود إلى الأجندة، فضيف أسماء جديدة، ونحذف أخرى بجرعة قلم.. ولا نهتم حتى بالعلاقات الإنسانية.. فبعضة يزن جرس هاتف لم يكن يرن، ويصاحب هاتفه آخر بالخرس والصمت والكتئاب.. فلا يطلب صاحبه أحد أبداً.. كيف تنصرف هكذا، يستغرب محمد أمين في «المصري اليوم»، مع من يحددون الوطن، وكيف تقلب صفحاتهم، وكأننا نحاكمهم على لا شيء» بالأواسط السياسية والإعلامية قد شعرتم بصدمة كبرى لخرج اللواء عرسان، أو تكتيفه بهمام مستشار الرئيس للعلاقات العامة، مع أنه منصب كبير في جوار الرئيس، كما أنه يمكن أن يكون انتداباً لهمة أكبر يراها مسؤولاً مستقبلاً.. خصوصاً أنه قدم في حضوره كثيرة، كان آخرها مؤتمر الشباب في جامعة المحافظين وبتقي المشكلة أصلاً أن القرار كان «فجأة»، وللأسف نحن «غير جلودنا» بسرعة، حيث ننتظر رنة المسؤول ما دام في منصب، أي اهتمام على اللحظة التي يعلن فيها التلفزيون أنه خرج.. فنحنش أن نسال.. ونحشش أن نجدت عن إجابة، ونتهامس فقط في المنتديات والأفراح والعزرات.. ولا يحل هذا المزج أو ذاك أحد.. وأظن أن الأزمة هنا في الإيمان بقيمة «الإعلام»، وهل من حقنا أن نعرف أم لا؟ وربما نقول إن عرسان لم يخرج أصلاً.. وقد ترى أنها ترقية، وليست هناك صدمة.. فهل تتصور مثلاً أن ما حدث ترقية أكبر؟ وهل هي ترقية على طريقة صديقي صبحي، أو مجدي عبدالغفار؟ القصة هنا ترتبط هذه المرة برويتنا لوظيفة المستشار أو المساعد، أو ترتبط بالوروث السياسي، وعلى أي حال فقد عشنا صدمته في شهرين.. الأولى خروج وزير الدفاع والداخلية بلا مقدمات، وكان ذلك ضمن تغيير وزاري، فلم تكن هناك تسريبات فيها في أي حال.. ونسسى الناس حركة الوزراء، وانشغلوا برحيل الوزراء، وهكذا انشغل الرأي العام أيضاً بخروج عرسان، ولم يهتم بحركة المحافظين، ولم يقل المتحدث الرئاسي أي شيء قبلها، وبعدها، فليس من المعقول أن نترك المجال العام للشائعات، وليس من المعقول أن يحدث اعتقال عنصري لأي وزير أو محافظ يخرج من الحكم، وليس من الإنسانية أن نشطب أي كلمة حق، أو نشطب حتى تلفون رئيس السابق أو المحافظ السابق.. وليس التاجيل هو الحل الوحيد طوال الوقت، وبالطبع لا يمكن إجراء الانتخابات قبل صدور القانون الذي ينظم عملها، ولكن حتى إذا صدر القانون، فإن هناك تحدياً آخر، هو وجود كوادر على أرض الواقع، تكون مهية لخوض هذه الانتخابات، والتقدير أن الحكم المحلي يحتاج إلى أكثر من خمسين ألف شخص كي يدبروا مجلة الحملات التي تواجه مصاعب كثيرة، خصوصاً أن الإدارات المحلية، تم حلها بحكم من القضاء الإداري بعد ثورة يناير/كانون

مخالفات مجلس إدارة مستشفى السرطان 57357

وفي «المصري اليوم» طالب رئيس تحريرها حمدي رزق الحكومة بمثلة في الدعوة غادة والتي وحيثها التضامن الاجتماعي بضرورة الإعلان عن نتائج التحقيقات التي أجرتها في مخالفات مجلس إدارة مستشفى السرطان 57357 التي أثارها على صفحات «المصري اليوم»، الكاتب وحيد حامد، وحملت اتهامات خطيرة، ومع ذلك مرت الشهر ولم تعلن الوزارة شيئاً وقال حمدي: «الوزارة التي تحمست للغاية للتحقيق في القضية التي أثارها البدر وحيد حامد على هذه الصفحات، راجيا الصالح العام، متمسكا طريق الشفافية، باحثاً عن الحقيقة، وسلمنا للوزارة في نهاية المطاف بتقصي الأمر، ثقة في مصداقيتها وخبرتها وجرأتها، ولكن الوزارة غادة التي أعرفها حق المعرفة لا تخشى في الحق لومة لائم، وكم من ملفات خاطئة سلكت فيها طريقاً مستقيماً، معلوم سيده «غوري» لا تعرف اللوع السبب»، وهذه قضية ليست ككل القضايا، قضية تصب العمل الاجتماعي بأسره، قضية خلفت تأثيرات سلبية هائلة على الأسماء المشروعة الطبية الخيرية، ولسان حال هذه الجمعيات محزن.. أتق في وعدوا الوزارة غادة بإعلان نتائج التحقيقات، بل في تحويل القضية إلى محامي الشعب المستشار نبيل صادق النائب العام، الذي كان صادقاً عندما رفض منع النشر من عدم قيامه بتقصي أسسها التشريعي، ولا أتق أبداً في فترة الجمان، وفي أي أزمة غابرة عاوز تدفن موضوع شكل له لجنة ولجنة من لجنة وهكذا دوليك حتى باب القبر».

البيوتاهم اللي فووووو

فراج إسمايل في مقاله صحافيون تحت الحراسة في «المصريون» يقول: «صحافي يقضي إجازته السنوية في القاهرة، ويكتب بأسلوب جميل جذاب عن تطابعاته كعقرب عما يشاهده من تغيرات، ولأنني جربت الاعتزاز بسنوات طويلة، أدري أن المغرب عندما يغيب عن مصر ولو لبضعة شهور يرى الأمور على غير ما تركها، وغالباً إلى الأسوأ، خصوصاً تكاليف المعيشة اليومية التي تزداد غلاء، وفس على ذلك جوانب أخرى مثل الإحرام القياسية، وبعد أن ينتهي من عمله ينضم إلى الناس ويذوب في حياتهم العامة، لا سائق خاص ولا حراسة ولا خوف ولا مكاتب مغلقة عليهم».

قطر تخطط لاستثمار مليارات الدولارات في مشاريع في ألمانيا

■ فرانكفورت - رويترز: ذكرت صحيفة «هاندلسبلات» الاقتصادية الألمانية، في تقرير ينشر اليوم الإثنين، أن قطر تخطط لاستثمارات إضافية بمليارات الدولارات في ألمانيا، وستوسع دائرة اهتمامها لتشمل الشركات متوسطة الحجم. وقالت نقلا عن دبلوماسيين ومصادر من شركات أن «جهاز قطر للاستثمار» ومستثمرين من القطاع الخاص يتطلعون إلى شركات تعمل في قطاع الصناعات التحويلية في ألمانيا، ونقلت عن وزير المالية القطري، علي شريف العمادي، قوله «نرى ألمانيا لاعباً رئيسياً في الاقتصاد العالمي، وتتطلع إلى السوق الألمانية بتفاؤل كبير». وأضاف في مقابلة مع قبيل انطلاق «منتدى قطر وألمانيا للأعمال والاستثمار» في برلين في السابع من الشهر الجاري «سبعين وفتدنا عن استثمارات كبيرة جديدة».

ولدى قطري، أكبر بلد مُصدِّر للغاز الطبيعي المسال في العالم، حصص في شركات وبنوك ألمانية، من بينها «فولكسفاغن»، و«ويوتشه بنك»، و«سيكس»، و«هوكتيف»، و«سولار وورد»، وقدرت «هاندلسبلات» إجمالي قيمة تلك الحصص بنحو 20 مليار دولار.

وقال العمادي أن قطر سعيدة باستثماراتها، رغم تكديدها بعض المخاطر من استثماراتها في «سولار وورد» و«ويوتشه بنك»، وتابع «لدينا قدرة كبيرة على التحمل، ويمتد ذلك إلى جميع القطاعات».

ولم ترد وزارة الاقتصاد الألمانية على الفور على طلب للتعليق.

وسينعقد المنتدى القطري الألماني في برلين خلال يومي 7 و6 من شهر سبتمبر/أيلول الجاري. وسيخاطب المشاركون في المنتدى على من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والمستثمرة الألمانية أنغيلا ميركل. كما يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمنتدى مايكل مولر عمدة وحاكم

■ الدوحة - رويترز: زادت مبيعات الذهب في الدوحة بسبب انخفاض الأسعار الذي تزامن مع مواسم الأعياد، التي يرتفع فيها الطلب على المعدن الثمين.

وعادة ما تتزامن زيادة المبيعات مع العطلة الصيفية حيث يشتري كثير من المغتربين الذهب ليقدموه هدايا لأقاربهم وأسرههم عند زيارة بلادهم. كما أن فصل الصيف هو الوقت المفضل في العام لإقامة حفلات الزفاف، وجاءت عطلة عيد الفطر وعيد الأضحى في الفصل الدافئ.

وكانت هذه المناسبات مجتمعة بشائر خير للباحثين والمستخدمين في متاجر الذهب، مثل سامي كنعان وهو مدير قسم بشركة الصلاحي للمجوهرات.

يقول كنعان «كان هناك تحسن كبير، فالمبيعات زادت كثير السبب: أولهما نزول سعر الذهب، والسبب الثاني أن ذلك تزامن مع إجازات الصيف والأعياد، وهذا ساعدنا وساعد الناس. فالأمور كانت جدا إيجابية الحمد لله».

وأضاف «زيادة المبيعات كانت بحدود الـ 15 في المئة تقريبا، يعني أنها كانت ملحوظة».

وانخفض سعر غرام الذهب عيار 21 قيراطا بنحو 16 ريال قطري (4.4 دولار) مقارنة بأوائل يونيو/حزيران، مما شجع المزيد من الناس على شراء المعدن الأصفر.

وأثناء قيامه بتسويق وترتيب عرض

انتعاش مبيعات الذهب مع تزامن هبوط الأسعار وموسم الأعياد



متاجر في سوق الذهب في وسط العاصمة القطرية الدوحة

كثير. طلبيات أكثر من السنة السابقة 2017 وبلغ موسم في مرة واحدة».

ويبلغ السعر الحالي لجرام الذهب عيار 22 قيراطا حوالي 128 ريالاً قطريا (35.16 دولار) في حين يبلغ سعر الجرام عيار 21 قيراطا 123 ريالاً قطريا (33.7 دولار).

وهذان النوعان من الذهب بشكل عام هما الأكثر انتشارا بين المغتربين في قطر.

طلبيات أكثر من السنة السابقة 2017 وبلغ موسم في مرة واحدة».

ويبيدي صالح اليافعي، وهو بائع في مجموعة الصلاحي لتجارة المجوهرات، نفس مشاعر التفاؤل. ويقول «هي الصيفية. بشكل عام هي الموسم. وخاصة وأن فيها رمضان وفترة إجازة العيد. يعني

المجوهرات في متجر الجوهرة النقية، قال البائع عبد الرحمن الميسري أن هذا الصيف كان أفضل موسم لمبيعات الذهب منذ عامين ماضيين.

وأضاف الميسري «ارتفع بحدود 65 في المئة عن السنة السابقة. يعني ارتفاع ملحوظ يعني. فيه حركة مبيعات قوية. بيع

العقوبات الغربية عقبة رئيسية ستبعد الشركات عن الاستثمار في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا

■ بيروت - رويترز: في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس السوري بشار الأسد تحويل ما حققه من نجاح عسكري إلى حركة لإعادة الإعمار بعد الحرب، تمثل العقوبات الغربية عقبة رئيسية يمكن أن تؤدي إلى إبعاد الشركات الأجنبية عن حوض غمر ذلك المسعى.

فقد لحق بسوريا دمار مادي هائل، وفي الوقت نفسه فر ملايين الناس من البلاد أو تم تهجيرهم أو قتلوا. وتقدر إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة أن كلفة الحرب بلغت 388 مليار دولار.

ولا تزال إعادة الإعمار على نطاق واسع أمرا يبتدو بعيدا، وعلى الرغم من أن حلفتي الأسد، روسيا وإيران، وكذلك الصين ضخوا بعض الاستثمارات في البلاد، فليس في وسعهم تحمل كلفة إعادة البناء، كما أنهم يريدون أن يشترك دول أخرى في تحمل هذا العبء.

وتقول وكالة غربية أنها لن توفق على تمويل إعادة الإعمار في سوريا أو على دفع العقوبات دون تسوية سياسية. وفي الوقت نفسه فإن العقوبات تجعل عمل الشركات الأجنبية في سوريا أمرا صعبا.

وعلى الرغم من أن بعض الشركات تمكنت من العمل في سوريا، فإن اتساع مجال العقوبات والسلطات الأمريكية الواسعة لتطبيقها تعني أن الشركات تواجه خطر مغلقا دون أن يفهم.

ولتأتي معظم الشركات الغربية بنفسها عن سوريا، لكن شركة ألمانية تامل أن يكون لها نصيب من الأعمال في سوريا مستقبلا، وهي شركة «ستندورف كونستراكتيون» لتصنيع الأنابيب، شاركت في معرض دولي في دمشق، كما أنها تعمل على إقامة علاقات مع البرازيل المحتلين.

وعلى ذلك ترمع الشركة أي تعمل. كما أن نيبيل مغربي مثلها في بيعت وقال إنها تنتظر نضاج الوضع السياسي. وأضاف «نواجه عقبات. لا يوجد أي شخص مباشر من ألمانيا إلى سوريا. وهناك بنوك سورية لا يمكنها أن تستقبل أي أموال من أوروبا وشركات أوروبية تخشى أن تستقبل أي أموال أخرى من سوريا».

وترجع العقوبات الأمريكية السارية على سوريا إلى ما قبل الأزمة، لكن عندما اتسع بعد الحملة التي شنّها الأسد على الاحتجاجات في العام 2011 ومرة أخرى مع انزلاق البلاد في أتون الحرب.

وجسدت العقوبات أصول الدولة السورية ومئات الشركات والأفراد، بما في ذلك شخصيات في الحكومة والجيش والأجهزة

والأمنية وغيرها من المتهمه بالتورط في تصنيع الأسلحة الكيماوية أو استخدامها، وتمنع العقوبات أي شخص أمريكي من ترتيب صادرات ومبيعات وتقديم خدمات لسوريا. كما تمنع أي استثمارات جديدة فيها، وتحظر العقوبات أيضا تعامل أي أفراد أمريكيين في منتجات النفط والغاز السورية أو استيرادها إلى الولايات المتحدة، ولا يمكن للأفراد الأمريكيين أيضا تمويل أو تسهيل أي صفقات من هذا النوع بغيرها أجنبيا.

أما الاتحاد الأوروبي فقد فرض عقوباته في مايو/أيار 2011 ردا على ما أسماه «القمع الوحشي وانتهاك حقوق الإنسان» في سوريا وتم تحديثها عدة مرات منذ ذلك الحين. لكنها ليست في شمول العقوبات الأمريكية، رغم أنها وسعة النطاق وتشمل تجريد أصول وحظر سفر شخصيات وقيودا تجارية وعقوبات مالية وتحظر على صادرات السلاح.

وتحظر العقوبات التجارة في المواد التي يمكن استخدامها في أغراض عسكرية أو في القمع، والأسلحة الفاسدة والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، وكذلك المعدات والتكنولوجيا المستخدمة في بعض قطاعات النفط والغاز، بما في ذلك التنقيب والإنتاج والتكرير وتسييل الغاز.

كما تستهدف العقوبات الأوروبية شبكة الكهرباء السورية. فهي تمنع شركات الاتحاد الأوروبي من بناء محطات الكهرباء أو توريد التوربينات أو تمويل مثل هذه المشروعات.

وتشمل العقوبات الأمريكية والأوروبية إعفاءات للامدادات الإنسانية والمواد التي تحتاج إليها بعثات الأمم المتحدة في سوريا. ويسمح الاتحاد الأوروبي للشركات بتنفيذ الأعمال في قطاعات الطاقة والكهرباء التي تشملها التعاقبات الموقعة قبل فرض العقوبات، وقالت آنا برادشو، الشريفة في شركة «بيترز أند بيترز» للاستشارات القانونية في لندن والتي تقدم المشورة بشأن العقوبات، إن اللوائح الأمريكية تمثل خطرا أكبر على الشركات العاملة في سوريا من اللوائح الأوروبية.

وقد دأبت السلطات الأمريكية على تتبع انتهاك العقوبات أكثر من الاتحاد الأوروبي، الذي قد تعزل تنفيذ العقوبات فيه خلافات بين دولة الأعضاء على تفسير اللوائح والعقوبات.

والعقوبات الأمريكية أبعد مدى، كما أنها أوسع نطاقا، إذ أن ولاية القانون الأمريكي تسري على الشبحة «الأشخاص الأمريكيين» في مختلف أنحاء العالم.

ويشمل هذا المصطلح المواطنين الأمريكيين والشركات الأمريكية على السواء، وكذلك الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة، والفروع الخارجية للشركات الأمريكية بمقتضى بعض برامج العقوبات، والتي لا تشمل في الوقت الحالي سوريا.

وفي أبريل/نيسان اعتقلت السلطات الأمريكية بلجيكا يعمل لحساب مكتب شركة أمريكية في بلجيكا في قضية ترتبط بالعقوبات السورية صدرت فيها أحكام بالسجن على ثلاثة أمريكيين في ديسمبر/كانون الأول.

ولا تستهدف واشنطن مخالفي العقوبات الأمريكية فحسب، فمن الممكن أن تخرج في قوائمها السوداء شركات أجنبية أو أفراد أجنبي من يساعدون في الإنفاق على العقوبات وتمنعهم من التعامل في أغلب الأنشطة مع الأمريكيين.

وتجازف الشركات غير الأمريكية بمواجهة مشاكل إذا كانت أي صفقة تشمل في جانب منها أمريكيين أو شركات أمريكية.

وقالت برادشو «إذا فعلت شيئا يجعل شخصا آخر من الخاضعين للاختصاص القانوني الأمريكي ينتهك العقوبات الأمريكية فقد وقعت في الخطور»، بل أن الشركات الحريصة قد تخالف تجريد الأصول دون قصد من خلال التعامل مع فرد أو كيان مدرج على قوائم العقوبات في مناح الأعمال الذي لا يتسبب بالشكافية في سوريا.

وقالت برادشو إن هذا الخطر ازداد مع سعي الرئيس السوري لتدعيم سيطرته، وأضافت «الأفراد الذين سيطفون جهود إعادة الإعمار وأولئك الذين يتولون المسؤولية سيكثرون على الأرجح نفس الأشخاص الذين تستهدفهم العقوبات المالية»، وتابعت «كلما أمكث أظهار أن ما اتخذته من تدابير احترازية مقبول، زادت فرصتك في إقناع السلطات بأنه لا يوجد ما يجب ملاحقته... وحذرت من أنه قد لا يكون من المكن دائما تحديد أن طرفا آخر يخضع للعقوبات».

وقال وزير الخارجية السوري مأمون حمدان الأسبوع الماضي إن العقوبات غير عادلة لأنها تؤثر على الأفراد العاديين مثلما تؤثر على الحكومة والجيش.

تحسن أسعار النفط يخفض عجز الميزان التجاري الجزائري 53%

■ الجزائر - الأناضول: دفع تحسن أسعار النفط الخام إلى تقليص العجز التجاري الجزائري بنسبة 53% على أساس سنوي، في الشهر السبعة المنتهية في يوليو/تموز الماضي.

وجاء في بيانات صدرت أمس الأحد عن إدارة الجمارك الجزائرية أن عجز الميزان التجاري في الفترة المعنية بلغ 3.25 مليار دولار، نزولا من 6.99 مليار دولار في الفترة المماثلة من 2017. وارتفعت الصادرات الجزائرية ما بين يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز 2018 بنسبة 17%، إلى 23.656 مليار دولار. وترأجت قيمة الواردات بشكل طفيف (1.6%) إلى 26.908 مليار دولار، مقابل 27.197 مليار دولار خلال فترة المقارنة من العام الماضي.

وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات 88%، خلال الأشهر السبعة الأولى من 2018، في حين كانت 74% خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

وقالت الحكومة الجزائرية للجزائر، إن تعافي أسعار النفط في الأسواق الدولية وبقائها فوق مستوى 66 دولارا للبرميل في النصف الأول من 2018، وحسب أرقام الجمارك الجزائرية، شكلت عائدات النفط 93.099 المئمة من صادرات البلاد، بقيمة 22.01 مليار دولار. ويعاني اقتصاد الجزائر من تبعية مفرطة لعائدات النفط والغاز، وسط مساع من الحكومة لرفع صادرات القطاعات غير النفطية.

ومطلع السنة الجارية، أعلنت الجزائر منع 851 منتجا من دخول البلاد، في إطار إجراءات لتقييد الواردات وكبح نزيف النقد الأجنبي، ووسعت القائمة مؤخرا إلى 877 منتجا. وتعتمد الحكومة فرض رسوم على الواردات خلال سبتمبر/أيلول الجاري وفق تصريح لوزير التجارة سعيد جلاب قبل يومين، وتتراوح نسبة الرسوم الجديدة من 30 إلى 200%، وتم اتخاذها في إطار قانون الميزانية التكميلي الذي صادق عليه برلمان البلاد، ودخل حيز التنفيذ قبل يومين.

وتهدف الحكومة من خلال هذه الرسوم، حسب وزير المالية الجزائري عبد الرحمن راوية، إلى كبح فاتورة الواردات، إضافة إلى حماية المنتجات المحلية وتخفيف النشاط الإنتاجي.

تونس ترفع أسعار الكهرباء والغاز بما يصل إلى 14% مع تقادم أزمة الليرة

ورفعت أزمة الليرة من تكلفة شراء النفط والغاز بحسابات العملة المحلية، وفي خطوة مماثلة، أعلن مرفق تنظيم الطاقة في تركيا رفع أسعار الكهرباء 14% في المئة للاستخدام الصناعي وتسعة في المئة للاستخدام المنزلي اعتبارا من اليوم السبت، وكان مرفق الكهرباء زاد الأسعار بنسبة مماثلة الشهر الماضي.

وولدت محطات تعمل بالغاز الطبيعي العام الماضي ما يقارب ثلث إجمالي الطاقة الإنتاجية للكهرباء في تركيا البالغة 293 مليار ميغاوات.

من جهة ثانية قالت الفرقة التجارية بين اسطنبول أمس الأول أن أسعار التجزئة في أكبر مدينة تركية ارتفعت 2.23 في المئة على أساس

تركيا ترفع أسعار الكهرباء والغاز بما يصل إلى 14% مع تقادم أزمة الليرة

■ أنقرة - رويترز: قال مصدران أن تركيا رفعت أسعار الغاز الطبيعي بنسبة تصل إلى 14 في المئة، فيما أعلنت الهيئة المعنية بتنظيم قطاع الطاقة في تركيا رفع أسعار الكهرباء بنسب مماثلة مع ارتفاع التضخم بفعل تقادم أزمة العملة المحلية.

وخطبت الليرة 42 في المئة مقابل الدولار هذا العام بسبب مخاوف من سيطرة الرئيس رجب طيب أردوغان على السياسة النقدية وزيادة الشفاق مع دول الولايات المتحدة بسبب سعي أمريكا لتحجيز نفوذ.

وتسبب هبوط قيمة العملة في زيادة تكلفة الغذاء والوقود، وأثار مخاوف من تأخير الأوسع نطاقا على اقتصاد البلاد وقطاعها المصرفي.

ويخشى خبراء الاقتصاد بشكل خاص من إقحاق البنك المركزي في السيطرة على معدل التضخم الذي قارب 16 في المئة في يوليو/تموز، وهو الأعلى في 14 عاما، وقال مصدران أن شركة خطوط الأنابيب التركية الحكومية «بوتاس» رفعت أسعار الغاز الطبيعي 14 في المئة للاستخدام الصناعي وتسعة في المئة للاستخدام المنزلي اعتبارا من يوم السبت، ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في الشركة للتعليق. وزادت «بوتاس» أسعار الغاز الطبيعي المستخدم لإنتاج الكهرباء بنسبة 50 في المئة الشهر الماضي، كما رفعت وقيتها للاستخدام المنزلي تسعة في المئة، وتعتمد تركيا اعتمادا شبيه تام على الاستيراد لتلبية احتياجاتها من الطاقة.

■ بكن - د ب: ليس لدى مالو جون في لانو وقتا لتضيقه، فهي ترد على الرسائل الضميمة، وتقرأ رسائل البريد الإلكتروني وتجري مقابلة، كل ذلك في الوقت نفسه.

هذه المديرية الإدارية لشركة «جي.آند.إتش. غارمنتس» الصينية لصناعة الملابس، ظلت تعمل على مدار السنوات الثلاث الماضية على زيادة الإنتاج في دولة رواندا، في شرق أفريقيا، التي عمل فيها أكثر من 1000 موظف.

تقول جونيتلانو «إفريقيا سوق جذابة جدا بالنسبة لنا».

ومنذ سنوات تعمل بكن بهدوء على تعزيز نطاق نفوذها، وتتنافس الغرب في عالم القارة، وقد توفقت على الولايات المتحدة، وفرنسا، القوة الاقتصادية السابعة، كشريك تجاري رئيسي للقارة، حيث وصل حجم التجارة بين العملاق الآسيوي والقارة العام الماضي إلى 170 مليار دولار.

وتؤكد قصة «منتدى التعاون الصيني - الأفريقي» لعام 2018، التي استعدت بين الثلاثاء والخميس المقبلين على دور أفريقي في إطار الخطط الصينية للتجارة والاستثمار ولأمن. ومن المتوقع أن يتوافر زعماء القارة على العاصمة الصينية للمشاركة في الحدث البارز.

يشير إلى أن التزام الصين في أفريقيا لم يعد يتعلق بتأمين الحصول المواد الخام بحسب، حيث

هل تقود الاستثمارات والمشاريع الصينية العملاقة إلى تغير حقيقي في أفريقيا؟

وتقول شركات الصينية بنقل العديد من عمليات الإنتاج إلى دول أفريقيا، بسبب ارتفاع تكاليف العمالة المتزايدة في الصين.

وتقول جون تسي لانو إن هدفها هو تحويل علامة «صنع في الصين» إلى «صنع في أفريقيا».

ويقع مصنع «جي.آند.إتش. غارمنتس» داخل منطقة تجارية خاصة، تبلغ مساحتها حوالي 300 هكتار، في ضواحي كيجغالي، عاصمة رواندا، وقد جرى تصميمها على غرار المناطق التي شامتها بين القرن العشرين، وتتبع الشركات التجارية العاملة في المنطقة التجارية الخاصة برسوم جمركية ومصاريف إيجار وكهرباء منخفضة، بالإضافة إلى التخفيض الجمركي السريع واللوائح المبسطة.

وتستثمر عشرات من الشركات الصينية الخاصة والمملوكة للدولة هناك، وتقدر شركة «ماكينزي» الاستشارية عدد الشركات الصينية التي تعمل في أفريقيا حاليا - بأكثر من 10 آلاف شركة، توفر فرص عمل للملايين من أبناء القارة. وفي ظل تصاعد الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة، تبحث بكن بشكل متزايد عن شركاء تجاريين جدد. ومن المتوقع أن يكون الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، تأثير غير ملحوظ ولكنه مهم، على قمة بكن.

■ شنغهاي - رويترز: قالت جريدة تابعة للحزب الشيوعي الصيني أمس الأول أن البلاد قد تنحصر في الأجل القريب من الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة، بما في ذلك من الأثر السلبي على الاستقرار المالي، لكنها أشارت إلى أن نمو المطرد في الصين لن يتغير.

وحذر مقال تحليلي نشرته جريدة «شيوشي» (السعي للحقيقة) من أن الخلافات الاقتصادية والتجارية بين واشنطن وبكين قد تقوض النمو الاقتصادي الصيني واستقرار المالي والنمو والاستثمار والتوظيف وازدواج الناس، خاصة في القطاعات المتكشفة على إجراءات الرسوم الجمركية التي تتخذها الولايات المتحدة، لتسهم في الوقت ذاته، يجب أن نرى أن أساسيات التطور الاقتصادي الصيني لم تتغير، ويوجه خاص فإن الهيكل الاقتصادي الصيني تحسن كثيرا في السنوات الأخيرة، وهو ما أدى بشكل فعال إلى تحسين قدرتها على تحمل الصدمات الخارجية».

ولتهم المقال الولايات المتحدة بأنها هي من «أثارت» تلك الخلافات، لكنه قال إن الصين ستسرع وتيرة دعوتها وتطوير التكنولوجيا الأساسية وتحسين هيكلها الصناعي وتعزيز التوجيعات السوقية وزيادة دعم الطلب المحلي «من أجل تحويل ما هو

سعي إلى خير».

وأضاف أن الإدارة الصينية للاقتصاد الكلي تتمتع بمجال سياسة كاف، لمواجهة الأثار السلبية، وأن السياسات المالية من المحتمل أن تلعب «دورا أكبر في زيادة الطلب المحلي وإعادة الهيكلة» وفي مقال منفصل نشرته الصحيفة أمس دعا وزير التجارة الصيني تشونغ شان إلى «تعزيز الواردات بشكل استباقي لتعزيز التوازن التجاري».

وكتب يقول إن على الصين أن «تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية، وأن تحمي الحقوق الشروعة للمستثمرين الأجانب ومصالحهم، وأن تخلق بيئة أعمال جيدة للاستثمار في البلاد».

وأضاف أن الصين «ستسهل دخول السوق كثيرا... وستوسع بشكل مطرد في انفتاح القطاع الصناعي والاستثمار في تعزيز انفتاح قطاع الخدمات، وتعزيز انفتاح قطاعات الزراعة والتعدين والصناعات التحويلية».

وتحركت الصين لتخفيف القيود على الاستثمارات الأجنبية في ظل الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة. لكن مسؤولوا قال في وقت سابق من هذا العام إن تحقيق الصين انفتاح قطاعها المالي على البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية سيكون على أساس المعاملة بالمثل.

تحذير صيني من أثر الحرب التجارية على الاستقرار المالي مع استمرار الثقة في النمو

وتقول شركات الصينية بنقل العديد من عمليات الإنتاج إلى دول أفريقيا، بسبب ارتفاع تكاليف العمالة المتزايدة في الصين.

وتقول جون تسي لانو إن هدفها هو تحويل علامة «صنع في الصين» إلى «صنع في أفريقيا».

ويقع مصنع «جي.آند.إتش. غارمنتس» داخل منطقة تجارية خاصة، تبلغ مساحتها حوالي 300 هكتار، في ضواحي كيجغالي، عاصمة رواندا، وقد جرى تصميمها على غرار المناطق التي شامتها بين القرن العشرين، وتتبع الشركات التجارية العاملة في المنطقة التجارية الخاصة برسوم جمركية ومصاريف إيجار وكهرباء منخفضة، بالإضافة إلى التخفيض الجمركي السريع واللوائح المبسطة.

وتستثمر عشرات من الشركات الصينية الخاصة والمملوكة للدولة هناك، وتقدر شركة «ماكينزي» الاستشارية عدد الشركات الصينية التي تعمل في أفريقيا حاليا - بأكثر من 10 آلاف شركة، توفر فرص عمل للملايين من أبناء القارة. وفي ظل تصاعد الخلاف التجاري مع الولايات المتحدة، تبحث بكن بشكل متزايد عن شركاء تجاريين جدد. ومن المتوقع أن يكون الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، تأثير غير ملحوظ ولكنه مهم، على قمة بكن.

الدوري الإنكليزي

لوكاكو يقود يونايتد إلى الفوز ... وواتفود يواصل انطلاقته المثالية بالفوز على توتنهام



لوكاكو (وسط) يسجل الهدف الأول لمانشستر يونايتد

■ لندن - د ب أ: قاد البلجيكي روميلو لوكاكو مانشستر يونايتد للفوز على بيرنلي 2/0 صفر في الجولة الرابعة من الدوري الإنكليزي والتي شهدت أيضا فوز واتفورد على توتنهام 1/2 وأرسنال على كارديف 2/3. وسجل لوكاكو هدفي مانشستر يونايتد في الدقيقتين 27 و44. وجاء الهدف الأول عندما تابع لوكاكو تمريرة عرضية من الناحية اليسرى عن طريق الجناح التشيلي اليكسيس سانتشيز ليسدد ضربة رأس مثقفة، مستغلا سوء تمركز مدافعي بيرنلي الذين تركوه وحيدا أمام المرمى. ويضع الكرة داخل الشباك على يسار جوهارت حارس بيرنلي، وجاء الهدف الثاني، عندما انطلق لوكاكو بالكرة قبل أن يمررها إلى لوكاكو داخل منطقة الجزاء الذي هبطها إلى جيسبي لينغارد حيث سددها بقوة اصطدمت في جسد تشارلي تايلر ثم اصطدمت برأس أشلي ويستوود لتنتهي أمام لوكاكو الذي وضعها بسهولة داخل المرمى. واحتسب الحكم ركلة جزاء ليونايدي في الدقيقة 67 سددها بول بوغيا في الدقيقة 68 لكن هارت تاليق والتصدي للمرة ليحرم يونايتد من الهدف الثالث. بعدها بثلاث دقائق حصل ماركوس راشفورد لاعب يونايتد على البطاقة الحمراء بعدما اعتدى على فيليب باردسلي لاعب بيرنلي بدون كرة. ورفع يونايتد رصيده إلى ست نقاط وقفز للمركز العاشر، فيما توقف رصيده بيرنلي عند نقطة واحدة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وقلب واتفورد تأخره بهدف أمام صيفه توتنهام إلى فوز 1/2 ليواصل انطلاقته القوية هذا الموسم، وتقدم توتنهام بهدف عبدالله دوكوري، لاعب واتفورد، بالخطأ في مرماه في الدقيقة 53 وتعادل ثروي ديني لواتفورد في الدقيقة 69 قبل أن يسجل كريغ كاتكارت هدف الفوز في الدقيقة 76. ورفع واتفورد رصيده إلى 12 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف خلف ليفربول وتشلسي، وحققا العلامة الكاملة، فيما توقف رصيده توتنهام عند تسعة نقاط في المركز الخامس. وحقق أرسنال انتصاره الثاني، بتغلبه على صيفه كارديف 2/3. وتقدم أرسنال بهدف الألماني شكوربان موستافي في الدقيقة 12، ثم تعادل كارديف عن طريق فيكتور كاماراسا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. ونجح أرسنال في تسجيل الهدف الثاني عن طريق بيير إيمريك أوباميانغ في الدقيقة 62، ثم تعادل كارديف مرة أخرى بهدف داني ورد في

الدقيقة 70، وسجل الكسندر لوكازيتس الثالث لأرسنال في الدقيقة 81. ورفع أرسنال رصيده إلى ست نقاط في المركز الحادي عشر، وتوقف رصيده كارديف عند نقطتين في المركز الرابع عشر. ومنح هدف بتسديدة قوية من مسافة بعيدة سجله كاي ووكو الفوز لمانشستر سيتي حامل لقب الدوري 2-1 على نيوكاسل في استاد «الاتحاد» يوم السبت. وكان هدف ووكو في الدقيقة 52، بتسديدة من أكثر من 25 مترا، هو الأول له مع السيتي وجاء بعدما عادل نيوكاسل النتيجة في الشوط الأول.

وتقدم السيتي في الدقيقة الثامنة عن طريق تسديدة رائعة من رحيم ستيرلينغ الذي انطلق من اليسار وهز شباك مارتن دوبراكا حارس نيوكاسل في الزاوية البعيدة. ورد فريق المدرب رافاييل بنيتز في الدقيقة 30 عندما انطلق الظهير دياندره بيدلين في الجناح الأيمن ليقابل كرة سولو مون ورونون العرضية المنخفضة في الشباك. وبعد هدف ووكو، تعين على نيوكاسل توجيه الشكر إلى حارسه دوبراكا الذي أبقاه في المباراة بعدما تصدى بصورة مذهلة لمحاولة ثلاثية من السيتي ليحرم فرناندينيو وديفيد سيلفا من التسجيل.

لحار الملاعب

نابولي يجدد عقد السنغالي كوليباري حتى 2023

■ روما - د ب أ: أعلن نابولي الإيطالي تمديد عقد مدافعه السنغالي كاليبو كوليباري لخمس سنوات، ليستمر كوليباري (27 عاما) مع نابولي حتى 2023. وأثيرت تكهنات مؤخرا حول سعي تشلسي لضم كوليباري، خاصة بعد انتقال ماوريسيو ساري لتدريب الفريق الإنكليزي بعد مسيرته ناجحة قضاها في نابولي. وكشف أوريليو دي لاورينتيس رئيس نابولي الشهر الماضي عن رفضه عروضاً من أندية إنكليزية لضم كوليباري مقابل 90 مليون يورو. وشارك كوليباري في 125 مباراة مع نابولي منذ انضمامه للفريق في 2014 من حينه.

وفاة ناشئ هولندي بعد اصطدامه بلاعب آخر

■ برلين - د ب أ: توفي لاعب كرة قدم ناشئ بعد اصطدامه بلاعب من الفريق المنافس خلال مباراة بالدوري الهولندي للناشئين. وأوضح فريق هيرينبرغ أن الحارس البالغ 13 عاما فقد الوعي بعد تعرضه للاصطدام السبب وتوفي في مستشفى في نيميغن القريبة بعدما باءت كل محاولات إنقاذه بالفشل. وقال يان ديرك مدير قطاع الناشئين في الاتحاد الهولندي عبر «تويتر»: «نشعر بحزن شديد في الاتحاد الهولندي، نحن وأقاربه وأعضاء نادي هيرينبرغ».

شباب رفع بطلا لكأس سوپر أندية قطاع غزة

■ غزة - الأناضول: توج شباب رفح، بلقب الكأس السوبر لأندية قطاع غزة، للمرة الرابعة في تاريخه. وحقق شباب رفح (وصيف بطل الكأس) اللقب بعد فوزه بمراتر الترتيب على نظيره شباب خانيونس (بطل الدوري والكأس)، بنتيجة 5-3، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي. وشهدت المباراة التي أقيمت على ملعب فلسطين، في مدينة غزة، حضوراً جماهيرياً كبيراً. وبعد شباب رفح أكثر الفرق المتوجة بسوبر قطاع غزة لكرة القدم بإجمالي 4 ألقاب، بينما لم يحقق شباب خانيونس اللقب من قبل. وعقب حرب عام 1967 التي احتلت خلالها إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، تشكلت رابطة أندية في الضفة، وأخرى في القطاع، وتقام البطولات الكروية حتى الوقت الحالي على شكل بطولتين منفصلتين.

العهد بطلا للسوبر اللبناني

■ بيروت - الأناضول: توج فريق العهد بلقب الكأس السوبر اللبناني للمرة الثانية على التوالي والسادسة في تاريخه. وتغلب العهد على النجمة بهدف نظيف، في المباراة التي أقيمت على ملعب «مدينة كميل شمعون» الرياضية، في العاصمة بيروت. ودخل العهد اللقاء مهاجماً منذ أول دقيقة في رحلة بحث عن هدف التقدم، وهو ما تحقق في الدقيقة السادسة عبر محمد قسوح. وتوالت الفرص الضائعة من لاعبي النجمة لكن بدون جدوى، لينتهي الشوط الأول بتقدم العهد بهدف نظيف. واستمر مسلسل إهدار الفرص من الجانبين خلال شوط المباراة الثاني، ليتوج العهد باللقب. وعادل العهد رقم النجمة في عدد مرات التتويج باللقب بإجمالي 6 ألقاب لكل منهما.

الخور القطري يجدد الثقة في مديره التونسي السليمي

■ الدوحة - د ب أ: جدد الخور القطري الثقة في المدرب التونسي عادل السليمي رغم خسارة الفريق أمام السيلية 2-1 في الجولة الرابعة من دوري نجوم قطر. وتوقف رصيده الخور عند نقطة واحدة في المركز قبل الأخير. وأعلن الخور عدم صحة الأخبار بشأن إقالة المدرب من منصبه بسبب الخسارة الأخيرة. وتكرّر إدارة النادي جددت الثقة بشكل كامل في السليمي لأن المدرب وقع عليه الاختيار منذ نهاية الموسم الماضي لتوافقه مع رؤية النادي، وهو مناسب جدا للفريق الكرة.

العاكشي ينهي تعاقده مع اتحاد جدة

■ الرياض - د ب أ: أعلن التونسي أحمد العكاكشي، مهاجم اتحاد جدة السعودي، إنهاء علاقته مع ناديه، بعد فسخ التعاقد بين الطرفين من جانب واحد، مبدياً مسعاده بالفرقة التي قضاها مع حامل لقب كأس ملك السعودية. وكتب العكاكشي، عبر «تويتر»: «أنتهي اليوم رسمياً عقدي مع نادي الاتحاد بعد الفسخ من جانب واحد».

وأضاف: «كانت تجربة ناجحة توجتها بلقبني كأس ولي العهد وكأس الملك». ووجه العكاكشي رسالة لأناصر الاتحاد، قائلاً: «شكراً لجماعته الاتحاد على وفتكم، ومكانكم في القلب دائماً، نسال الله التوفيق والله لا يضع أجر المجتهدين».

التونسي الدوا أول مدرب يترك منصبه في الدوري الجزائري!

■ الجزائر - د ب أ: أعلن التونسي محمد الدوا، مدرب دفاع تاجنانت رحيله عن الفريق، إثر الخسارة من صيفه شباب بلوزداد 2/1، ضمن الجولة الرابعة من الدوري الجزائري. والخسارة هي الرابعة لدفاع تاجنانت، الذي يقبع في ذيل الترتيب. وقال الدوا عقب المباراة: «اتفقت مع رئيس النادي على الرحيل بالتراضي، صراحة أعتقد أن هذا القرار هو الأفضل حل للفريق القادر ربما على تحقيق نتائج أفضل مع مدرب آخر». وأعلن الدوا، بإدائه لباقي دفاع تاجنانت، منفيًا إلى أن المشكلة تكمن في العقم الهجومي بالمثل للبيد من الفرص التي لا تترجم إلى أهداف في كل مباراة.

الدوري القطري السد يكتسح الشحانية برباعية نظيفة

■ الدوحة - د ب أ: اكتسح السد صيفه الشحانية 4/0 صفر، في الجولة الرابعة من الدوري القطري. وسجل أهداف السد بغداد بونجاح في الدقيقة الثالثة، وأكرم غيف (هدفين) في الدقيقتين الثامنة و40 وويلام خوخي في الدقيقة 14. ورفع السد رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة، وتوقف رصيده الشحانية عند أربع نقاط في المركز الثامن. وحافظ السد على رصيده خالياً من الهزائم في الدوري حيث يعد هذا الفوز هو الثالث له هذا الموسم مقابل التعادل في مباراتين، فيما تعد هذه الخسارة هي الثانية للشحانية مقابل الفوز في مباراة والتعادل في منها.

رحلة قطر نحو مونديال 2022» 12 ألف متطوع في الساعات الأولى لافتتاح التسجيل

والإرث، وناصر الخاطر، مساعد الأمين العام لشؤون تنظيم البطولة، وفاطمة النعمي، مديرة إدارة الاتصال في اللجنة العليا، ومساعد العمادي، مديرة التواصل المجتمعي في اللجنة العليا، ونخبة من الوجود الإعلامية الرياضية القطرية والعربية. وقالت اللجنة العليا للإرث والمشاريع إن أبواب التسجيل مفتوحة أمام كافة المهتمين بالمتطوع من سنن 16 عاماً وما فوق، حيث ستتاح أمامهم فرصة استثنائية للإسهام في جهود التحضير لاستضافة قطر لأول بطولة كأس العالم في المنطقة، وسيحصل المتطوعون على فرص قيمة لتطوير مهاراتهم وإثراء معارفهم في مجالات عدة كتخطيط وإدارة الفعاليات والضيافة والتسويق والاتصال

الدوري الجزائري وفاق سطيف يفوز مجدداً على المولودية

■ الجزائر - د ب أ: جدد وفاق سطيف فوزه على مضيفه مولودية الجزائر عندما تغلب عليه بهدف، في ختام المرحلة الرابعة من الدوري الجزائري. وكان وفاق سطيف فاز على مولودية الجزائر الثلاثاء الماضي 1-2، في ختام دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا. ورفع سطيف رصيده إلى 6 نقاط، بينما تجدد رصيده المولودية عند 4 نقاط، وسجل أكرم جنحيت، الهدف الوحيد في الدقيقة 51. وأوضاع وليد دراجة، ركلة جزاء للمولودية في الدقيقة 13. وتغلب شبيبة الساورة على صيفه اتحاد الجزائر بثلاثية نظيفة حملت توقيع حزمة زايدي في الدقيقتين 24 و45، والسنتغالي يوسف كوناتي، في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع شبيبة الساورة رصيده إلى 7 نقاط، ليتصدر منافسة مع جمعية

الدوري المصري الزمالك يعود إلى طريق الانتصارات بفوز كبير

■ القاهرة - د ب أ: عاد الزمالك لطريق الانتصارات، وفاز على صيفه إنبي 1/4 في الجولة الخامسة من الدوري المصري. وسجل أهداف الزمالك محمود علاء من ركلة جزاء في الدقيقة 36 وصالح سليمان، لاعب إنبي، بالخطأ في مرماه في الدقيقة 40 وإبراهيم حسن في الدقيقة 58 وكابونغو كاسونغو في الدقيقة 64، فيما سجل هدف إنبي محمد زكريا في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع الزمالك رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة مؤقتاً. فيما توقف رصيده إنبي عند ست نقاط في المركز التاسع بفارق الأهداف خلف الإسماعيلي وأمام نجوم المستقبل. وكان الزمالك خسر في الجولة الماضية أمام نجوم المستقبل صفر/1 فيما فاز إنبي على المقاولون 1/2.

دورة الألعاب الآسيوية سون يتفادى الخدمة العسكرية بعد فوز كوريا الجنوبية بذهبية القدم

■ لندن - د ب أ: تفادى سون هيونغ، لاعب توتنهام الإنكليزي، أداء الخدمة العسكرية بعدما ساعد منتخب كوريا الجنوبية في التغلب على المنتخب الياباني 1/2 بعد الوقت الإضافي في نهائي دورة الألعاب الآسيوية. وانتهى الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، وفي الوقت الإضافي تقدم كوريا الجنوبية بهدفين سجلهما سيونغ وولي وهونغ هي تشان. وقبل نهاية الشوط الثاني من الوقت الإضافي سجل آياسي

بطولة أمريكا المفتوحة للتنس تقدم فيدرر وخروج مفاجئ لكيربير وزفيريف

■ نيويورك - د ب أ: تاهل السويسري روجيه فيدرر إلى الدور الرابع لبطولة أمريكا المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز) بتغلبه على الأسترالي نك كيربوس، في الدور الثالث من البطولة، فيما خسرت الألمانية أنجيليك كيربير، المصنفة الثالثة في البطولة، أمام دومينيك سيبولكوفا. كما ودع النجم الألماني الكسندر زفيريف البطولة مبكراً. وفاز فيدرر (37 عاماً) المصنف الثاني على العالم على كيربوس 6/3 و3/6 و6/3، ونجح الألماني فيليب كوليشرايبر في تحويل تأخره في المجموعة الأولى أمام زفيريف إلى الفوز 7/6 و4/6 و1/6 و3/6، واحتاج كوليشرايبر المصنف 34 على العالم إلى ثلاث ساعات وتسع دقائق للفوز على مواظته زفيريف المصنف الرابع للبطولة. واستمرت المباراة بين فيدرر وكيربوس أقل من ساعتين ليتلقى فيدرر في الدور الرابع مع الأسترالي الآخر جون ميلمان. وجاء هذا الفوز ليعزز تفوق فيدرر على كيربوس في المواجهات المباشرة حيث كانت هذه المباراة الرابعة بينهما، واستطاع فيدرر من خلالها أن يحقق فوزه الثالث مقابل خسارة

هاميلتون يفسد حفل فيراري ويتوج بطلاً لسباق إيطاليا فورمولا 1



هاميلتون يحتفل مع الجماهير عقب انتصاره في عقر دار غريمه فيراري

■ مونزا (إيطاليا) - د ب أ: أفسد البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس، حفل فريق فيراري بفوز معنوي بلبق سباق جائزة إيطاليا الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 بعدما انطلق من خلف سيارتي فيراري. وعبر هاميلتون، كيمي رايكوبن، الذي انطلق من مركز الانطلاق الأول، في اللغات الأخيرة بعدما ابتعد سيانستان فيتيل عن سباق الصدارة عقب اصطدام بسيط مع هاميلتون في اللفة الأولى، وانتهى السباق في المركز الرابع، خلف هاميلتون ورايكوبن، فالنتيري بوتاس سائق مرسيدس الثاني، وفشل فريق فيراري من تحقيق أقصى استفادة من فوز سيارته، حيث فشل في تحقيق الفوز بالسباق الذي يقام على أرضه منذ 2010 في ليلة مؤلة لفيتيل ورايكوبن. واحتفل فريق مرسيدس باللقب الرابع على التوالي في مونزا، حيث توج هاميلتون بلقبه الخامس في هذا السباق ليوسع الفارق بينه وبين فيتيل على صدارة فئة السائقين إلى 30 نقطة.

المعركة تدور بين الجبابرة من جهة بوتين وأردوغان وروحاني ومن جهة أخرى ترامب واسرائيل القمة الثلاثية... قبل لحظة من الهجوم الأكبر على ادلب



ارشيخية للقاء سابق لاردوغان وبوتين وروحاني

بوتين، وأردوغان، وروحاني، سيجتوّن في الهجوم على ادلب. الهدف واضح، والأساليب مختلفة. الجيش السوري دفع إلى ادلب بكل معارضي الحكم، وأعد المعركة. ولكن ليس لتركيا صلحة في قضية المعقل الأخير للثوار. يجب التمييز بين ما ينشر باسم الأتراك وما يقال في الغرف المغلقة. وهذا ليس الأمر ذاته. أردوغان، من جهته، يفضل الإبقاء على الوضع القائم، واضح له بأنه ما إن يبدأ الهجوم الكبير على المحافظة الشمالية، المحاذية للحدود التركية، حتى تدق موجة كبيرة من اللاجئين بوابات بلاده، وقد حرص على الإيضاح بأنه لم يعد لديه مكان وأغلق الحدود.

في هذه الأثناء تدخل الولايات المتحدة إلى الصورة، فالرئيس ترامب يهدد في الأيام الأخيرة بهجوم عسكري، إذا استخدم الجيش السوري سلاخا كمياليا ضد أكثر من مليونين من سكان ادلب، متما فعمل في الماضي أيضا. وأقابت الس. إن. ان. أمس، بأن الاستخبارات الأمريكية أعدت بنك أهداف للهجوم على مخازن السلاح في سوريا، ولكن في الإدارة يخشون

يديعوت 9/2/2018

كشفت مذكراته عن علاقات إدارة أوباما مع بيبسي وأسرار المسيرة السلمية كيري: ننتياهو قال إن الكل هنا يكذبون كل الوقت



جون كيري

جون كيري، وزير الخارجية في إدارة أوباما، الذي تولى المنصب في إحدى الفترات المتوترة بين البيت الأبيض وإسرائيل، ينشر بعد كتاب ذكريات سيغضب بعض أعضاء الحكومة في الحاضر وفي الماضي وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. صحيفة «جويش كرونكل»، التي حصلت على نسخة مكررة من الكتاب الذي كتبه من قطع القارات ونقل بين مكاتب الزعماء في مساعيه لإنهاء النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، نشرت أمس بعضا مما كتب فيه وركزت على مثلث العلاقات بين كيري والرئيس براك أوباما ورئيس الوزراء نتنياهو والمحاولات الأمريكية لتحريك مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

في البداية، كما يصف كيري، كانت أجواء متقاتلة، ولكن شكاعة تجاه نتنياهو في البيت الأبيض. وكتب كيري يقول إن «حقيقة أن نتنياهو أصر على لقائي بشكل شخصي أكدت لي بأنه مستعد لأن يأخذ مخاطر، بل وإن يضع ائتلافه في خطر إذا لم يؤخذ بشروطه»، وأشار إلى أنه نجح في أن يضم أوباما أيضا إلى الجهود وفحص استعداد نتنياهو للمساومات.

إحدى الحالات التي كان استعداد نتنياهو فيها قيد الاختبار وقعت في 2014، عندما طالب الفلسطينيون بحريبر سجناء اعتقلوا قبل توقيع اتفاقات أوسلو كشرط لاستئناف المحادثات مع إسرائيل.

وروي كيري يقول: «قلت نتنياهو بشكل لا يقبل التأويل إننا لم تكن قادرا على تحريرهم ففساهم، ولكن هذا لن ينجح بخلاف ذلك، وأنا سأتوقف عن المحاولة». وواصل كيري يقول إنسه ردا على الإذراء الأمريكي، وافق نتنياهو على تحرير السجناء وقال: «سأرى ما يمكن أن أفعله».

وحسب كيري، وضع نتنياهو بالتوازي مستوى عاليا للتقدم في المحادثات، «نجح نتنياهو أن: أنا مستعد للتحول طلاء استجيبته صلاحي، كما شدد كيري وأشار إلى أن نية رئيس الوزراء كانت الاحتجاجات السياسية، وروي عن حديث كيري في 2014 قال له نتنياهو: «أنا مستعد لأن أحاول، ولكن هناك أمران يجب أن تفهماهما - الكل هنا في المنطقة يكذبون كل الوقت وأنتم الأمريكيون تجدون صعوبة في فهم ذلك، والحد الأقصى الذي يمكنني أن أعطيه قد لا يرضي أبو مازن». وأضاف كيري بأن هذا التصريح جعل يفهم أن نتنياهو يقصد المستحيل.

أحد الأمثلة البارزة التي يضربها كيري كان الرفض الإسرائيلي للاقتراح الألماني الأمريكي الذي وضعه الجنرال جون إل. ونسحق في ذلك مع كبار المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي. وحسب الخطة، كان يقترض بقوات إسرائيلية أن تحل محل الجيش الإسرائيلي في الضفة، ولكن حسب كيري، فقد أصر نتنياهو وزير الدفاع في حينه موشيه يعلون على الإبقاء على وجود عسكري إسرائيلي في الضفة. وكتب كيري يقول: «بعد هذا كان واضحا لنا جميعا أن نتنياهو غير مستعد لأن يتوجه إلى الموضوع الأمني بشكل يسمح بانسحاب إسرائيلي من المناطق. توصلت إلى الاستنتاج بأن هذا ليس الموضوع الأميني، وقلت له إنه يخلق عقبا غير قابل للاجتياز إذا كان يرفض الأخذ بمشورة أفضل عقول خلفائه الأقربين».

موضوع آخر أثار غضب وزير الخارجية السابق، كان سلوك نتنياهو في أثناء «الجرف الصادم»، حين حرق رئيس الوزراء على حد زعمه نقمة الإدارة بكشفه وثائق حساسة.

وقد كتب كيري يقول إنه «في إحدى المرات القليلة التي رأيت فيها نتنياهو هادئا بعيدا عن طاقته واستعراضاته، كانت بعد أن علقت الحركات الجوية إلى مطار بن غوريون بسبب الحوف من الصواريخ، فرويته في حصار أرت في: كان هذا هو نتنياهو الأكثر هشاشة الذي لم أره على هذا من قبل».

«في أثناء المفاوضات لوقف النار في الحملة لوح نتنياهو بمسودة لوقف النار، عرضها عليا وادعي بأن هذا اقتراح حماس. اتصلت به وقلت نحن في مفاوضات حول أفكاره والآن أرأها في وسائل الإعلام. هذا لا يطاق، ووقف النار الإنساني كان فكرته، والآن تسأل الوثيقة كي يبدو وكأنني أحقق أفكار حماس؟ الثقة بيننا انكسرت».

أما في مكتب نتنياهو فقالوا: «لا تعقيب».

معاريف 9/2/2018

رئيس الفلبين المتهم بالإخلال بحقوق الإنسان سيشارك في عرض للأسلحة والمعدات الحربية

الجانب الهادئ من زيارة دوتيرتي في إسرائيل: صفقة نفط كبرى وعرض عتاد أمني

الله «أبلا» و«ابن زائنية» - وكذلك رئيس الولايات المتحدة السابق براك أوباما سسماء «ابن زائنية». هذا الحدث أدى إلى شرح في العلاقات إلى حين صعود ترامب. ومن خطواته المتخلف عليها محاولته الضممة على تغيير الدستور في البلاد. نظريسا، التغييرات من شأنها أن تقلص صلاحياته في المقاطعات وفي الكونغرس، ولكن منتقديه يقولون إن الهدف الحقيقي هو إلغاء تقييد سنوات ولايته. عندما تولى منصب رئيس بلدية دواو بقي في هذا المنصب بملكاثة 23 سنة.

في أيار الماضي تمت إقالة رئيسة المحكمة العليا في الفلبين، ظاهريا، لأنها لم تصرح عن أملاكها، لكن هذا الأمر جرى بعد أن صرخت في وجه الرئيس في أعقاب مسه باستقلالية الجهاز القضائي في حربه ضد المخدرات. على السناتوروة ليلي ديليمما حكم بـ 16 شهرا سجنًا بتهمة الاتجار بالمخدرات بعد أن اتهمته بتنظيم إعدامات بدون محاكمة في المدينة التي تولى رئاستها.

في فترة ولاية دوتيرتي تعززت جداً علاقات إسرائيل والفلبين، الدولة وقفت عدة مرات إلى جانب سياسة نتنياهو في قضايا مختلفة وامتعت عدة مرات عن التصويت في مسائل حساسة في الأمم المتحدة. فترة الزيارة بدأت بتحويل قبل حوالي سنة، في تشرين الأول 2017 بادر نتنياهو إلى محادثة هاتفية مع دوتيرتي في إطار جهوده لتجديد دول للتصويت ضد القرار بشأن القدس في اليونسكو. موظف في وزارة الخارجية أشار في حينه إلى أن المحادثة بينهما كانت جيدة.

هآرتس 9/2/2018

العقبة التي يتشناه ضد تجار مخدرات ومتعاونو للمخدرات في الفلبين بالكثرة. وقال إنه سيمثل كثرين مملكا قتل يهودا كثرين. «المتقدمون يشبهونني بابن عم هتلر»، قال «مقتر قتل 3 ملايين يهودي، وهناك 3 ملايين مدمن وأنا ساكنون بسرورا لقلتهم»، وبعد ذلك اعتذر عن اوقاله، وفي زيارته في كنيس محلي قال إنه لم يقصد الس باحد، وأن الإهانة كانت فقط من نصيبه، وفي ظل هذه التصريحات سيزور دوتيرتي المنصب التكري في ريشون لتسيون لذكرى فتح أبواب القلين امام المهاجرين اليهود في زمن الكارثة، وسيرافقه في الزيارة ناجون من الكارثة يعيشون الآن في إسرائيل. إضافة إلى ذلك، في زيارته في «يد واسم» سيزور دوتيرتي شجرة قرب الشجرة التي زرعا في زيارته الأخيرة رئيس حكومة شغاريما فيكتور اوربان. تعدّ الفلبين من أكثر الدول المرشحة لنقل سفارتها إلى القدس.

مع ذلك، فإن وزير الخارجية الفلبيني، ارمستو أبلا، قال في توجيه للصحافة الفلبينية في الأسبوع الماضي إن هذا الموضوع المتعلق بشأن نقل السفارة ليس على جدول الأعمال. حسب اوقاله يوجد للفلبين «شركاء آخرون في المنطقة»، لذلك، هناك حساسية.

دوتيرتي انتخب للرئاسة في عام 2016، وقد حصل على 39 في المئة من الأصوات في الانتخابات التي تنافس فيها أربعة مرشحين. منذ ذلك الحين يزداد دعمه، ويعد أقوى رئيس للفلبين منذ تم إسقاط ديكتاتورية ماركوس في 1986. إضافة إلى تاييده الصريح للقتل، يكثر من الشتائم في خطابه، مؤخرا سمي

الضرائب. لقد علمت «هآرتس» أن كبار رجال الشركة طلبوا تسبب ذلك مساعدة وزارة الخارجية في التسريع التوقيع أثناء الزيارة. شركة ريتشيو الإسرائيلية شريكة بـ 15 في المئة في حقل ليفتان، في المقابل، تعمل في التنقيب وتطوير واستخراج النفط والغاز خارج حدود إسرائيل، وهي تملك من بين ما تملكه حقوقا في غيانا وبسورينام والمالطا وأيرلندا. حسب وسائل الإعلام في الفلبين، فهناك في منطقة التنقيب إمكانية كاملة كبيرة للاكتشافات.

دوتيرتي سيجعل إلى البلاد على رأس بعثة كبيرة بشكل خاص تضم حوالي 400 شخص، من بينهم يوجد 8 وزراء منهم وزير الدفاع، وأكثر من 150 رجل أعمال. في الزيارة سيتم التوقيع أيضا على اتفاق لتحسين ظروف العمال الفلبينيين الاجتماعية بعد سنوات من النضال، وحسبه سيتم تقليص رسوم الواسطة لشركات التشغيل إلى 800 دولار وتكاليف الطيران.

أختف إسرائيل حجم ونوعية التصدير الأمني لها لدول كثيرة في العالم، ولكن موانع إترنت وصفحات «فيسبوك» رسمية في الفلبين كشفت في السابق عن صفقات كثيرة، السفارة الفلبينية في البلاد أعدت جدولاً زمنيا منفصل لبعثة متقادمة الجيش والشرطة المرافقة للرئيس من أجل أن يعرض عليها التطويرات الحديثة للمعدات الأمنية في إسرائيل. ومع ذلك، السفارة تمتنع عن التوسع في هذا الشأن. مراسل «كان» وهو يعقوب احتمير، سأل أمس في

يديعوت 9/2/2018

لم تعد تهتم بأن تضع قناع الوسيطة الزهية التي تهتم بضعفاء العالم

أمريكا: يجب عليك الخجل

فصاعداً، بسبب النموذج الاقتصادي، هذا يمكن أن يكون مضحكا إذا لم يكن محزنا، لكن ثمن النكته سيدفعونه من شاتلا وحتى رفع.

مبلغ 38 مليار دولار ستضخه الولايات المتحدة في العقد القادم لإسرائيل التي هي من أغنى الدول على وجه الأرض، وصاحبة أقوى الجيوش الأكثر تسليحا في العالم. وهذه تجرى بالطبع حسب النموذج الاقتصادي السليم. يجب عدم تخفيضه حتى لو بدول واحد، مساعدة إنسانية لدولة محتاجة التي لا تبيد سنننا وأحدا لأهداف غير جديرة، إسرائيل تستحق هذه المساعدة الكبيرة: إنها تخضع لكل قرارات المؤسسات الدولية.. دولة مطالبية أخلاقيا، وتستجيب لكل توصيات الولايات المتحدة بالانسحاب من المناطق وإنهاء الاحتلال. يجدر بابريكا تمويل كل أخطائها وحروبها، فإن هذا يضيف الكثير لمكانتها في العالم.

هذا العام ستصرف أمريكا هذه 46 مليار دولار في أفغانستان. في حرب لا مثيل لها. 13 مليار ستصرفها هذا العام في العراق. وبعد وقت طويل من انتهاء إحدى الحروب الفبيرة، حروب «هذه في أفغانستان كلفت أمريكا 753 مليار دولار، وفي العراق كلفت 770 مليار دولار. وحسب معطيات البنتاغون وحسب معهد الأبحاث بو ايطسون، فقد كلفت 1.7 تريليون دولار. حربان زائنتان تتسببا بقتل مئات الآلاف عيبا دون نتيجة، ولكن الأموال استثمرت فيها حسب النموذج الاقتصادي السليم، وهكذا هي الحال أيضا في سوريا واليمن.

وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة لا تتصرف كما يجب، ورئيسة العالم الحر أكثر الدول المتيرة للحروب منذ الحرب العالمية الثانية، تقوم بتقليص الطحين للمرومك والزييت للبريغ، لأن الفلسطينيين يبطلون في عدد اللاجئين. خلف كل هذا تخفي حقيقة أكبر: كان بإمكان الأونروا أن تستاجر خدمات البعاد شرغا كي تتصرف حسب معايير استثنائية، وهو أمر لم يكن ليساعدها. أعلنت إسرائيل عليها الحرب منذ زمن، وأمريكا كالعادة في أعقابها، وكل ذلك من أجل أن تشطب قضية اللاجئين عن جدول الأعمال. كل من يعرف الواقع في المخيمات يعرف إلى أي درجة مصير سكانها يعتمد على الأونروا. ريسا هناك تمييز، بالتأكيد هناك من ياكلون بلجان، ويجب إجراء إصلاحات، لكن الأونروا معناها مساعدة إنسانية أساسية، وبدونها ليس هناك مدارس وعبادات وغذاء في المخيمات. أمريكا مدينة بصورة غير مباشرة للناش هناك: هي تحول الاحتلال الإسرائيلي وتدعمه، ولم تحرك ساكنا في أي يوم من أجل إيجاد حل حقيقي لمصائبهم، ولكن أمريكا الجديدة فقدت الخجل أيضا: هي لا تريد أن ترتدي قناع الوسيطة الزهية، أو التي تهتم بضعفاء في العالم، كما توجع عليها مكانتها، وبلغتها يقال «خجلي يا أمريكا».

هآرتس 9/2/2018

برنامج «نرى العالم» سفير الفلبين إذا كان السلاح الإسرائيلي يستخدم في الحرب ضد المخدرات، واجابه السفير بأنه لا يمكنه الإجابة عن هذا السؤال. بيع السلاح من إنتاج إسرائيل لنظام دوتيرتي يواجه بانتقاد جماهيري بسبب الإخلال بحقوق الإنسان في الفلبين، والتصريحات الكثيرة المتيرة لدوتيرتي. مجموعة إسرائيليون تخطط بسبب ذلك للظهور خارج للقاء أمام بيت الرئيس. على رأس الانتقادات: الحرب الدمية ضد المخدرات، التي أزهدت حتى الآن أزواج

الرئيس الفلبيني المتهم بانتهاكات لحقوق الإنسان يزور إسرائيل

نوعا لنادو

رئيس الفلبين، رودريكو دوتيرتي، سيهبط هذا المساء في إسرائيل في زيارة رسمية لاربعة أيام، هذه هي الزيارة الأولى لرئيس فلبيني منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في عام 1957، بعد ذلك سيواصل دوتيرتي رحلته إلى الأردن.

حسب الجدول الزمني الرسمي للزيارة، فإن دوتيرتي المشهور بتصريحاته الفصاحية والمتمم بالإخلال بحقوق الإنسان في بلاده، وسيبتال وجبة الغداء مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وسيلتقي رئيس الدولة رؤوبين ريفلين، وسيشارك في احتفال مع عامل من الفلبين، وسيجول في «يد واسم» والبلدة القديمة في القدس وسيزور المنصب التكري لذكرى فتح ابواب الفلبين لإتقان اليهود في الكارثة.

والى جانب كل ذلك ثمة أيضا جزء أكثر سريرة للزيارة، الذي لم يتم الإعلان عنه علنا، والذي سيتمضخ عن أسلحة ومعدات أمنية متقدمة بإشراف وزارة الدفاع، والتوقيع على إذن للتنقيب عن النفط لشركة ريتشيو بنترولوم، التي هي ملكية إسرائيلية. ريتشيو بنترولوم فازت قبل ثلاث سنوات بحق التنقيب البحري في عطاء وزارة الطاقة في الفلبين.

ولكن في منتصف السنة الأخيرة، فإن الشرعية تنظر التوقيع النهائي للرئيس الفلبيني على الاتفاق الذي تاجل، من أعمال أخرى، بسبب عمليات تعديل وتنويع سياسة التسهيلات وفرض

عليها تقديم مساعدة سخية لتصفية المخيمات واسكان اللاجئين الفلسطينيين» بشكل دائم

أخلاقيات ألمانية مزدوجة

لألمانيا الغربية في الخمسينيات والستينيات - استوعبوا في سوق العمل واندمجوا في المجتمع. لم يخلدوهم «مشكلة سياسية» في ظل الإبقاء المقصود والمنهج استكثهم وبؤسهم، كان واضحا للالان أن أحداً لن يشفق عليهم وأنه من أجل اندماجهم من جديد في حضن أوروبا والعالم عليهم أن يتنازلوا عن أجلام «العودة»، والنعويض أو استعادة الممتلكات. كما تحلى الألمان عن مناطق نزع من ألمانيا وضمت بعد الحرب إلى دول أخرى.

وها هي ألمانيا ذاتها تصبح سيدة «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» ووكالة الغوث التي أقيمت لضمان تخليد هذه المشكة، إلى أن يتمكن «اللاجئون الفلسطينيون» من العودة إلى ديارهم، أي حتى تصفية دولة إسرائيل. تعرف ألمانيا جيدا كيف ينبغي التعامل مع «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين». فلو طبقت أساليب الاستيعاب الألمانية لأولئك الذين فروا في الـ 1948 وفي الـ 1967 من أراضي بلاد إسرائيل لكان ممكنا منذ زمن بعيد التقدم نحو تسوية سياسية، ولكن ألمانيا قررت تأييد النهج العربي الذي يخلد مسألة «اللاجئين الفلسطينيين» بشكل يصحون فيه إلى جانب أسلهم والأبناء المنهون أيضا تلقائيا لاجئين يستحقون الإغاثة الدولية. لقد اكتشف حجم

الداد باك

بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية نشأت «مشكلة لاجئين ألمان»: ألمان كانوا يسكنون منذ أجيال في دول وسط أوروبا وشرقتها، أو ونظم فيها النازيون مع احتلالها، هربوا خوفا من أعمال الأثار أو طردوا بهنجانة من بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفياتي، ومنغاريا، وألمانيا، ويوغسلافيا.

وتراوح عدد النازحين الألمان بين 12 و14 مليون نسمة، وحجم الممتلكات التي خلفوها وراءهم قدر في حينه بمئات مليارات الماركات 12 - 14 مليون نسمة، بحجم دولة متوسطة. كلهم استوعبوا في ألمانيا بين 1948 و1950، ولم تؤسس الأسرة الدولية وكالات غوث خاصة لأولئك اللاجئين. فقد كان أمرا مفهوما من تلقاء ذاته أن الألمان - رغم وضعهم الاقتصادي المتضخم، يصفتهم مبادرين للحرب العالمية - هم من سيحرصون على العناية بجماهير لاجئهم، وهذا ما حصل بالفعل: فاللاجئون الألمان أنزلوا بداية في معسكرات مؤقتة أو في بلدات خاصة، ولكن بسرعة شديدة - وأساسا بفضل «المعجزة الاقتصادية»

تعقيبات

مقال صبحي حديدي:
حريات تونس... للسبسي مثل حظ الغنوشي!

المرأة التونسية

السيد السبسي رئيس الجمهورية التونسية ومهنته السياسة... ومن حقه كرجل سياسي أن يمارس السياسة... ومن حقه أن يضع خصومه في الزاوية ومن حقه أن يلبي رغبات من انتخبوه على أساس برنامج المرأة التونسية هي من أسسه...

السيد الرئيس هو راعي الدستور التونسي حسب الدستور نفسه الفصل 73 ومن حقه أن يقدم على تحويل قوانين لا تحترم الدستور... الذي لم يصوت عليه هو نفسه بل خصومه السياسيين في 2014 وهنسا المفارقة... من صوت عليه يرفض تطبيقه ويجد كل البررات الخيالية لعدم تطبيقه ومن لم يصوت عليه يعمل على تطبيقه... لا أعمل ولا ارتكك تعمل..!

أطمن الجميع لا داعي للقلق، هذا الموضوع تونسى بحت وبعد إقرار المساواة في كل المجالات والميراث هو جزء منها فقط (أقرأوا تقرير الكوليب والكايب ذكر ببعضها) بين المواطنين التونسيين والمواطنات التونسيات... سوف لا يتغير وضعكم، من سيغير هو ترسيخ الديمقراطية التونسية ومدنية الدولة التونسية ووضع المرأة التونسية... التي انتقلت في 1956 من لاشي إلى امرأة وستنتقل في 2018 من امرأة إلى مواطنة... أحسن إجابة للرافضين وكما فعل المصلحون التونسيون منذ 1846 تاريخ إلغاء الرق... هو مواصلة الإصلاح وترسيخ دولة المواطنة الحقيقية والديمقراطية الحقيقية والمساواة الحقيقية.

مصطفى التونسي

مقال غادة السمان: قراءات آخر الصيف...
أحمد العالونه وحمد عبد الحسن الحمد

فهم ثقافية

المسيحيون العرب والنهضة العربية:
كون المسيحيون في العصر الحديث النخبة المثقفة والطبقة البرجوازية مما جعل مساهمتهم في النهضة الاقتصادية ذات أثر كبير، على نحو ما كانوا أصحاب أثر كبير في النهضة الثقافية، وفي الثورة على الاستعمار بفكرهم ومؤلفاتهم وعلمهم. يذكر على سبيل المثال في الصحافة سليل العنجوي مؤسس «مرآة الشرق» عام 1879 وأمين السعيل مؤسس مجلة الحقوق وجرس ميخائيل فارس مؤسس «الجريدة المصرية» عام 1888 واسكندر شلهوب مؤسس مجلة السلطنة عام 1897 وسليم تقلا وشقيقه بشارة تقلا مؤسس جريدة الأهرام، وفي فقه اللغة العربية يذكر إبراهيم اليازجي وناصيف اليازجي ويطرس البستاني، وفي الوقت ذاته دخلت إلى حلب على يد المطران ملاتيوس نعمة المطبعة الأولى بأحرف عربية إلى بلاد الشام واستمرت في الطباعة حتى 1899.

من جهة أخرى، ساهم المسيحيون العرب في مقارعة سياسة التتريك التي انتهجتها جمعية الاتحاد والترقي وبرز في حلب على وجه الخصوص المطران جرمانوس فرحات والخوري بطرس التلاوي، وتأسست المدرسة البطريركية في غزير التي خرجت عدداً وافراً من أعلام العربية في تلك المرحلة، ولعبت الجامعات المسيحية كجامعة القديس يوسف والجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة الحكمة في بغداد وغيرها دوراً ريادياً في تطوير الحضارة والثقافة العربية.

وفي العراق نشط الأب أنتناس ماري الكرمل، وفي الأدب يذكر جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومي زيادة وأمين الريحاني وتشفيق معلوف والنباس فرحات، وفي السياسة يذكر نجيب العازوري وشكري غانم ويعقوب الصروف وفارس نمر ويطرس غالي في لبنان ومصر.

تحية ل هؤلاء القمم الثقافية والذين لولاهم لتأخرت نهضة العرب لعقود عديدة!

الكروي داود

العربي والمجتمع والمواطنة والقانون

محمد سعيد ريان *

في جميع الحالات الاجتماعية والإنسانية تجد هناك قاعدة وهناك شواهد، والتعميم في قضية من القضايا هو خطأ لا يصح، فهناك دائماً شواهد، والشواهد هي أقلية مهما كان موقفها صحيحاً فلا يبني عليه في عاجل الأمور، وتظل جهوداً فردية لا ترقى لتصبح قاعدة اجتماعية... والقضايا الاجتماعية مختلفة في تنوعها، لأن كل فرد له خواصه، وإن لم يشترك مع الآخرين في بعضها. فالجماعة الاجتماعية ليست حزمة من الأعشاب يتفحصها الخبير والعالم لكي يستنتج نتائج متشابهة ويقيسها على غيرها من نوع الأعشاب الذي دخل المختبر.

والعقلية العربية، وبدقة أكثر: النفسية العربية في حقيقتها هي حماطية وعشائرية وهي مختلفة بمقتضى ما يكون عليه الفرد من صدق وإخلاص في انتمائه. فقد مر على العربي وقت كان الفرد يشعر بانتمائه إلى الحمولة والعشيرة أكثر من انتمائه لشخصيته، وهنا أيضاً لا يبنى على الشواهد... فكانت الغالبية تُخْلِصُ وتُحُدِّقُ في انتمائها.. وذلك الوضع هو عكس ما عليه الإنسان العربي اليوم، حيث تنتفخ «أنايته» ويظوف حول شهواته ونزواته فتصبح الحمولة والعشيرة تجارة يتاجر فيها ومطايا يمتطئها لتزير مصالحه الشخصية. و«الأنا» إذا ما انتفخت وتورمت يصبح كل شيء خارج الذات تجارة.

القانون والمجتمع العربي

الوطن تجارة والقومية تجارة وكذلك الدين ثم الحمولة والعشيرة. كلها تصبح مطايا يرتكز عليها الفرد لتزير مصالحه

الشخصية، فالمحامي يحتاج إلى الحمولة، والطبيب يحتاج إليها وسواءً في ذلك المتعلم أو الأجهل، كل واحد يستخدم ما ينتمي إليه لفظياً وشكلياً إلى تجارة. وهناك شواهد، وكما سبق أن ذكرنا أن الشواهد لا يبني عليها في تشكيل الواقع المعيش.

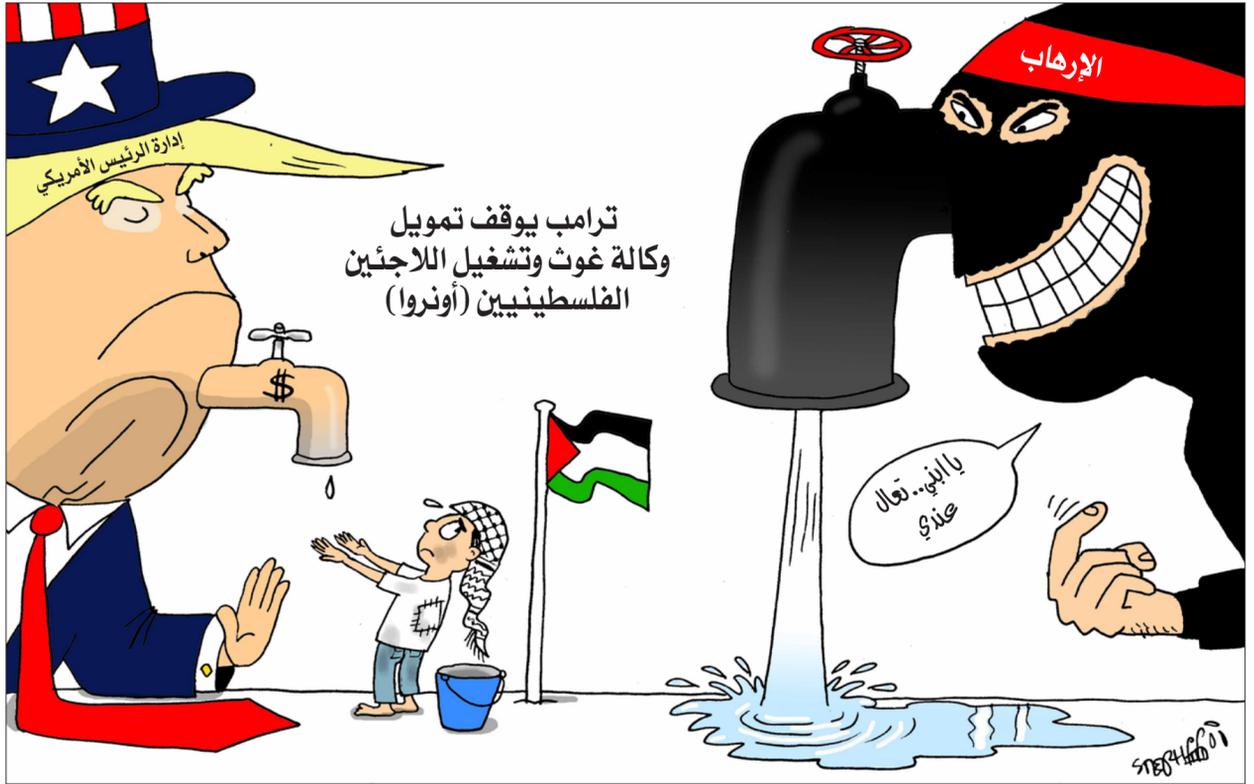
وأنت ترى تصرفات أفراد هذا المجتمع وكأن الفرد هو القانون وهو النظام، فلا يرجع في كل أحواله الخاصة إلى القانون ليوفر له حقوقه ويرد عليه ما هُضم من حقوقه ومظالمه. وهو يحاول أن يأخذ حقوقه بيده إن استطاع ذلك. وهذا ينطبق على المثقف وعلى الرجل العامي البسيط. والفرد الضعيف هو الذي يلجأ للقانون وللنظام حتى يحصل على حقه، وهو لا يفعل ذلك إذا كان يستطيع أن يرفع الظلم عن نفسه بقوته وقدرته.. فالقانون والنظام لا يعترف به صورياً وشكلياً إلا للضعفاء، في حال ضعفهم.

وأما الآخرون من القائده حتى الفرد البسيط يمتطون القانون والقضية والنظام لغرض سيطرتهم الخاصة والعامه.. وهكذا تلتبس القضية والمطية لتحصيل المصالح الخاصة وتحقيق النزوات. من أجل ذلك لا يربح العرب في جُل تاريخهم الحديث قضاياهم سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو دينية، فالقضايا لا يحلمها الناس في قلوبهم وعقولهم وجوارحهم: ليتخطوا بها العقبات والصعاب من أجل تحقيقها!..

حاجة المجتمع العربي إلى الانتماء الوطني

ولهذا نجد أن المواطن العربي لا يعترف بقلبه وعقله وجوارحه بما نطلق عليه «المواطنة» أو أنه مع غيره من الناس يكونون ما نطلق عليه «الوطن».. حيث يكون لهذا الوطن أناس يعتزون به بنظامه وقانونه..

* كاتب فلسطيني يقيم في كابول



ترامب يوقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)

تعقيبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: ابنة خالتك آخر مرة

أول: الرجال من الاستحالة أن يملكوا غير متزوجين وهم أندر من النساء في العزوبة ذلك لأن حاجاتهم الغريزية كاسحة وتضغط عليهم ودوافعهم أعمق للحاحا من المودة والرحمة. ثانيا : المرأة مهما كانت لا ترغب في الزواج خصوصا إذا كانت عازبة سعيدة جدا وتتمن حريتها وتستغلها فإنها تفكر ألف مرة بهذا المخلوق الذي سيقتحم خصوصيتها.

غادة الشاويش -الأردن

الصورة الذكورية

إذا كان الزواج كما تقول العامة-شرا لا بد منه، فلا يعني هذا بالضرورة أن العزوبة خير وسعادة، فالسعادة قد تأتي من الزواج الناجح المبني على الحب والاحترام المتبادل، وقد لا يجد المرء سعاده إلا في الوحدة والعزوبة، لأن طبيعته تنزع إلى الحرية وعدم الانضباط وعدم تحمل أي مسؤولية. لذا اتفق مع القول الدارج (الزواج قسمة ونصيب)، كل حسب ما قدر له وحسب ما يقدره الزوجان. ولم يثبت أن زواج المحبين ناجح دائما، ولم يثبت أيضا أن زواج التعارف الطرقي الذي يحصل بعد الخطوبة فاشل دائما.

الزواج ضرورة حياتية لا بد منها في البيئة الشرقية والإسلامية بالذات، لأن العلاقة خارج إطار الزواج عواقبها وخيمة، وهو سكن وسعادة إذا حصلت كيميائية بين الزوجين.

عادل الصاري - ليبيا

لكن الأمل موجود في جيل قائم من البنات طموحن أكبر من أن تختزلنه ثقافة ما ولا يقع الزواج في أولوياتهن إلا بعد إشباع حياتهن بكل التجارب الإنسانية التي أجدها الكافل الوحيد لحسن انتقاء الزوج المناسب...

منى مقراني - الجزائر

طلب السعادة

الزواج ليس بالضرورة هو الخيار الأسعد في حياة الرجل والمرأة فهو قد يكون سعادة رائعة وقد يكون تعاسة غامرة وقد يكون منزلة متلاطمة كما هو واقع الحياة لهذا علم الله عباده أن يطلبوا السعادة (قرة أمين) أي رضا معنوي...والحقيقة دكتور ابتهاج أنتي لم اترب في بيت يقدر الزواج ويعتبره هدفا للفتاة فهي مخيرة أي طريق تشق!

وان الناس لتتفارت في تقديرها لمسالك السعادة فهناك امراة ترى السعادة في الاستقلالية عن كل شريك لأنه لا بد من الاعتراف أن الزواج قيد فمنهن من تشتري حريتها واستقلاليتها لأنها هكذا أسعد وربما لا تحتمل وعورة طريق الزواج ومنهن من يرين الحياة كلها في شريك وزوج.

لكن هناك أيضا تفاوت بين الرجل والمرأة في مستوى الحاجة للزواج وبين البشر أنفسهم حسب ثقافتهم ومقدماهم وبيئتهم وأهدافهم وسيكولوجيتهم الخاصة...أرى من خلال تجربتي كامرأة تجاوزت القنطرة المعلومة اجتماعيا لو تقليديا للزواج ما يلي:

تختار الفتاة الرجل المناسب وأن لا تتسرع خوفا من فوات الأوان، فالزواج مسؤولية كبيرة ويتطلب تنازلات كثيرة ومراعاة للطرف الآخر وليس الجميع على قدر المسؤولية ويأليت الحكومات او جمعيات تجري دورات واختبارات للشبان والفتيات المقلين على الزواج للتأكد من قدرتهم على تأسيس عائلة وانجاب أطفال وتربيتهم تربية صالحة لكي لا يفشل الزواج وينتهي بأبغض الحلال.

سلوى

سمو وجداني

الحياة أكبر وأعمق من أن نحصرها في الزواج.... لن تكون للزواج أي قيمة حقيقية إن لم يحقق سمو وجدانيا...!

لكن هل من مجيب في بيئاتنا...؟

العازبات هن بنات بيئاتهن... أحيانا حتى تحصيلهن الجامعي لا يحول بينهن وبين هذه الثقافة الانهزامية وتجدهن على مستوى تفكير جداتهن نفسه اللواتي عشن زمن القبط العقلي والوجداني... استعجب جدا من هذه النقطة وهي الأكثر ابلاما في نظري...!

فبدل أن يرفعن راية حب الحياة والعيش براحة وسعادة واستمتاع وأن لا يرين في الزواج قيمة إلا إذا كان الرجل على مستوى تبادل الحب والاهتمام والمسؤولية... تجدهن يرضين بأي رجل «الافتقاء» بصورته الذكورية» كي يقال متزوجة وعندها اولاد... متيلا واقعا لقولة «ظل راجل ولا ظل حيطه»...!

توافق الطرفين

اتفق معك في جوهر الرسالة للنساء وللرجال أيضا أن الزواج يجب أن يكون عن قناعة ورغبة وتوافق من الطرفين. السعادة مفهوم مطاط ولا اعتقد أن الزواج هو المضمار الصحيح للسعادة التي تتحدثين عنها، لأن الزواج طويل ويمكن أن يكون مملا وتخلله تحديات وتطور في العلاقة من جسدية عاطفية إلى واقعية وعملية ناهيك عن الغريات من الجنس الآخر وقدرة الزوجين على مواجهة تلك الإغراءات التي يمكن أن ينظر على أنها مصدر سعادة من نوع آخر.

أحمد- لندن

وحدة عاطفية

الحب هو أجمل شعور والأجمل منه أن يتزوج الإنسان بمن يحب والحياة سوف تكون قاحلة باردة وجافة كأوراق شجر الخريف إن قضيناها في وحده عاطفية لا نجد صدرا حانيا ومشاعر صادقة وشخصا يهتم لأمرنا ويحبنا في كل حالاتنا سواء استيقظنا في الصباح بشكل مخيف منكوشى الشعور وبدون ماكياج أو كنا بكامل حلتنا وأناقتنا ومع ذلك يحبنا لأننا نصفه الآخر ويشاركنا أفراحنا وأحزاننا والمرأة حتى لو كانت ناجحة جدا في العلم والعمل تبحث عن الحب والحنان لأنها بطبيعتها مرفهة حساسة (ولكن هناك استثناءات طبعاً) المهم أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



عبد الحليم قنديل*



ربما لن يكون حظ ترامب مع إيران بأبعد من حظ مع كوريا الشمالية، فقد سقط الرئيس الأمريكي في فخ صناعة الصور، وسعى للقط صورة قمة عاجبية في سنغافورة، جمعته مع كيم الثالث وريت كوريا الشمالية أبا عن جد، وأغدق المديح على كيم الشاب، طائفاً أنه يدبر عقله، ويدفعه لنزع أسلحة بلاده النووية، ثم توالى الأسابيع والشهور، وثبت أن «كيم النووي أقوى من زر ترامب المعبود، وراح الأخير يبكي خبيته وهوانه الأمريكي، أمام التصميم الكوري الشمالي.

تصور ترامب أنه «كاوبوي» بما يكفي، ورجل أعمال بارح في فن عقد الصفقات، وأن لفظة حسان أمريكية إلى كيم، وعرض بتفريغ كريات كوريا الشمالية الاقتصادية، قد يدفع بيونغ يانغ إلى التخلي فوراً عن سلاحها النووي، وتدمير مخزونات صواريخها البعيدة المدى، والقادرة على نقل الدمار النووي إلى أمريكا نفسها، وكانت تلك سداجحة لا تخفى على لبيب، ولا على كيم الحاضر في بلد صغير على حافة جماعة دائمة، فلم يتعد كيم سوى بعبارة غائمة عن «نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية»، أي أنه اشترط نزع الظلة النووية الأمريكية عن كوريا الجنوبية أولاً، وقد تعودت بيونغ يانغ على استعمال هذه العبارة المراوغة، وعلى مدى عقود طويلة، وبدون أن يحدث شيء آخر، سوى المزيد من تعزيز القوة النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، وهو ما لم يلتفت إليه ترامب، بقدراته العقلية المتواضعة، وجهله العميم بتطورات السياسة الدولية، التي جعلت كوريا الشمالية في حمى التتين الصيني، وهو ما لم يدركه ترامب إلا متأخراً، وبعد أن شخر بالخازوق يمتد إلى حلقه، وصرخ متوجعا من الصين التي تعيق صفقته مع كيم الثالث.

ولأن ترامب غير قابل للتعلم، ولا يستوعب دروسا، ولا يعتبر بعظاته، فقد فسعى ثانية لسرعة الكاميرا على المسرح الدولي، وعرض على الرئيس الإيراني عقد قمة تفاوض بغير شروط مسبقة، ولجد أنه انسحب من الاتفاق النووي مع إيران، وقيل أن يبدأ تطبيق سلاسل العقوبات الجديدة على طهران، وكان طبعياً أن تنسخر إيران من دعوة الرئيس الأمريكي، الذي تصور أن متابع إيران الاقتصادية كغاية بزبغها، وبدون قراءة ولا تدبر في دروس التاريخ القريب الممتد، فقد ظلت إيران محاصرة أمريكية لنحو أربعة عقود، ولم تكن أحوالها الاقتصادية في أي وقت على ما

يرام، لكنها صنعت حضورها الخاص، وبنيت صناعاتها وقوتها العسكرية والصاروخية وتقديمها النووي بفضل الحصار بالذات، وازغمت واشنطن في النهاية على عقد اتفاق نووي ملائم لطهران، يتصور ترامب اليوم، أن تجاوزه، والعودة لفرض عقوبات أشد غلظة، قد يجبر النظام الإيراني على الركوع، وطلب الاستسلام لأمريكا فوراً، وهو ما لن يحدث غالباً، فلن يكون نصيب ترامب مع إيران أقل يؤسنا من نصيبه مع كوريا الشمالية، مع فوارق منظورة كلها لصالح طهران، فأيران بلد مجتمع موارد بترو وغاز طبيعي هائلة، لا تقارن بالطبع بفقير ويؤس موارد كوريا الشمالية المستعصية على الجبروت الأمريكي.

الأوروبيون قد يخضعون مكرهين أحيانا للضغط الأمريكي، لكن قوى الشرق الصاعدة تعاند وتتحدى واشنطن

وكما لم يلحظ ترامب تمتع كوريا الشمالية بحماية الصين، فإنه لا يلحظ خرائط تحالفات واسعة تستند إيران، وتبني جدار وقاية وحماية من حولها، فالصين أيضاً -تقف مع إيران، وهي أكبر مستورد ومستهلك للبترول في العالم اليوم، والهند المجاورة لإيران من تنصاع كلياً للترهيب الأمريكي، ولن تمتنع كلياً عن استيراد بترول إيران كما تريد واشنطن، وحتى دول أوروبية عديدة، قد لا تنفذ الأمر الأمريكي القاهي بحرمان طهران من تصدير بترولها، رغم عوائق التحولات المالية، التي قد تضغط عوائد إيران من العملات الصعبة، وتصنيف إلى الإنهاس الاقتصادي الداخلي، الذي وصل إلى نرتوه بانتهاء مربع في سعر صرف العملة الإيرانية، وتوالي موجات التضخم وارتفاع الأسعار، وتزايد احتمالات الالافل الداخلية،

هل تتراجع إيران؟

وتصاعد الشد والجذب بين المحافظين والإصلاحيين في النظام الإيراني، التي قد تطلح برؤوس، لكنها -على الأغلب- لن تطيح بالنظام نفسه، فقد تعود النظام الإيراني على سياسة النفس الطويل، وتوظيف تناقضاته الداخلية في اللعبة الدولية، وفتح خطوط تفاوض سرية تتحسس لاحتمالات الأوسا.

ولدى النظام الإيراني هذه المرة ما يكفي من أوراق اللعب، بدءاً من سياسة الهمس في الأذان عبر سلطنة عمان الصغيرة، التي لعبت دوراً مسابقاً في التمهيد لعقد الاتفاق النووي، إلى استثمار العلاقة الخاصة مع قطر، إلى استثمار تبادل اقتصادي وتجاري بوتيرة عالية مع دولة الإمارات، رغم الخلاف الملغى، إلى الضغط على المملكة السعودية بصواريخ تضعها في يد الحوثيين باليمن، إلى اضطراب تركيا إلى الاعتماد على البترول والغاز الإيراني، إلى التواجد الإيراني الكثيف المباشر في العراق وسوريا، وضغط على أعصاب أمريكا الحساسة، إلى العلاقات الإيرانية الميزة مع روسيا بالطبع، التي تتعرض هي أيضاً لعقوبات أمريكية، وتسعى لاستثمار ورقة إيران إلى المدى الأقصى كسرا لهيمنة أمريكا الدولية.

والمثير، أن ترامب نفسه، وبدون أن يدري، قد يكون هو حيل نجاة إيران، ليس لأنه قد يتراجع عن فرض العقوبات على طهران، ولا عن استكمالها بعقوبات وقف تصدير البترول الإيراني بدءاً من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، بل لأنه، أي ترامب، أفرط في حماقة فرض العقوبات واستعداد الجميع، وبدون أن يستثني قوة عسكرية أو اقتصادية ذات شأن، ومن أول جيرانه في عتدا، أي حلفاء أمريكا التقليديين عبر الأطلنطي في دول الاتحاد الأوروبي، وإلى الصين التي تدخل معها في حرب «كسبر عظام» تجارية، ردت فيها بكين «الصاع صاعين» لواشنطن، وقررت تطوير قوتها العسكرية والنووية والصاروخية والفضاوية إلى أبعد مدى، مستندة إلى قواض مالمية فلكية الأرقام، وإلى تريليونات في حوزتها من احتياطي النقد ومن آذون الخزنة الأمريكية، فلم يفهم ترامب بعد، ولا فهمت أمريكا من قبله، أن العالم تغير بشدة، وأن عالم القطب الأمريكي الوحيد المتحكم، سقط إلى غير رجعة، وأن أمريكا نزلت من مكانة «القوة العظمى» بالالف السلام، إلى مجرد «قوة عظمى» بين آخرين، يجري نكف ريشها، وتجرى زوائد قوتها في الاقتصاد والسلاح دوليا، وتصدع قوى أخرى، أهمها «التنين الصيني» اقتصادياً وتكنولوجياً، و«الدب الروسي» عسكرياً، وربما الجديد المضاف اليوم،

*كاتب مصري

الاستبداد بين الراعي والرعية

إحسان الفقيه*



سألت امرأة الخليفة أبا بكر الصديق: «ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أمتكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤوس

وأشراف يأمروهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس.. فالمستقر لدى كثير من الناس في كل عصر، أن الناس على دين ملوكهم، فإذا صلح الراعي وعَدل صلحت رعيته، وإن سبَد وفسَد فسَدَت رعيته، وهو أمر تتسع دائرته ليضم كل نظام فيه الحاكم والحكوم بصرف النظر عن الدين، وقد روي أنه في عهد أتوشروان الملك الفارسي العادل، لو أن رجلاً لقي في مكان جافاً من ذهب، وبقي معها بقي في موضعه، لم يقدر أحد على إزالته إلا صاحبه.

وكما لا يخفى فهذا نظائره في التاريخ الإسلامي، ومنها ما ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» بشأن غنائم الفرس العظيمة التي أرسلها سعد بن أبي وقاص لأمير المؤمنين عمر، إذ نظر الفاروق إلى كثرتها قائلاً: إن قوماً أتوا هذا لأثماء، فقال علي بن أبي طالب: إنك غفقت فعفَّت رعيته، ولو رَعَفَتْ لَرَعَفَتْ. وفي المقابل ترى في القرآن الكريم بيان تأثير الحاكم المستبد على فساد شعبه بقوله تعالى: «وَأُولَئِكَ فُوعُوا وَمَا هَدَى» (هـ: 79).

غير أن هذه النظرة التي تعبر عنها المقولة الشهيرة (الناس على دين ملوكهم) ليست وحدها في الفكر الإسلامي، فهناك أخرى تقابلها، اشتهرت بين الناس قديماً وحديثاً بنص نبوي «كما تكونوا يولى عليكم»، والحق أنه لا يثبت صحته للنبي «صلى الله عليه وسلم»، إلا أن معناه صحيح نسبياً ومرت به العادة في أحيان كثيرة، فالحاصل أن الخلف والاستبداد والفساد ليس بالضرورة أن يتحمل مسؤولو الحكم وحدهم، في مكة 1316هـ، فقد مؤتمر حضره جميع من السياسيين والمثقفين منهم عبد الرحمن التواكي ليبحث أسباب تدهور المسلمين، اتخذ ذلك منم كغاية أو أسما مستعاراً كاحترار إمامي، فقال من يعرّف بالوأي الرومي: تحمیل التبعية على الأئمة فقط غير سديد، خصوصاً لأن أمراءنا هم أبأ ليفي منا، فهم أمثالنا من كل وجه، وصق، فإن الحكام لم يتأتوا من كورج، وإنما هم نتاج بيئاتهم، ومهما تدخلت عوامل خارجية في تسلط الحاكم المستبد، فسوف تبقى أوجهنا حقيقة أنه خرج من الأرض ذاتها، بما يعني إسقام الشعوب في صناعة المستبدين.

نعم إن الشعوب تتحمل شيئاً من تلك المسؤولية برضاها بالأمر الواقع، ومشاركة شرائح واسعة منها في تعظيم الأنا الفرعونية لدى كل حاكم، فشانهم معه كما قيل بأسرهم فيقبلون لشؤمته؛ ويغصب أموالهم فيحصدونه على إبقائه حياتهم؛ ويهينهم فيثنون على فِعته؛ ويغري بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته؛ وإذا أسرف في أموالهم يقولون كريماً؛ وإذا أقل منهم ولم يَظَلْ يعذبونه رحماً؛ ويسوقهم إلى خطر الموت، فيطيعونه حذر التوبيخ؛ وإن تقم عليه منهم بعض الأباة قاتلهم كأنهم بغاء.

لقد كان الزعيم والفكر البوسني على عزت بيغوفيتش بصيراً لما لحق للعوامل المتفشية التي تسهم في صناعة الاستبداد، فعندما دخل المسجد لصلاة الجمعة متأخراً أفسحوا له الطريق ليصل إلى الصف الأول كما تعود، فقال قوله الشهيرة: هكذا تصنعون التوبك.

ومن أعظم إسهامات الرعية في صناعة الاستبداد هو استبداد الرعية ذاتها، استبداد الرعية على نفسه وأهل هو حوله، والكواكي رغم أنه في كتابه «طبائع الاستبداد» تناول استبداد الحكومات بأشكالها، إلا أنه لم يغفل مسألة استبداد الرعية، وناقش السؤال المطروح: لماذا يتبلسي الله عباده بالمستبدين، فقال إنه لو نظر المسائل نظرة الحكيم المدقق لوجد كل فرد من أسراء الاستبداد مستبد في نفسه، لو قدر لجعل زوجته وعائلته وعشيرته وقومه والبشر كهم، تابعين لرايه وأمره، فالمستبدون يتولاهم مستبد، والأحرار يتولاهم الأحرار.

ربما أظهرت ثورات الربيع صورا عديدة من استبداد الشعوب، حتى في الفترات التي تخلصت فيها من الحكام الجائرين، فصار البأس بينهم شديداً، وطغحت على السطح الأمراض الاجتماعية المستوطنة، استغفلت بعد انقراض الثورات المضادة لإعادة انتعاش الديكتاتوريات. حتى علمت المعارضة لأظلمة الثورات المضادة، هي الأخرى بدورها لم تسلم من صيغة الاستبداد، وكثير منهم، إلا من رحم الله، أعامهم الانتصار للرأي عن النظر إلى الآراء الأخرى، وتهاوتوا في التراسق بالثهم، وصارت بضاعة أحدهم سلخ الآخرين أحياء على مواقع التواصل، بذريعة تطهير الصف الثوري، ثم يدعون لمواجهة الاستبداد! إلا في الاستبداد سقطوا.

شكا بعض الرعايا إلى المستبدين بن هود (أحد حكام ملوك الطوائف في الأندلس) من بعض عماله (ولاته)، فجاب عنه الشاعر في الجواب:

فكما أن تنسبوا الجور إليهم فما ... عمالكم إنا بأعمالكم تالله لو ملكتم ساعة ... لم يخطر العدل على بالكم ربما يمتّ اتهامي كالعادة بالتناقض، خاصة أنني كتبت مقالا منذ أشهر قليلة بعنوان الدعوة الفاجرة، انتقدت فيها تلك الزمرة من أذعياء العلم والأبواق الإعلامية لأنظمة الجائرة عندما حملوا الجماهير مسؤولة الفساد، وغاء الأسعار والتدهور، وقلت إنها تكريس للظلم الاجتماعي، وأنا ما زلت على رأيي هذا، ولكن أ قوله في ضوء المسؤولية المشتركة للحاكم والحكوم عن الاستبداد والفساد، فخلاهما له دور، وليس البحث في مسؤولية طرف إلغاء لمسؤولية الطرف الآخر.

الشعوب تتحمل شيئاً من المسؤولية برضاها بالأمر الواقع، ومشاركة شرائح واسعة منها في تعظيم الأنا الفرعونية لدى كل حاكم

لماذا معركة أدب والاتفاق النووي استوجبا وجود إيران في سوريا؟

نوعية دونما قيود، والحال أن «إسرائيل» تعتبر إيران عدواً موصوفاً ولا تتفك يدعو الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات اقتصادية عليها وصولاً إلى إضعافها وإسقاط نظامها السياسي، كما لا يتوانى بعض قادتها عن دعوة إدارة ترامب إلى شن الحرب عليها لتدميرها وإخراجها نهائياً من حلبة الصراع الإقليمي.

أزاء تحديات معقدة وبالعلة الخطورة كالتي تحدث حالياً في منطقة غرب آسيا، لا يسع إيران إلا أن تعوض أفعالها إلى سلاح نووي بتوفير قوة نارية هائلة لردع أعدائها، فإذا لم يمكن امتلاكها، وبالتالي استعمالها إلا بحيازة صواريخ باليستية بعيدة المدى لنقلها إلى أعماق أراضي أعدائها، صحيح أنه من الممكن حيازة هذه الصواريخ والاطلاق من داخل أراضيها في سوريا المجاورة مثلاً، لكن امتلاك قواعد الإطلاق المطلوب لدقة التصويب، للمكان الصهيوني يقصر المدى المطلوب لدقة التصويب، ويُنتج فرصاً أكثر لتحديد عدد كَيْفٍ منها، الأمر الذي يؤمن لإيران (كما لسوريا) فعالية ردعية أكبر وأقوى.

إلى ذلك، تتيح قواعد الصواريخ الباليستية الإيرانية في سوريا حصة وازنة لدمشق لتقول لـ«إسرائيل»، وارتعابها أمريكا أن تسبيل إلى إنهاء قواعد إيران والصاروخية الباليستية في سوريا قبل انبعاث الاحتلال الصهيوني للجولان السوري.

هكذا يتضح أن خروج أمريكا من الاتفاق النووي مع بقاء «إسرائيل» بمسحة بأسلحة نووية، لا يحول دون خروج إيران من سوريا فحسب، بل يُحمّد أيضاً بقاء قواعدها الصاروخية فيها لدواعٍ ردعية مشروعة.

*كاتب لبناني

صناعة نووية أو صناعة صاروخية باليستية؟ هذا خيار جنوني، لكن الأرجح ألا يقترن بقرار أكثر جنوناً، مع ذلك لا بد لإيران وسوريا، كما لروسيا، من أن تضع في حساباتها إمكانية أن يركب ترامب مستشاروه التفهرون رؤوسهم فينزلون إلى حربٍ ستصبح بالتأكيد عاليةً وكارثيةً.

ماذا تفعل إيران؟ لا سبيل، على ما يبدو، إلا أن تتراجع إيران عن قرارها الاستراتيجي بناءً صناعة صاروخية باليستية لسبب جوهرى هو، أن الاتفاق النووي لعام 2015 منها من بناه صناعة نووية حربية، في حين أنه ترك «إسرائيل»، ومن ورائها أمريكا، حرةً وقادرةً على إنتاج واستعمال أسلحة

مساع حثيئة لتفادي معركة دموية مدمرة في أدلب لن تنتهي قبل قتل وجرح عشرات الآلاف، وتهجير ما لا يقل عن المليون

*كاتب لبناني

ليس بوتفليقة المريض فقط... الجزائر كذلك مريضة

يكثر هذا الحديث في حين تثبت الوقائع اليومية والبايعين الجريدة، على مستوى تسيير مؤسسات الدولة أن الأمور ليست على مايرام تماماً، بل وصلت إلى مرحلة من العجز الخطير، فقد أصبح من العادي أن يعين وزير ضمن الطاقم الحكومي، ليضع ساعات، يعلن بعدها أن الرجل مقيم قانونياً بما لا يسمح له بالتعيين في هذا المنصب، الذي تدهورت مكانته بشكل لافت خلال فترة بوتفليقة، يتم فيها اختراق البلد من قبل مافيات يتفرج للرتويج للوكوابين، ينتشر الفساد على نطاق واسع، تعود الكوليرا، وغير ذلك، ومع ذلك فالبلد بخير والرئيس يسير على الوضع.

سمحت هذه الفترة التي مرض فيها الرئيس، بظهور «سياسيين» من نوع خاص جداً، حولوا الجزائر إلى مهزلة فعلية على مستوى العالم، أشبه في سلوكهم السياسي إلى المخرج الكبير في السنن الذي لم يعد يُحسب من يتفرج عليه، لا يستحى من قول أي شيء، في ظل الأمور التي يجب ألا تقال من قبل مسؤول، في أي نظام سياسي، يسير بشكل عادي، وجوه سياسية صعدت بقوة إلى مناصب حساسات، خلال هذه الفترة التي تدهورت فيها مكانة المؤسسات الرسمية للدولة، وأهينت فيها، وضع يرشح الجزائر لأن تكون محل ابتزاز من محيطها الإقليمي والدولي على أكثر من صعيد سياسي واقتصادي، في عهد رئيس مريض ومؤسسات سياسية عاجزة ومرضية هي الأخرى، في حين يعرف المواطن العادي والتخصص والأجنبي، مدى الأوار المهمة للرئيس في هذا النوع من الأنظمة السياسية، التي يحل فيها رئيس الجمهورية دور مفتاحاً لا يمكن أن يسير من دونه، نظام من دون رئيس حاضر، يقف بالضروة بوصلته ويضطرب أداءه، كما هو واضح في السنوات الأخيرة، نتيجة الضخنة الكبيرة التي تميزه، والتي زادت جرعتها مع بوتفليقة.

المؤسسات الأخرى المنتخبة والمعينة، قبل أن يظهر أنه عاجز تماماً عن القيام بمهامه الدستورية، لاسف طرق الحجاج لتثليل البلد، ولأحدث إلى المواطنين، ولا اجتماعات، عادية مجلس الوزراء، أو استقبال لضيوف الجزائر، إلا بالقدر البسيط جداً، الذي يثبت أن الرجل مزال حي يرزق ولم يمت بعد، حسب الشائعات التي تحولت إلى خبز يومي للمواطن الجزائري، كما هو الحال هذه الأيام، بعد انتقاله إلى سويسرا للعلاج.

رغم كل هذه العلامات البادية عن مرض الرئيس وعجزه عن القيام بمهامه الدستورية اليومية، على وجه مقبول، حتى لا نقول أحسن وجه، لم تحرك أي مؤسسة سيادية يقترح أنها حامية للدستور، لتقول إن الوضع الصحي للرئيس لا يسمح له بالقيام بالمهام التي يقترح أنها من وظائف أي رئيس دولة عادية، ومن باب أولى لا يستطيع المطالبة بعهد جديد؛ الرئيس الذي قام خلال الفترة نفسها بتعديلات دستورية تلعب فيها بالهدبات الرئاسية، فتحا وغلغا، بهدف القضاء على السلطة لدى الحياة، بعد أن تحول التثبث بالسلطة إلى مرض لديه.

الأدهى أن يتخارى الكثير من المسؤولين والمؤسسات السياسية الرسمية والأحزاب لادعاء العكس تماماً، بما يحيل إلى قضايا أخلاقية عميقة، تمس الأفراد والمؤسسات فالرئيس ليس مريضاً، بل حدهم يومياً وسيعود إلى النسي بعد ستة أشهر (كلام قيل منذ أكثر من سنة) وهو يقوم بنشاطاته بشكل عادي، فلا خوف إن عن صلحة الجزائر الموجودة بين أيد أمينة، في وقت يعرف فيه الجميع المكانة الفعلية لرئيس الحزب والوزير في نظام بوتفليقة، الذي يمكن أن يعين فيه وزير استعانت، بدون أن يحداته مباشرة وقد لا يراه، إلا في مناسبات اجتماعات مجلس الوزراء من بعيد، مثله مثل المواطن العادي، في شفرة أخبار الأثمة.

كل الأنظار تتجه الآن إلى أدلب، متى تبدأ العركة الأكثر خطورة في حرب السنوات السبع السورية؛ ما تداعبها، محليا وإقليمياً؛ ما مطالب الأطراف الإقليمية والدولية المشاركة فيها مباشرة أو مداورة؟

تلقي أطراف عدة في مساع حثيئة لتفادي معركة دموية مدمرة لن تنتهي قبل قتل وجرح عشرات الآلاف، وتهجير ما لا يقل عن المليون.

سوريا ما عاد في مقدورها استيعاب المزيد من المهجرين فوق مئات آلاف السوريين حالياً؛ ما احتمال اتجاه تراها حريصة على إجراء مصالحات محلية مع سكان بعض البلدات والقرى لتفادي مفاعيل الاشتباكات الضارية.

تركيا تتخوف من تدفق المزيد من اللاجئين إلى ديارها، حيث تأتي نحو مليونين من أقرانهم السوريين المارين من أهول الحرب. أوروبا قلقة هي الأخرى من احتمال اتجاه آلاف اللاجئين إلى دولها المرهقة بألاف منهم منذ سنوات. أمريكا تريد أن تشارك انعكاسات نجاح الجيش السوري في استعادة أدلب على وجودها العسكري في شمال شرق سوريا حيث حلفاؤها المكر العاهلون تركيا على وجهه والعرضن للحكومة السورية من جهة أخرى.

«إسرائيل» تخشى أن يؤدي انتصار الجيش السوري في أدلب إلى تدعيم سلطة الحكومة المركزية في دمشق، وترسيخ تحالفها مع إيران ووجودها العسكري في بعض مناطق البلاد.

روسيا تضاع في حساباتها مخاوف سائر أطراف الحرب السورية، وعليها، لكن يهيمها، هي الدرجة الأولى، مستقبل وجودها العسكري في سوريا ودورها السياسي في المنطقة.

ناصر جابي*



هذا ما يتأكد يومياً منذ الإعلان عن مرض الرئيس في ربيع 2012 الذي توقف فيه عن الحركة واللام، فلم يُحدث الجزائريين مباشرة منذ ذلك التاريخ، وهو في نهاية عهده الثالثة، ترشح الرئيس رغم هذا المرض إلى عهده رابعة (2014) وهو على كرسي متحرك. لم يشارك في الحملة الانتخابية ولم نسمعه يحدثنا أثناءها ولو لدقائق، ومع ذلك نجح في هذا «الانتخابات»، التي تراجمت لتتشبث حملتها الانتخابية بمجموعة كبيرة من قيادات الأحزاب والجمعيات، بمن فيهم الأمين العام لأكثر نقابة عمالية مسوخة.

رئيس كان قد استحوذ «قانوناً» على صلاحيات كبيرة جداً، كان قد تحصل عليها فعلا على أرض الواقع، قرينه من حالة «ملكية» وحواله إلى أول مؤسسة سياسية في البلد، مثل الرؤساء الذين كانوا قبله، على حساب كل

نظام من دون رئيس حاضر، يفقد بالضروة بوصلته ويضطرب أداءه، كما هو واضح في الجزائر في السنوات الأخيرة

سوريا: كيف تحضر العالم للمشاركة في مذبحة علنية؟

بعد 7 سنوات كسر فيها النظام السوري وحلفاؤه كافة الحواجز التي حصنت البشرية بها نفسها عبر الشروع الأمية، وتمكن، حتى الآن، من النفاذ، بجرائم كبرى تجاوزت وحشية القدرة على التصديق، حصل على ما يبدو نوع من الإنهاك الإعلامي في كل ما يتعلق بالمسألة السورية، حتى بين السوريين أنفسهم، وخصوصاً بعد تراجع دور تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي كان لسنوات مضت، يعبع العالم المغفل، وكذلك تراجع عدد اللاجئين السوريين، ومن في حكمهم، لا بسبب قلة المذبح، ولكن بسبب إقفال أبواب البر والبحر والسما عليهم.

يضاف إلى ذلك، بالطبع، فرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتسليم مفتاح سوريا إلى «صديقه» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكل ما جرى بعده، من منع التوصل إلى المعارضة السورية، وإلى وقف دعم المنظمات الأتباعية، وما استدعاء ذلك من انحصار دور الدول الغربية الأخرى كفرنسا وبريطانيا، وهو ما اعتبره النظام السوري إبلاغاً رسمياً بتكثفه من السيطرة على باقي أرجاء البلاد،

«وحدة حال» مع النظام السوري، أو القبرية من إيران، بالسماحة في جوقه الترحيب به انتصارات النظام، بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن يقوم بعضها بسن سكاكيتة لرمي مئات آلاف اللاجئين إلى شدة نظام الرئيس بشار الأسد وأجهزته الأمنية، كما كان متوقفاً لبعض الدول التي تظهر غيراً ما تبطن، كما هو حال الإمارات، أن تبدأ بدورها رحلة التطبيع مع النظام السوري، غير أن انزياح موقف بعض الدول العربية الأخرى، التي كانت تعتبر ضمن خصوم النظام حتى وقت قريب، كالمملكة العربية السعودية، كان غريباً نسبياً، ولكن قراءة هذه المواقف على ضوء التغيرات الداخلية في المملكة في ظل ولي العهد محمد بن سلمان، وانتظام الرياض في «رؤية» متقاربة للعالم مع أوطانها (باعتبار كل ما يجري هو معركة حياة أو موت مع تيارات الإسلام السياسي)، يجعل هذا الانزياح مقهوراً، ويستاهل الترحيب به من وزير خارجية نظام الأسد، ولي العهد، رغم هذا المشهد العام واعتباره حصيلة تحولات عالمية كبرى لا يمكن التحكم فيها أو ردها، وخصوصاً في بلدان

مصادرة أملاك الغائبين، وإعلان أسماء عشرات آلاف القتلى تحت التعذيب من المختفين قسرياً، وتخليف ثياب ضباطه ودبلوماسيه من دماء البشر استعداداً لعوادم المغفرة للعالم.

السؤال من ذلك أن الأمم المتحدة، بلسان مندوبيها ستافان دي ميستورا قدمت التبريرات السياسية الأمية للمذبحة بقوله إن «هيئة تحرير الشام» (أو «جبهة النصرة») إرهابية (وهو أمر مفهوم رغم أنها أعلنت انضالها عن القاعدة) ويجب درهماً، ويتأكد من «الطرفين»، أي النظام والمعارضة، يملكان السلاح الكيماوي، وهو تبرير شديد الشناعة لأنه يساوي بين طرف لا يملك بارجات وطائرات وديابات ومدافع (أي وسائل استخدام السلاح الكيماوي المزعوم)، وآخر شهدت الأمم المتحدة تضعضاً على استخدامه السلاح الكيماوي عشرات المرات، واتهمته تقارير الأمم المتحدة نفسها بجرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية (لكنه بقي طرفاً غير إرهابي ولا يجب دحره).

كان متوقفاً أن تسارع بعض الدول العربية، التي تجمعها

تعاين أزمات كبيرة كالأردن، فإن التغير العربي الملحوظ، والسعودي خصوصاً، نحو نظام الأسد، يبدو متهافتاً وكلياً أكثر مما يجب، فالسؤولون السعوديون الذين قبلوا بقوله «وحدة الأراضي السورية» وتطبيق قرار واحد من قرارات مجلس الأمن (وهو القرار 2254 الذي يناسب تأويله النظام وروسيا) الخ... تجاهلوا قضيتين كبيرتين: الأولى أن النظام السوري وقع اتفاقية عسكرية - أمنية جديدة مع إيران (مع مجلس سري)، والثانية هي أن مذبحة كبرى يجري تحضرها للسكان المدنيين في إدلب.

ما كان يتحضر هذه التراجيديا الكبرى سوى التصريحات «السورية» الروسية عن أن «العرب يجهرن لإسقاط نظام الأسد»، وأن «المعارضة تتعرض لاستخدام السلاح الكيماوي»، وحديث وسائل إعلام النظام وإيران عن «الضربة الأمريكية»، و«الدعوات الثلاثية»، ليكمل الغطاء العالمي والإقليمي والعربي لحضور ميثاقية فيها نظام الأسد الضربات من إسرائيل فيرد عليها بالإجهاد على الجمهور من شعبه.

السودان: صورة قاتمة!

د. الشفيق خضر سعيد*



■ بحثنا علم الوارثة عن نوعين من الصبغات الوراثية، «الجينات»: الجين السائد، وهو الذي ينتج أثره على النوع الآخر الذي يسمى الجين المتنحي، وهذا الأخير يختفي، أو يضعف، تأثيره عندما يجتمع النوعان في خلايا الكائن الحي، ومن باب الجاز، ولجدر التشبيه، يمكننا استخدام هذه المعلومة لنحدث عن صبغتين سائدتين في خلايا الكائن المسمى نظام الإنقاذ، الذي لا يزال مسكاً بدفة الحكم في السودان ثلاثة عقود، والصبغتان هما:

ومن الواضح أن هاتين الصبغتين، يربط بينهما رابط تفاعلي قوي، فتزدهر كل منهما في معية الصبغة الأخرى، وفي نفس الوقت يستغلها الكائن نفسه، أي الإنقاذ، أيما استغلال، متوهمًا فيها سر البقاء والديمومة، في حين يقول الواقع لهما سبب التناك والانهيار.

الصبغة البشرية، ظل يسير إلى الأمام وفق تطور متصاع، ومتعرج في نفس الوقت، متخطياً ومتجاوزاً الكثير من الميادين والانتكاسات التي يعجز بها الطريق، وإذا كانت السمة السائدة في خط التطور هذا هي الاستحالة العودة إلى الوراء، في تطابق مع ما تتسم به عجلة الزمن، أن الكثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع يتحدثون عن اللحظات العكسية، أو الرجعية (من الرجوع)، في مسار تطور المجتمع، فإذا كان إضمار القبيلة أو الإثنية في الدولة القومية يعكس المسار الطبيعي لتطور المجتمعات البشرية، فإن بروز العصوية القبلية، والإعلاء من شأن الإنتماء القبلي، كدافع رئيسي وقوي للحراك في المجتمع، بشكل لحظة رجعية أو عكسية في هذا المسار، لكن، هناك إستثناء هام، يتجلى في سياق مختلف تماماً، حين برزت الهوية القومية إبان ثورات التحرر الوطني كتنزة تقدمية ضد المستعمر ومخلفاته، فانتصرت القوميات في معارك تحرير أوطانها، وأنتهت عهد الفتوحات العسكرية والتوسع الإستعماري.

بهذا الفهم، فإن نقضي القبيلة مؤخراً في السودان تحت ظل حكم الإنقاذ، يعبر عن تلك اللحظة العكسية/الرجعية في مسار تطور مجتمعنا، ولا يمكن أن تمثل إمتداداً طبيعياً لهذا المسار.

فالمجتمع السوداني عرف مبكراً، قبل الاستقلال الوطني، تكوينات المجتمع المدني والسياسي من حركة وطنية وأحزاب ونقابات ومنظمات جماهيرية متنوعة، باعتبارها أوسع من مواعين القبيلة والعرق. وحتى تلك التي تشكلت على أساس القبيلة والعرق، فإنها اذمقت على هذه الخطوة كرد فعل، إحتجاجاً وتطلعا من إهمال وتجاهل، بل وقشل، الحركة السياسية في تحقيق مشروع دولة ما بعد الإستقلال الوطني.

حدثنا التاريخ عن المعاناة والفظائع وصور العذاب التي عاشتها البشرية بسبب إقدام الحكام على تعبية الناس على أساس إثني وطائفي وهجوي، لخوض الصراعات والحروب الطاحنة لإخضاع الآخرين واستغلالهم، بهدف التفوق والسيطرة على السلطة والموارد. انظر إلى ما يجري في السودان الآن تحت حكم الإنقاذ وبسبب مباشر لسياساته، حيث تقضت عمليات الحاصصة ومنح وظائف ووزارات وإنشاء وإليات، إرضاء لهذه القبيلة وتلك الإثنية، وحيث شكلت ميليشيات من مجموعات قبلية يعينها دعماً للحكومة ضد معارضيه، والنتيجة المباشرة كانت تآجج الصراعات القبلية الدموية بين قبائل و قوميات كانت متعايشة سلمياً حتى في أسوأ الظروف، وكانت الحكمة دائماً حاضرة وسائدة إذ بن الخلاف بينها، صحیح لم يكن الأمر يخلو من نزاع هنا وهناك، لكن الجنوح نحو الصلح والتصالح والوفاء، كان دائماً هو سيد الموقف، إن تأثیر النزاعات القبلية والصراعات العرقية قطعاً سيكون كبيراً ومدمراً، لا على كيان السودان وحسب، بل وعلى السلم في كل المنطقة.

وللاسف، فإن القلة التي تحترق أمال والسلطة والدين، وتحكم باسم حزب المؤتمر الوطني، تستغل، بكل وضوح بالنسبة لنا، وبكل وضوح أفي بالنسبة لها، حقيقة التعدد والتنوع القبلي في السودان لتقوية قبضة أي من أجنحتها على السلطة في البلاد، وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، عندما يتعج، مع الزعامات القبلية أسلوب الإرضاءات السياسية لدرجة تشطير الولايات والكيانات الإدارية الواحدة تشطيراً أميبياً، أو يمجج نيران الصراع القبلي، في بلد يكاد ويحتجج للتخلص من العصوية القبلية والإثنية، وتعرض فيه لمشروع بناء دولته القومية، دولة ما بعد الإستقلال، ونيران هذا الحريق تزداد إشغاعاً بما رسات هذه القلة الحاكمة، والتي استهدفت ضرب الأحزاب السياسية، والسعي لإحطار السياسية، وحرمان الشعب من دور الأحزاب في نشر الوعي بالحقوق وترقية الإحتجاجات المطالبة وأشكال المعارضة السلمية ورفع الحس الوطني، مما دفع الكثيرين إلى مفارقة المقاومة السلمية المدنية وشق طريق المقاومة المسلحة.

وللاسف، فإن الصراع السياسي في البلاد ينزلق بسهولة وبعجلة تسارعية نحو أفي وهابوية الصراع العرقي السياسي ليصبح شعاراً للوحدة بين هو الحركة الحزبية بالنسبة لكل الأطراف. إن الإحتياط بمستوى الصراع السياسي في البلاد إلى صراع قبائل وصراع نفوذ ومصالح ضيقة، ليو كارتة حقيقية.

صحيح أن البلاد شهدت العديد من مؤتمرات الصلح بين القبائل، كما شهدت العديد من الاتفاقات الموقعة بين المؤتمر الوطني والقوى المعارضة له، في خيافنا، أوجعا، الشمرق، القاهرة، جبال النوبة،... لكن يبدو أن كل هذه المؤتمرات والاتفاقات فشلت في نزع فتيل الإقتلال، وفي تحقيق السلام والاستقرار وضون وحدة البلاد، فبعد أن إنتشرت البلاد بانفصام الجنوب، إستمرت الحرب على أشدها في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، والنطاق القبلي يترافق دماً مدراراً، حتى داخل القبيلة الواحدة بين البيوت والأحفاد، والأحفاد، والقبائل والشهيد هو سيد الموقف في المناطق التي خاضت الحرب فيها بعد، وحتى داخل المؤتمر الوطني نفسه، يتداول الناس أحداث صراعاته وخلافاته التي ترتدي، في جانب من جوانبها، طابعاً قبلياً وعرقياً، وفي الحقيقة، عندما تجلس قيادة الحرب الحاكم في «الصقيرة»، منخورة العظام، ملطخة بأوحال الفساد، وشهد أمال العام، ويسدّر الصراع داخلها بأساليب لا علاقة لها بالسياسة ولا بمصلحة المواطن، بينما البلاد تحترق بنيران الحرب والجوع والمرض، فليس أمام هذه القيادة غير أن تحرق وبقورا.

* كاتب سوداني



المرأة المناضلة في فوهة المدفع



بحقهن... والتوقلت المنظمة الحكمة الجزائرية المتخصصة في قضايا المفوضة المعارضين السلمية بدلا من الإرهابيين، كما أشارت إلى إعدام رجل الدين البارز نمر التمر لعلاقاتها بالظواهرات في المنطقة الشرقية عام 2014، ولم يكن الرجل الوحيد الذي يعذب، بل وصل عددهم إلى نحو 50 شخصا، وقالت المنظمة: «كل إعدام مروء، لكن السعي إلى إعدام نشطاء مثل إسماعيل الخفعم، غير متهين حتى بأعمال عنف، أمر فظيع، يوما بعد يوم، يجعل استبداد السلطات السعودية غير المحدود مهمة أكثر صعوبة على شركات العلاقات العامة، في الترويج لقولة «الإصلاح» الخرافية بين حلفائها والشركات الدولية»، هكذا علقته ساراي، ويتبين مدى قسوة الشرق الأوسط في المنظمة، وهناك عشرات نساء أخريات اعتقلن في الشهور الأخيرة بسبب نشاطهن أو مطالبتهن بالسماح للمرأة بقيادة السيارة.

واللاحظ أنه في الوقت الذي سخرت السلطات السعودية وبسبب تلك الفوهات البيضاء فقد اعتقلت اللائي نشطن في هذا المجال وتحدين الخطر ومنهن لجن البذلوق، ونظرا لغياب الضغط الدولي يستمر السلطة في اعتقال النساء والرجال معا، وتعرض أيضا ن باكناتها تجاهل الضغوط التي تمارسها المنظمات الحقوقية الدولية، وهكذا تكون المرأة في الخط الأنفاني من الضال يتعدد أشكاله، وهي تعقل وتعذب وتغيب من قبل الأنظمة، التي استغادية على كبحيد في البحرين والسعودية و مصر، وهي تتعرض للاعتداء من قبل العنصرين في بلدان «العالم الحر» بسبب قبائل الخدي يميزها عن الأخريات، وتستهدف في فلسطين من قبل المحتلين لأنها تتحد هم الأرواح والابتداء، وتصدى لنوايا المستوطنات كما فعلت الأمريكية بتسليم كوري، فليس للمرأة العلاقة التي تشيدت بانسانيتها وحملت قضيتها وسابقت مع الرجل على طريق التغيير من أجل إنسانية أفضل.

* كاتب بحريني



منذ عقود طويلة والبلد ساحة صراع طبقي حقيقي، بين برجوازية بيضاء، وطبقة وسطى بيضاء إلى جانبها، وبين الطبقات الشعبية، الخلاسية كاتريتها، أما في بلد ليس أقل من أربعين % من سكانه يحسبون بيضاء، في مقابل الغالبين، والأقليات من السود والسكان الأصليين، هذا الصراع الطبقي - الإثني أيضاً، نمت في ظله التجربة التشافيزية، لكن الحال الذي قدمته مجموعة مكاسب توزيعية اقتصادية اجتماعية لحسودى الدخل، في مقابل توزيع شريحة أوليغارضية، تنتفخ من الربيع النقطي ومن رغم الشعار، كونها معتمدة على الربيع، وعلى الإستيراد بدل مساران إنتاجي، لبثني بالننتيجة، أنه مكلما هزبت البرجوازية البيضاء في فنزويلا رساميلها في زيف حد لقرارات البلاد، هربا من تشافيز، ومن ثم لتفويض حكم مادورو، فإن هذه الأوليغارشية الجمراء سارت هي أيضا على مؤنلها، وهزبت رساميلها أيضاً للخارج، المنتجة، تراجت الصناعة، التي في الأصل محدودة، وتراجعت أكثر منها الزراعة، ومع فائض دنويوية يتصاع، وارتفاع أسعار لم ينعف معها التحكم الدولي بها، ونقص مواد طبية وغذائية أساسية، أخذت مئات الآلاف تهاجر الي حركة لوج اقتصادي واسعة التي إلول الجائور، وبوسط خنيط نظام مادورو، الذي لم يجد ما يفعله حتى الآن، غير إبدال عملة «البوليفار القومي» بعملة جديدة «البوليفار السياسي»، وحيد نظامه مع ذلك الوقت، توجهت نخبة إلى سفير أمين، مشجدا بنظرية «فك الإرباط»، مع أن التجربة كانت تبعية أكثر منها فدا إرباط، رغم الشعار، كونها معتمدة على الربيع، وعلى الإستيراد بدل الإنتاج، وعلى قصور سياسيين، الانزلال عن الدنيايات الشعبية من بعد التأسيس عليها، والرعونة في التعامل مع المسائل الدستورية.

* كاتب لبناني

عن الأزمة الفنزويلية الحادة ونظرية «فك الإرباط»

المرکز، المستعمرين السابقين، في حين أنه كان يلزم انتهاز استراتيجي، فك الإرباط. لاجل هذا، كان أكثر من مفهوم بالنسبة إلى شخص كسمير أمين أن يحققي بالبحرية التشافيزية البوليفارية ما دامت اقتربت جداً من أسلوبيه في التشخيص، ونادت بالديمقراطية الشعبية المشاركة في التوزيع العادل للمداخيل و انتاج سياسة تكتيلية لشعوب أمريكا اللاتينية بوجه الإمبريالية الأمريكية الشمالية، في هذا، قُدمت التجربة التشافيزية «البوليفارية» في عمقها، عناصر بنويوة مؤفزة بشكل سبق لأي نسمة فك الإرباط. اعتمدت في المنحنى الإيجابي لفترة حكم تشافيز نفسه على عائدات الربيع النقطي والغازي، من دون أي منحى تأسيسي لإقتصاد منتج، يستفيد من هذه العائدات لتجاوز الرجعية نفسها.

بالعكس تماماً، جرى في ظل تشافيز لتجاوز النظام الصحي، والإسكان الاجتماعي، ومكافحة الفقر، وكانت حدود فك الإرباط على الطريقة الفنزويلية في حكم البنك المركزي بنظام تثبيت الصرف مع الدولار، إنما بشكل أدى سريعاً إلى التقييم الزائد للعملة الوطنية، ما ارتد بالننتيجة سلباً على القضاة من المنتجة، وجعل الإستيراد أقل كلفة من الإنتاج، ثم تم تشريحة جديدة من الأوليغارشين، اليساريين هذه المرة، حصصون الأرباح الطائلة، من خلال انبعاث بكلفة الإستيراد، على ما شرحه أكثر من مرة رينو لاميير في «الموند ديبلوماتيك»، رغم حماسته وتأييده للحط التشافيزي بشكل عام، في مرحلة تراجع سعر برميل النفط بعد 2008، لم تعد الثروات الرجعية كافية لتأمين فاتورة الإيراد هذه الضخمة بسبب نهب الأوليغارشية اليسارية الجديدة هذه، أو ما أخذ الفنزويليون يسمونه «البوليفار جواز» في إشارة إلى الكنية «البوليفارية» للنظام والثورة وتسمية العملة الوطنية، التي تحيل كلها إلى سيمون بوليفار، وهنا تضافت كل عوامل محاصرة النظام: هذا النظام الواعد بإبداع اشتراكية من نوع جديد، دخل في دهاليز مديونية كان الظرن إيديولوجيا أنها من خصال «بوليفار الي» العالم الإفتيالي.

عندما توفي الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في 5 آذار 2013، سارع الفكر سيمير أمين إلى التأكيد بأن «تشافيز رجل، لكن الثورة البوليفارية مستمرة». هذه الثورة التي أرادها تشافيز أن تنطلق بدءاً من عام 1999 من فوق، من أعلى هرم الدولة، ومن تحت، من الجان الشعبية الثورية، شُكّنت في الوقت عينه تعيناً على أرض الواقع ما كتبه المفكر المكسيكي العملي الفرانكوفوني مؤقلاً حول الاستراتيجية البوليفارية فك الإرباط، مع مراكز التحكم الإمبريالي للنظام الرأسمالي العالمي، إذا ما أرادت بلدان العالم الثالث أن تنجح سبيل الإستقلال الوطني الشامل، إقتصاداً وسياسة وثقافة، ملتما شُكّنت مثلت التجربة الفنزويلية نوعاً من حقل تجارب بالنسبة إلى هذه الإستراتيجية ومكناً لإعادة التفكير في مستلزماتنا، ووسائلنا، ودينامياتنا، وعواقبنا، والأوامر التي عليها أن نختصها.

والحال أنه صعب على الكثيرين الجمع بين المستويين، من رأي فيها تعيناً أو محاكاة لإلحاحية، فك الإرباط، مع مراكز التحكم الإمبريالي للنظام والسوق الرأسماليين العالميين، وكُثر إهتمامه على التناهي للتشبيرو والتشبه بها كتجربة غاصا الطرف عن مآزقها الداخلية والخارجية، أعلى هرم الدولة، ومن تحت، من الجان الشعبية الثورية، البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل يعيد وضع الإستراتيجية البوم من مثالب ويعيب، وبالغالب ظلت تترامق وتستفحل مع الوقت، لم يستفد من كل هذا إلا العوط المنزور بأن كل شعبية إيديولوجيا، وكل ديمافوجيا محكومة بالفشل الذريع لأسلوب قيادتها. بمعنا الموقف من مقاربة هذه التجربة بالشل النافع، أي بشكل

هواء طلق



«غطاء دمشق»: في مديح الموساد

صبحي حديدي

إلى سوريا 1989، بعد أيام على سقوط جدار برلين، يصل عميل الموساد أري بن صهيون (الممثل الإيرلندي جوناثان ريز ميرز)، متخفياً تحت شخصية رجل الأعمال الألماني هانز هوفمان؛ القادم لعقد صفقة سجاد عن طريق وزير التجارة السوري الفاسد معين الحسيني، وبالتعاون مع ضابط نازي سابق مقيم في دمشق. مهمة بن صهيون هي إخلاء العالم السوري حازم حمرة، عيون وأذان الموساد داخل البرنامج الكيميائي للنظام السوري، الأمر الذي سوف يتضح في النهاية أنه محض غطاء لهمة أخرى تنهض على اتفاق بين الجنرال السوري فؤاد (الذي يظهر دائماً باللباس العسكري، ويتصل بسهولة مع حافظ الأسد)، ورئيس الموساد ميكي (يلعب الدور الممثل البريطاني المخرم جون هرت). الصفقة تنطوي على تبادل الجواسيس بين سوريا ودولة الاحتلال الإسرائيلي، من جهة أولى؛ وتوريط سليمان سراج، رئيس المخابرات السورية (يظهر، في المقابل، باللباس المدني دائماً) في عملية استخبارات فاشلة تسفر عن الإطاحة به، لأنه... يهدد أمن البلد!

ليست هذه هي انعطافة السيناريو المفاجئة الوحيدة، في فيلم «غطاء دمشق» للألماني دانييل زيليك بيرك، إذ ثمة الصورة الصحافية كيم جونسون (أوليفيا ثيرلي)، التي تصادفها بن صهيون في القدس المحتلة، أمام حائط البراق، وينقذها من يهود غلاة اعتدوا عليها لأنها صورتهم نهار السبت. المصادفة ستجمعهما مجدداً، ولكن في دمشق هذه المرة، في فندق الشيراتون حيث جاءت كيم لإنجاز تحقيق صحفي لصالح جريدة «يو إس نيوز». يتطور بينهما ولع عاطفي ينتهي بعلاقة جنسية، لكي تكشف أنّ الصحافية سورية الأصل، اسمها سلمى، وهي تعمل مع المخابرات السورية لإنّ الضابط سراج يبتزها عن طريق تهديد حياة طفلها. مفاجأة أخرى أنّ الجنرال السوري فؤاد، وليس ميكي رئيس الموساد، هو الذي يكشف للعميل بن صهيون حقيقة عملية دمشق هذه، التي كان الأخير محض غطاء لها؛ كما يبرح له بالسرّ الرهيب: أنّ الجنرال هو نفسه «الملاك» الذي يتزود اسمه في ملفات الموساد الأكثر سرّية، بوصفه رجل الاستخبارات الإسرائيلية الأعلى كعباً داخل سوريا!

هذا هو شريط بيرك الثاني، والسيناريو مأخوذ عن رواية بالعنوان ذاته للألماني هوراد كابلان، المختصّ زمن أدب التمسيس، مع فارق أنّ المخرج العتيق عدل في الرواية من سوريا أو أسط السبعينيات إلى أواخر الثمانينيات، لكي تتزامن الأحداث مع سقوط جدار برلين. وفي حين أنّ عمل كابلان يتّك على معرفة معقولة بطبائع الحياة السياسية والاجتماعية في سوريا، فإنّ شريط بيرك يكشف عن فضاء كارثي في هذا الجانب تحديداً. التصوير جري في الدار البيضاء، مع شوان معدودات منمنعة من شرائط إخبارية تعكس ملصقا عن حافظ الأسد تارة، أو صورة تاركسي دمشقية صفراء اللون تورا؛ لكنّ مدير التصوير لم يكتف، البتة، باقتراح أي ديكرات توحى بمدينة دمشق، أو أحيائها القديمة، أو حتى فندق الشيراتون بتصميمه المعماري المميز!

أفطع من هذا أنّ بن صهيون يتكشف علاقة كيم/ سلمى بالمخابرات السورية عن طريق تعقب سيارة المخابرات التي تنقلها للقاء الضابط سراج (في مشهد مزر، نرى فيه بن صهيون يطلب من سائق تاركسي سوري أن يتعقب سيارة مخابراتها)؛ ثم يتسلل خفية إلى داخل المبنى ليصيرها، عبر كوة في الشارع، تتحدث مع سراج في مكتبه؛ فقطع، أيضاً، أنّ الجنرال فؤاد، على مسمع ومرأى بن صهيون، يتصل هاتفياً برئيس الموساد عبر هاتف أرضي مباشر، من قلب دمشق؛ وكأنّ خطوط الاتصال بين دمشق وتل أبيب مفتوحة ومتاحة؛ وأما الأفظع، ولعله الأشدّ غباء، أنّ العالم الذي جاء بن صهيون لإخلائه من سوريا إلى دولة الاحتلال، ويُفترض أنه عميل الموساد الأهم داخل برنامج السلاح الكيميائي للنظام، ليس يهودي الديانة فقط، بل يسكن في «الحي اليهودي» أيضاً!

رسائل كثيرة خبيثة يستجبتها الشريط، بينها أنّ الاستخبارات السورية قاصرة ومتخلفة (وهذا ليس جديداً)، ولكنها معنية بالأمن الوطني السوري في مواجهة الاستخبارات الإسرائيلية، وليس بممارسة القمع ضد المواطن السوري أولاً، على سبيل حماية الاستبداد والفساد. في المقابل، يحرض الجنرال، الذي يظهر مراراً وهو يقود عمليات عسكرية، على مجابهة ضباط الاستخبارات في سياق حرصه على الأمن الوطني والسلام مع دولة الاحتلال. وأما الموساد فإنها الجهاز الأذكي والأرفع تطوراً (وهذا بدوره ليس جديداً)، ولكنها أيضاً مؤسسة يمكن لأجهزة النظام السوري أن تخترقها وتهزمها وتجبرها على التعاون؛ كل هذا شريطة أن تكون للموساد اليد العليا في نهاية المطاف، وأن يتمكن مدير مخطتها في سوريا من الفرار عبر عملية جيمسبوندية، وأن تتكشف في شخصية بن صهيون جوانب إنسانية نبيلة تدفعه إلى المجازفة بحياته في محاولة إنقاذ كيم/ سلمى، قتيلاً للموساد....

شريط آخر سخيف، يمدّد مؤسسات الكيان الصهيوني على نحو فخّ وقاطع؛ قد يقول قائل، محقاً لكن وجود بعض ألع أسماء السينما الهوليوودية المعاصرة، خاصة هرت وميرز، يمنح الشريط مساحة انتشار واسعة، كقبلة بتكريس سلسلة تميمطات خبيثة حول سوريا؛ ليس في أواخر الثمانينيات فقط، بل في المناخات الراهنة التي تشهد محاولات إعادة تدوير نظام مجرمي الحرب.

داكوتا في البندقية

النجمة داكوتا جونسون تشارك بفيلمها «سوسيريا» في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية السينمائي في إيطاليا.



أحوال الناس

اختتمت مؤسسة «الرؤيا الفلسطينية» في قلب بلدة بيت صفافا الواقعة جنوب شرق مدينة القدس، مهرجان «زورونا» الرابع التي نظمتها لثلاثة أيام في البلدة، بهدف إحيائها وتعزيز الوجود الفلسطيني فيها، وسط تقافم سياسيات الاحتلال المستهدفة لأراضي القرية المطوقة بالمستوطنات. وجابت فرقة فلسطينية شوارع البلدة حيث تعالت تهليل الجدّات وغناء الفنانة دلالة أبو أمّة مع الأهالي.

بعد عرضه في متحف سرسقي في بيروت في حزيران/ يونيو الماضي، حطّ معرض «شمش» للفنان التشكيلي اللبناني والمؤلف الموسيقي زاد ملثقي، رحاله في فلندا، في مستهلّ جولة عالمية

الروبوتات تعلم الأطفال في دور الحضانة الصينية

الرامي لتطوير صناعات التكنولوجيا الفائقة. وحسب الاتحاد الدولي للروبوتات، تصدر الصين قائمة البلدان الأكثر استخداماً للروبوتات الصناعية في العالم، إذ إنها تستعين بـ340 ألفاً منها في مصانعها. وبلغت قيمة السوق الصينية للروبوتات الخدمات (من التجهيزات الطبية إلى أجهزة سحب الغبار الأوتوماتيكية) 1.32 مليار دولار العام الماضي. ومن المتوقع أن يرتفع هذا المبلغ إلى 4.9 مليارات بحلول 2022، حسب شركة «ريسرش تشاينا» الصينية. وقد استضافت «بكين» أخيراً مؤتمرًا دوليًا للروبوتات، بمشاركة جراحين آيين أو روبوتات قادرة على لعب البادمن وتؤنّ على آلة الدرامز.

وهما على شكل قلب أحمر. وتوضّح كاندري شونغ، المدربة على استخدام «كيكو» في المدارس، أنّ «التعليم اليوم لم يعد في اتجاه واحد مع مدرس يقدم حصته وتلامذة يتعلمون». وتضيف المدرّسة السابقة: «مع رأس وجسم دائريين بالكامل، يتّبع هذا الروبوت بشكل ظريف حقاً. عندما يراه الأطفال يعمدون فوراً إلى تينيه عملياً». ويعيداً من دور الحضانة الصينية، تأمل الشركة المصنّعة لروبوتات «كيكو» أيضاً في طرح منتجاتها للبيع في بلدان آسيوية أخرى. وتستثمر بكين حالياً بمبالغ طائلة في مجال الذكاء الاصطناعي في إطار برنامجها «صنع في الصين 2025»

وفي الصين تخوض الروبوتات مجالات متنوعة، إذ إنها تقدّم حصص تعليم وترافق المسنين في مهامهم اليومية، حتى إنها تعطي معلومات برأس دائري ووجه مزو بشاشة تعمل باللمس. وهؤلاء المساعدين التروبيين على قاعات التدريس في البلاد، وفي دار ييسونيد للحضانة في ضاحية بكين، يصغى الأطفال إلى مدرّسهم الآلي الصغير وهو يقض عليهم بصوت طفولي رواية عن أمير صغير تائه في الصحراء، وتقضي مهمتهم بإعادة رسم المسار الذي اعتمده بطل القصة والعروض على شاشة الروبوت باستخدام بّسط موضوعة على الأرض. ومع كل إجابة صحيحة، يتفاعل «كيكو» بحماسة مع تحريك عينيه،

بكين-أ ف ب: يضحك الأطفال في دار حضانة في بكين لدى محاولتهم حل معضلة اطلاقها «المدرّس» الجديد الذي لا يبدو كونه رجلاً ألياً صغيراً برأس دائري ووجه مزو بشاشة تعمل باللمس. هذا الروبوت البالغ علوه 60 سنتيمتراً هو المساعد التعليمي المستقل «كيكو»، المستخدم في 600 دار حضانة في الصين، وهو قادر على سرد قصص ويعرض على الأطفال تمارين لتشغيل المنطق. وينتقل هذا الروبوت الأبيض العريض غير المزود بيزراعين على عجلات صغيرة، كما أنه يضم كاميرات يستخدمها لتحديد الاتجاهات لتتيح للأطفال تسجيل مقاطع فيديو مع مدرّسهم الآلي.

اكتشاف أقدم قرية في مصر تعود إلى العصر الحجري

العمل في موقع تل السمارة منذ عام 2015 وحتى الآن يتيح فرصة فريدة لعلماء الآثار للتعرف على مجتمعات ما قبل التاريخ التي كانت تعيش في الدلتا لآلاف السنين قبل عصر الأسرة الأولى (فترة توحيد القطرين على يد الملك مينا وبداية التاريخ المصري) ودراسة أسلوب المعيشة لديها. وأوضحت الدكتورة نادية خضر، رئيسة الإدارة المركزية للوجه البحري أن استكمال أعمال الحفر الأثري في المنطقة خلال الموسم المقبل وتحليل المواد العضوية المكتشفة سوف يقدم رؤية أوضح حول أول المجتمعات التي استقرت في الدلتا وأصل الزراعة والفلاحة في مصر.

وأوضح أن البعثة قامت أيضا بأعمال الحفر في بقايا مبان من العصر الحجري الحديث (2900-4200 ق م)، في الطبقات السفلى من التل والذي دام الاستقرار به حتى عصر الأسرة الثانية. وأوضح فريدريك جيو، أن البعثة اكتشفت العديد من صوامع التخزين التي احتوت على كمية وفيرة من العظام الحيوانية والبقايا النباتية كما توصلت إلى الفخار والأدوات الحجرية والتي تأكد على وجود مجتمعات مستقرة في أرض الدلتا الرطبة منذ الألف الخامسة قبل الميلاد. وأضاف أن المعلومات التي تم الوصول إليها من خلال

القاهرة-د ب أ: كشفت البعثة الأثرية المصرية الفرنسية المشتركة برئاسة الدكتور فريدريك جيو عن إحدى أقدم القرى المعروفة حتى الآن في منطقة الدلتا والتي ترجع إلى العصر الحجري الحديث وذلك أثناء أعمال التنقيب الأثري في منطقة تل السمارة في محافظة الدقهلية. وأكد الدكتور أيمن عثمانوي رئيس قطاع الآثار المصرية، في تصريح له أمس الأحد، أن أهمية هذا الكشف ترجع إلى أن تلك المباني والتي ترجع إلى هذا العصر غير معروفة من قبل في تلك المنطقة ولم يكشف عنها إلا في موقع واحد فقط وهو سايس «صا الحجر» في محافظة الغربية.

أعالي البحار خزان للموارد الجينية لتطوير أدوية المستقبل

باريس-أ ف ب: تكتنز أعماق البحار ثروة جينية منقطعة النظير تفتح مجالات واسعة لتطوير أدوية المستقبل بما يشمل مضادات السرطان والمنسكات، غير أن استغلالها يحصل حالياً من دون ضوابط على قاعدة الأولوية حسب الأسبقية. وستحتل الموارد الجينية البحرية وسيل تقاسمها موعداً مركزياً في المفاوضات التي تنطلق الثلاثاء في الأمم المتحدة بشأن أعالي البحار (مناطق المحيطات الواقعة على بعد أكثر من 200 ميل بحري) التي تغطي ما يقرب من 46% من مساحة الكوكب ولا تخضع لسلطة أي دولة، وبعد إهمال طويل بفعل النقص في المعارف والتقنيات اللازمة للاستغلال، سجل الاهتمام بهذه الموارد ازدياداً مطرداً ابتداءً من الثمانينيات، وخلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة، شهد عدد طلبات الاستحصال على براءات اختراع دولية متصلة بالأنجاس البحرية ارتفاعاً كبيراً، حسب دراسة

ضبط محاولة تهريب 18 كيلوغراماً من الماريجوانا
جراتس (النمسا)-د ب أ: قالت الشرطة أمس الأحد، إن رجلاً مجرياً حاول تهريب 18 كيلوغراماً من الماريجوانا، عبر الحدود من صربيا إلى الجر، باستخدام مظلة مزودة بمحرك. وقالت الشرطة إن الرجل (49 عاماً) اكتشف أمره بعد أن التقطته كاميرات التصوير الحراري - باستخدام الأشعة تحت الحمراء- في موقع تابع لدورية لحرس الحدود الجري. ثم اعترضته الشرطة فور هبوطه في حقل قريب من قرية تيشاشيجيت، يوم الخميس. وقال الرجل إنه تعرض للإصابة في ساقه أثناء قيامه بهبوط اضطراري، ونقل إلى المستشفى. وفي الوقت نفسه، اكتشفت الشرطة الماريجوانا بمساعدة الكلاب البوليسية، وتم إلقاء القبض على الرجل فيما بعد في المستشفى. وتبلغ قيمة الماريجوانا التي تمت مصادرتها، نحو 36ر2 مليون فورنت (127 ألف دولار).

السكتة الدماغية تزيد خطر الإصابة بالزرق

إكسبر-الأناضول: أظهرت دراسة دولية حديثة أنّ الأشخاص الذين أصيبوا بسكتة دماغية تتضاعف لديهم فرص الإصابة بمرض الزرق. الدراسة قادها باحثون في جامعة إكسبر البريطانية، ونشروا نتائجها في دورية علمية. والسكتة الدماغية هي مرض وعائي يحدث بسبب عدم قدرة شرايين المخ على إيصال الأكسجين إلى الدماغ، مما يؤدي إلى السكتة الدماغية أو الجلطة الدماغية البسيطة. ولتكشف العلاقة بين السكتة الدماغية والزرق، أجرى الفريق دراسته على 3.2 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، لتحقيق فهم أفضل للعلاقة بين المرضين، كما قاموا أيضاً بتحليل نتائج 36 دراسة، أجريت على أشخاص لديهم تاريخ للإصابة بالسكتة الدماغية.

واجهت الفنانة السورية أصالة، موجة من السخرية والانتقادات لظهورها في حفل زفاف الفنان محمد عادل إمام، في الساحل الشمالي الأسبوع الماضي، وردت عليه المنتقدون بأن عليهم التركيز على أغانيها!



بيت البيض، مكان فريد لهواة السيلفي

شنغهاي - أ ف ب: يشبه «منزل البيض» في مدينة شنغهاي بلاد العجائب لحبي البيض وأيضاً للشغوفين بالتقاط الصور الذاتية. في إحدى زوايا هذا المسكن الفريد من نوعه في العالم، تقف شاسائين على مساحة مطاطية على شكل مقلاة تدفئها إلى الأعلى، وتلتقطان صوراً ذاتية لهما.

وفي قاعة أخرى، يلتقط عدد من الأشخاص صوراً لهم في ما يشبه سلة كبيرة من بيض الكافيار. ويقول المسؤولون عن «بيت البيض» إن هدفه «التعبير عن الحب العالمي للبيض والهرب لبيض الوقت» من الضغط الذي يعيشه سكان هذه المدينة الضخمة البالغ عددها 24 مليون نسمة. يقع «بيت البيض» في الطابق الثالث من مركز تجاري في المدينة، وهو من تصميم الفنان الصيني شوبو بيوبو، وهو الثاني من نوعه في العالم بعد مركز مماثل في نيويورك. يبلغ ثمن تذكرة الدخول للشخصين 198 يوان (29 دولاراً). ويجول الزوار أرجاء ملتقطين الصور، ويضنون وقتاً يلعبون فيه كالأطفال.

إنقاذ جمع ركاب عبارة فلسطينية اشتعلت فيها النار

مانابلا-د ب أ: ذكر خفر السواحل أنّ عبارة ركاب اشتعلت فيها النار بالقرب من رصيف ميناء وسط الفلبين، أمس الأحد، لكن جميع الأشخاص البالغ عددهم 124 على متن العبارة لم يصابوا بأذى. وكانت العبارة «مي. في. لايت»، على بعد حوالي 200 متر من ميناء أرجاو بإقليم سيبو، على بعد 589 كيلومتراً جنوب مانابلا، عندما اشتعلت فيها الحريق. وقال المتحدث باسم خفر السواحل، الكابتن آرماند باليلو، إنه تم إنقاذ جميع الركاب الـ97 وأفراد الطاقم الـ27، ولم يتضرروا لأذى. وأضاف أن السلطات تحقق في سبب الحريق الذي تردد أنه بدأ في غرفة المحرك. وتابع أنه تم إخماد الحريق بعد أكثر من أربع ساعات.